الثورة

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

وَحـدَة حـرّيّة اشـتراكيّة

١٢ صفحة — ٢٥ قرشاً

No. 5219 - SATURDAY 23 - 2 - 1980

وزير الداخلية : نهدف الى قيام علاقة تعاون وثيقة بين المواطن ورجل القانون

دمشق — سانا — اكد السيد اللواء ناصر الدين ناصر وزير الداخلية ان الهدف الاساسي الذي نسعى اليه هو الوصول الى اليوم الذي نرى فيه المواطن سابقا للقانون بطوعية ذاتية دون رقابة او الزام .

واضاف ان هذا الهدف الكبير لا يمكن بلوغه مالم تكن هناك علاقة وثيقة مبنية على التعاون

البقية — ص ١١ —

عمال النقل البري يستنكرون المؤامرات الامبريالية على قطرنا الصامد

دمشق — سانا — استنكر مؤتمر عمال النقل البري في مؤتمرهم السنوي العادي المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية على قطرنا الصامد ابتدأ بقيادة القائد حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية هذا القطر الذي يمثل خط الصدام الاول مع العدو الصهيوني وحيا اعضاء المؤتمر قائد مسيرة التصحيح والتحرير ومعايشته للاوضاع المعيشية والمتطلبات الحياتية واليومية لمجموع الشعب

البقية ص — ١١ —

أمانة مؤتمر الشعب العربي تسجل للقائد الأسد دوره الرائد في تثبيت الصمود القومي

وحدة المواجهة على خط التماس مع العدو هي الأساس لوحدتنا القوميّة

دعوة الجماهير العربيّة لاعتبار الثلاثاء القادم يوم غضب قومي

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد من الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي برقية بمناسبة اجتماعها في دمشق وفيما يلي نص البرقية :

— سيادة الرئيس حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية العربية السورية. ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي وهي تعقد اجتماعها على ارض سوريا الصمود — سوريا النضال — لتستذكر معكم كل الانتصارات الرائعة التي حققتها جماهيرنا العربية السورية بقيادتكم على طريق التحرر والتقدم والوحدة وتسجل دوركم الرائد في تثبيت الصمود القومي وتعاظمه شعبيا ورسميا ودفع الموقف العربي في اتجاه التصدي لكافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ومن اجل اسقاط النهج الاستسلامي وسياسته الرامية الى تمرير مؤامرة كامب ديفيد .

— ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي اذ تعقد اجتماعها في دمشق بمناسبة ذكرى قيام اول وحدة عربية في تاريخ العرب الحديث لتقدر دوركم البارز في اعادة حضور الجماهير العربية وفي التعبير عن ارادتها على ساحة النضال القومي فكرا وممارسة لتكون هذه الجماهير بقيادة قواها القومية التقدمية هي القاعدة والسند والمدخل الصحيح للسير على طريق الوحدة العربية وتحقيق اية خطوة وحدوية .

كما لا يسع الامانة الدائمة بهذه المناسبة الا ان تؤكد لكم ولجماهير امتنا العربية تصميمها على مواصلة النضال من اجل تعزيز الصمود القومي العربي على النطاقين الشعبي والرسمي وترسيخ العمل الوحدوي العربي لاسقاط مخططات مؤامرة كامب ديفيد وتحقيق اهداف الامة العربية في التحرر والتقدم والوحدة العربية وبناء الاشتراكية .

وعلى صعيد اخر اكدت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في بيان اصدرته امس في ختام اجتماعات دورتها الثانية التي عقدتها في

البقية على الصفحة — ١١ —



الرئيس الاسد يتلقى برقية تقدير من جماهير الرياضيين في القطر

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد برقية تحية من السيد رضا اصفهاني رئيس الاتحاد الرياضي العام بمناسبة العيد التاسع لتاسيس الاتحاد الرياضي العام هذا نص البرقية .

الرفيق حافظ الاسد الامين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس الجمهورية ..

بمناسبة العيد التاسع لتاسيس

البقية على ص — ١١ —

برقية للرئيس الاسد من مطران ابرشية امريكا الشمالية للاشوريين

دمشق — سانا — تلقى السيد الرئيس — حافظ الاسد — من المطران — مار ابرم خميس — مطران ابرشية امريكا الشمالية للاشوريين برقية اعرب فيها باسم ابرشية امريكا وكندا عن الامتنان للاستقبال الحافل الذي لقيه غبطة البطريرك — دنخا الرابع — بطريرك الكنيسة الشرقية الاشورية خلال زيارته للقطر العربي السوري .

وقد دعا المطران خميس للسيد الرئيس بطول العمر والبركات .

مراقبو الامم المتحدة : لا صحة لادعاءات إسرائيل عن حشود سورية على الجبهة

بيروت — سانا — اكد متحدث باسم الامم [illegible] امس ان مراقبي الامم المتحدة في مرتفعات الجولان [illegible] ليست لديهم اية معلومات حول [illegible] القوات السورية على طول الحدود مع اسرائيل . [illegible]

[illegible] الحليم خدام نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية [illegible] الامم المتحدة ليلة امس ان الحكومة السورية [illegible] الادعاءات الاسرائيلية في اطار الاعداد للقيام بعدوان عسكري ضد سورية .

[illegible]

بيان المنظمات الشعبية في ذكرى الوحدة

دعوة لتصعيد النضال ودعم الخط القومي لسورية الأسد

اكدت المنظمات الشعبية في القطر العربي السوري ان في الوحدة قوة العرب وعظمتهم ، وفي الوحدة تتحقق كرامة العرب وعزتهم وينقلب التخلف في جميع نواحي الحياة تطورا وسموا ويصل كل مواطن عربي الى طموحاته ، واشادت المنظمات الشعبية في بيان اصدرته امس بمناسبة الذكرى الثانية والعشرين لاعلان الوحدة بين سوريه ومصر ان حزبنا حزب البعث العربي الاشتراكي قد سعى لتحقيق الوحدة منذ بدايات نضاله ، وكان للخطوة الوحدوية التي حققها بالتعاون مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في اعلان الوحدة بين سوريا ومصر عام ١٩٥٨ اكبر الاثر في نفوس جماهيرنا التي وجدت في تلك الخطوة مقدمة النهوض بالمجتمع العربي نحو التطور.

واشار البيان الى انه بعد قيام الحركة التصحيحية استطاع البعث بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد ان يلعب دورا فعالا في بناء لبنة هامة من لبنات الوحدة الا وهي التضامن العربي ، واكد بيان المنظمات الشعبية انه بالرغم من أن التضامن العربي لم يحقق سوى الحد الادنى من طموحات جماهيرنا في الوحدة الا ان نتائجه كانت

البقية على ص — ١١ —

قطب زاده يقوم بجولة على عدد من الاقطار العربية

طهران — وكالات — اكد متحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية ان السيد صادق قطب زادة وزير الخارجية سيقوم بجولة في عدد من الدول العربية في المستقبل القريب .

ونقلت وكالات الانباء عن المتحدث في تصريح اذاعه وكالة الانباء الايرانية قوله أن زيارة قطب زاده للدول العربية تهدف الى اجراء مباحثات مع الزعماء العرب حول تعزيز العلاقات العربية الايرانية .

ايطاليا ترفض تزويد ايران بقطع غيار لطائراتها المروحية التزاما بقرار المقاطعة الامريكي

طهران — سانا — اعلن ابو الحسن بني صدر الرئيس الايراني امس ان ايران كانت قد طلبت خلال الاسبوع الماضي امدادات طارئة من قطع الغيار لطائراتها المروحية من ايطاليا من اجل توسيع عمليات الانقاذ في مقاطعة خوزستان التي غمرتها الفيضانات الا انها لم تتلق جوابا .

ونقلت — رويتر — عن بني صدر قوله في صلاة الجمعة امس ان الفيضانات انتشرت في مقاطعة خوزستان الجنوبية الغربية واسفرت عن مقتل ٢٥ شخصا وتدمير ثلاثة ارباع

البقية على الصفحة — ١١ —

في عملية استهدفت سفارة الصهاينة بالقاهرة مقتل دبلوماسي تركي على مدخل السفارة

سلطات السادات تطوق حي الدقي وتعتقل أحد الفاعلين

القاهرة — وكالات — فرضت سلطات النظام الساداتي اجراءات امن مشددة الليلة الماضية حول مبنى لسفارة الصهيونية في القاهرة وقد شملت هذه الاجراءات حي الدقي كامله وذلك في اعقاب مقتل احد الدبلوماسيين الاتراك امام مبنى سفارة العدو في القاهرة . وقال راديو العدو ونقلا عن مراسله باللغة العبرية في القاهرة ان السلطات الساداتية قامت في اعقاب اطلاق النار على الدبلوماسي بتطويق حي الدقي بحثا عن الرجال الذين نفذوا هذه العملية . وقال راديو القاهرة ان رجال الشرطة قد القوا القبض على احد الذين نفذوا العملية لكن الراديو لم يكشف النقاب عن هويته ويقول المراقبون ان المستهدف من هذه العملية الدبلوماسيون الاسرائيليون

البقية على ص — ١٢ —

امريكا توافق على تزويد النظام المصري بطائرات — ف ١٥ —

واشنطن — سانا — اعلن مسؤولون في الادارة الامريكية امس ان الولايات المتحدة وافقت من حيث المبدا على تزويد النظام المصري بطائرات ف١٥ على ان يتم تزويد هذه الطائرات بعد اربع سنوات .

وذكرت — رويتر — ان تاخير تسليم هذه الطائرات يعكس اعتقادا لدى البيت الابيض بان الموافقة على تزويد النظام المصري ستواجه معارضه قاسية في الكونغرس واسرائيل .

واوضح المسؤولون الامريكيون ايضا

البقية على ص — ١١ —

استشارات ومراجعة لملف الوفاق في لبنان

بدأ الرئيس اللبناني الياس سركيس بعد تمّ اثنين استشاراته النيابية المتعلقة بتحقيق الوفاق الوطني وذلك بالتنسيق مع رئيس مجلس النواب كامل الاسعد وبحضور رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ، وستلي تلك الاستشارات مع الفعاليات السياسية في لبنان .

ويقول راديو بيروت ان هذه

البقية على ص — ١١ —

المانيا الغربية ترسل سفنها الحربية الى المحيط الهندي باسم التدريب .!

بون — سانا — أعلنت المانيا الغربية امس انها سترسل اربع سفن حربية الى المحيط الهندي في نيسان القادم للقيام بمهمة تدريبية .

ونقلت — أ.ب — عن نيكولاس بويلنغ المتحدث باسم الحكومة الالمانية قوله انمدمرتين وسفينتي امداد

البقية على الصفحة — ١١ —

بريجنيف : سنسحب قواتنا بمجرد وقف التدخل الخارجي ضد افغانستان

موسكو — سانا — اعلن ليونيد بريجنيف رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى ان الاتحاد السوفييتي سيكون على استعداد لسحب قواته من افغانستان بمجرد ان يتوقف التدخل الخارجي الموجه ضد افغانستان بجميع صوره .وتابع يقول : انه حينماتضمن الولايات المتحدة والدول المجاورة لافغانستان عدم حدوث هذا التدخل لن يكون للمساعدة السوفييتية اي ضرورة .

كما ندد بريجنيف بسياسة السادات الخيانية التي وصفها بانها شقت الجبهة العربية الموحدة ضد المعتدي ذلك مانقلته تاس عن بريجنيف في خطابه الذي القاه امس امام الناخبين الذين رشحوه نائبا برلمانيا عن روسيا الاتحادية .

اتحاد المحامين العرب يندد بخطوات السادات الخيانية ورفع العلم الصهيوني في القاهرة

ندد اتحاد المحامين العرب بخطوات نظام السادات الخيانية وبرفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة ، واكد في بيان له امس آن الخطوة الجديدة التي ينفذها حاكم مصر ستفتح الباب واسعا امام دخول اسرائيل الى مصر سياسيا واقتصاديا وعسكريا ، وسيتخذ الصهاينة من ذلك راس جسر للتسلل الى الاقطار العربية المجاورة شرقا وغربا ، واشار البيان الى انه في الوقت الذي يرفع فيه العلم الاسرائيلي فوق سفارة الكيان الصهيوني في القاهرة يعلن حاكم مصر انور السادات عن استعداده لوضع الاراضي المصرية بتصرف القوات الامريكية وتحويل ارض مصر العربية الى مقر وممر للامبريالية الامريكية ، كما يعلن عن استعداده للتعاون عسكريا مع الكيان الصهيوني ، واقامة حلف عسكري عدواني مصري — امريكي — اسرائيلي

البقية على ص — ١١ —

افغانستان تعلن حالة الطوارىء

كابول — سانا — اذاع راديو كابول امس بيانا رسميا صادرا عن وزارة الداخلية بجمهورية افغانستان يؤكد فيه ان الاحكام العرفية وحالة الطوارىء قد اعلنت امس في كابول

البقية على ص — ١١ —

وزير خارجية بوروندي يؤكد أهمية التضامن العربي الافريقي في مواجهة الصهيونية والعنصرية

دمشق — سانا — قام السيد — ادوارد ميزامبيمانا — وزير خارجية جمهوريه — بوروندي — والوفد المرافق له صباح امس بزيارة الى مدينة — القنيطرة — المحررة وكان في استقباله عند مدخل المدينة عدد من كبار المسؤولين في المحافظة .

وقد اطلع الوفد خلال الجولة التي قام بها في ارجاء المدينة على اثار التدمير الوحشي الذي خلفه الكيان العنصري الصهيوني واستمع الى شرح مفصل عن واقع المدينة قبل الاحتلال وبعده .

وادلى السيد وزير خارجية جمهورية بوروندي بتصريح لمندوب الوكالة العربية السورية للانباء اعرب فيه عن استنكاره وشجبه لهذه الاعمال الاجرامية التي قام بها الكيان العنصري الصهيوني وقال منذ عام — ١٩٦٧ — بدأت الدول الافريقية تشعر بصورة خاصة بالخطر الصهيوني الذي يهدد الامة العربية وخاصة بعد قيام التعاون بين الكيان الصهيوني والعنصريه في جنوب افريقيا .

واضاف بان هذا يؤكد ضرورة التعاون بين الدول الافريقية والعربية لمحاربة الصهيونية والاستعمار والعنصرية .

وقد ترجيت الدول الافريقية هذا

البقية على الصفحة — ١١ —

مجلس الأمن يناقش الاستيطان الصهيوني في الخليل والعدو يواصل محاصرتها

الامم المتحدة — وكالات — عقد مجلس الامن الدولي جلسة الليلة الماضية لبحث الموقف الناجم عن اقامة المستوطنات الصهيونية في الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ وخاصة في مدينة الخليل المحتلة .

وذكرت — أ.ف.ب — ان مجلس الامن كان قد ابلغ في وقت سابق من هذا الشهر بطلب بهذا الشأن قدمته الاردن والمغرب باسم دول المؤتمر الاسلامي ، وتدور في المجلس مشاورات مغلقة ومكثفة منذ الصباح الباكر تمهيدا للاجتماع .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد ان اللجنة الدولية الخاصة بممارسة الشعب العربي الفلسطيني لحقه الثابت في اراضيه قد قررت توجيه

البقية على الصفحة — ١١ —



مهرجان الجبهة الديمقراطية بذكرى انطلاقتها لن تنجح الضغوط العدوانية ضد سورية

دمشق — سانا — اقامت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين مهرجانا خطابيا مساء امس بمناسبة الذكرى الحادية عشرة لانطلاقتها في مخيم اليرموك .

والقى الرفيق — سامي قنديل — عضو القيادة القطرية للتنظيم الفلسطيني الموحد كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي قدم فيها باسم حزب البعث العربي الاشتراكي وامينه العام الرفيق المناضل — حافظ الاسد — احر التهاني للرفاق في الجبهة قاعدة وقيادة .

واكد الرفيق — قنديل — ان امتنا العربية تمر في ظروف مصيرية حاسمة تواجه فيها محنة قاسية على الصعيدين الذاتي والدولي مشيرا الى قيام وحدة عام — ١٩٥٨ — بين سورية ومصر نواة الوحدة التي يصادف تاريخ قيامها مع تطبيع العلاقات بين النظام المصري واسرائيل.

وقال الرفيق — قنديل — انه لا عجب اذا كان التصدي لمؤامرة كامب ديفيد هو شغلنا الشاغل في حزب البعث العربي الاشتراكي بغية اسقاطها واسقاط النتائج المترتبة عليها .

البقية على ص — ١١ —

صوت الثورة

نحن موقع المواجهة ونحن قوة التصدي للمؤامرة

حين تستقطب دمشق تاييد جماهير الامة العربية ولقاءات قيادات هذه الجماهير ومنظماتها ، وحين يرتفع الصوت العربي القوي من دمشق في ذكرى قيام الوحدة، وتحتضن دمشق قوى الصمود والنضال العربي ، فان هذا يعكس جملة من الحقائق لابد من اخذها في الاعتبار ونحن نتابع معركة الامة العربية ضد اعدائها من خلال دمشق العروبة ، من خلال مواقفها الشجاعة ، وتصديها الحازم لاعداء العروبة ، لاعداء الوحدة العربية والتقدم العربي .. وفي مقدمة هذه الحقائق :

اولا : ان القطر العربي السوري ، هو قطر الوحدة العربية ، وكان لشعبه ولحزبه القائد ، حزب البعث العربي الاشتراكي شرف اتخاذ قرار اقامة اول وحدة عربية في التاريخ المعاصر بالاشتراك مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، كما كان هذا القطر سباقا في النضال الوحدوي ، وفي تلبية كل نداء وحدوي ، واذا كانت المبادرات الوحدوية لم تحقق طموحات جماهير الامة ولم تستكمل خطواتها، فان ذلك كان بفعل الاخرين وبسببهم ، وكل مواطن عربي على امتداد الوطن الكبير يدرك هذه الحقيقة بعمق ، ويعرف ان اي وحدة عربية تقام لابد وان تكون سورية قاعدتها ومنطلقها واليد التي تبنيها ، لان سورية تضع الوحدة العربية في طليعة اهدافها .. وهي الهدف الذي لا يعلو عليه اي هدف ..

ثانيا : ان القطر العربي السوري ، بسياسته الواضحة وبنهجه المعادي للامبريالية والصهيونية ، وبتصديه الحازم للعدوان الصهيوني وللمؤامرة كامب ديفيد ، انما يمثل خطا قوميا تقدميا وحدويا ، قوميا من حيث ان المعركة التي يخوضها هذا القطر انما هي معركة الامة العربية ، ومعركة الدفاع عن الوجود القومي كله .. وتقدميا ، من حيث ان القطر العربي السوري يلتزم خطا اشتراكيا ، خط جماهير هذا الشعب وتوجهها نحو التقدم بخطى ثابتة لبناء المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ، ووحدويا ، لان هذه المعركة ، هي التي تسقط الحواجز بين الجماهير العربية وبين خط التماس مع العدو على جبهة المواجهة التي يمثل قطرنا موقعها الصدامي الاول ، مهما عمدت القوى المعادية الى تقوية الحواجز وترسيخها ؛ فالمعركة هي معركة الدفاع عن الجماهير العربية ، عن مكتسباتها ومن اجل تحقيق طموحاتها ، ولن تستطيع اية قوة ان تكبل هذه الجماهير الى مالانهاية وان تمنعها من انتزاع المبادرة لانتزاع النصر النهائي في معركتها الشاملة ضد الامبريالية والصهيونية وقوى الاستسلام والتخلف ..

ثالثا : ان حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته في هذا القطر ، هو حزب الثورة العربية حزب الجماهير العربية ، وهو الحزب الذي يمثل قومية النضال سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، وهو يمتلك النظرية ومبادىء النضال ، كما يمتلك الاستراتيجية النضالية والعزيمة القادرة على تنفيذها ، ومن خلال التزامه بالجماهير والتحامه معها ، لابد وان تحقق مسيرة هذه الجماهير الاهداف والطموحات في التحرير القومي وفي البناء الاشتراكي .. وهذه الحقيقة هي التي تضع حزبنا المناضل وجماهيرنا الصامدة في المواجهة المباشرة ضد اعداء الامة العربية مجتمعين .. فالمؤامرة تستهدفنا . ونحن المعنيين بمواجهتها بحزم واحباطها واسقاط ادواتها .

((الثــورة))

هكذا صفحة الأصل

هل حقق كارتر السلام لبلاده حتى يحققه للآخرين

– تصدير الازمات الداخلية عبر السياسة الخارجية لن ينقذ الادارة الاميركية من الفشل

يوما بعد اخر تتسع دائرة الصراع في الشرق الاوسط . ويبدو للمراقب ان تطورات كبيرة يمكن ان تفرض نفسها على هذه المنطقة من العالم ولا سيما بعد ان ظهر ان جميع دول الشرق الاوسط اضحت معرضة لخطر المخطط الامبريالي – الصهيوني دون استثناء ، فهذا المخطط العدواني الذي كان من كبار مهندسيه هنري كيسنجر وزير الخارجية الامريكية السابق ، قام اساسا على تغيير مجرى الصراعات الرئيسية في المنطقة واستبدالها بتسويات ميتة مشبوهة ، واما بخلق صراعات هامشية تحرف الانظار كلية عن الصراع الاساسي ، وفي كلتا الحالتين توظيف هذه التسويات وتلك الصراعات لصالح المخطط الامريكي الجديد في ربط دول المنطقة وشعوبها بالامبريالية العالمية وفرض السيطرة الدائمة على مقدراتها وثرواتها .

استغلال أحداث افغانستان :

ان من يدقق مليا في الخط البياني الذي تحرك عليه المخطط الامبريالي – الصهيوني يرى بكل وضوح ان التسوية التي حققتها واشنطن بين اسرائيل ونظام السادات لم تبلغ الشأن المرتجى منها ، فالامال التي علقت على هذه التسوية كانت كبيرة للغاية، فقد اعتبرت نقطة ارتكاز وراس جسر لاستقطاب الوطن العربي باكمله ،واعتقدت اطراف كامب ديفيد ان قوةالتسوية ستخترق كل قوى الصمود والمواجهة العربية في وقت قصير ، وتبين بعد فترة وجيزة ان التسوية قد وصلت الى الطريق المسدود ولم تحقق الابعاد العربية المرتقبة ، وبذلك فقد بريقها لدى المسؤولين الامريكيين ، وبدلا من ان يطوقوا النار التي تزعجهم في الشرق الاوسط امتد الحريق الى كل مكان ، وظهر ان – السلام – الامريكي عملية خداع كبيرة ما لبثت ان انهارت ركائزه عند اول عاصفة عربية من المقاطعة والرفض ، واما الصراعات الجانبية التي حركتها الاصابع الامبريالية بين دول المنطقة فهي الاخرى لم تحقق المطلوب منها ، فتعريب الصراع فشل اكثر من مرة ، وتفجير الصراعات الطائفية والاقليمية بواسطة ادوات عميلة ومكشوفة ولم يلخذ الابعاد التي رسمت له ، ويمكن القول ان امريكا لم تحقق النجاح في خطواتها الاولى ومن المحتمل ان تنقلب اللعبة ضدها مستقبلا وبذلك تغدو التسوية التي صنعتها عقبة امام اية حلول جديدة تخرجها من المأزق الذي وصلت اليه ، وتغدو الصراعات الجانبية عبارة عن بؤر للغضب الجماهيري ضد الوجود الامريكي او اية مشاريع امريكية تطرح في ساحة المنطقة كلها .. من هنا نستطيع ان نفهم لماذا اتجهت السياسة الامريكية اتجاهات جديدة في التعامل مع قضايا العرب والمسلمين ..؟ فربما لم تحمل هذه الاتجاهات شيئا جديدا في جوهرها ، وانما هي تختلف في الاسلوب فقط ، عما سبقها من سياسات امريكية وصلت الى ذروتها مع اتفاقات كامب ديفيد والصلح المصري – الاسرائيلي . تقول ان جوهر السياسة الامريكية لم يتغير ، وهو محافظ على هويته وهدفه الرئيسي القائم على احتواء المنطقة وجرها نهائيا الى النفوذ الامريكي ، لكن الولايات المتحدة الامريكية عندما فشلت في تكوين موقف دولي ضد الاتحاد السوفييتي منذ ازمة كوبا ، وعندما وصلت سياستها في الشرق الاوسط الى الحائط بعد تطويق المعاهدة المصرية – الاسرائيلية وبعد المواجهة الناجحة التي قامت بها الثورة الايرانية ضد واشنطن ، وجدت امريكا ان السبيل للخروج من هذه الازمات دفعة واحدة هو في اضفاء الطابع الديني على الصراع القائم في منطقة الشرق الاوسط باكملها ، وقيادة هذا الصراع بطابعه الديني لمواجهة الاتحاد السوفييتي ؟ وكانت احداث افغانستان مناسبة لتنفيذ هذه السياسة الجديدة وترجمتها عمليا ، وتمكنت امريكا من تحريك بعض الانظمة ضد المساعدة السوفييتية لافغانستان وعقد مؤتمر اسلام اباد ضمن هذا النتاج المرسوم سلفا من قبل مخططي السياسة الخارجية في البيت الابيض .

والسؤال : ماذا تتوقع امريكا من هذا التحريك الجديد ؟ بلا شك تتوقع فوائد عديدة وتعلق امال عريضة يمكن ان نذكر اهمها :

– فك الحصار عن كامب ديفيد ومجمل السياسة الامريكية التي بدأها كارتر في المنطقة العربية وتضليل بعض الاطراف العربية تحت ستار الاستجابة الى مطالبهم او بتعديل سياسة الانحياز لاسرائيل ..

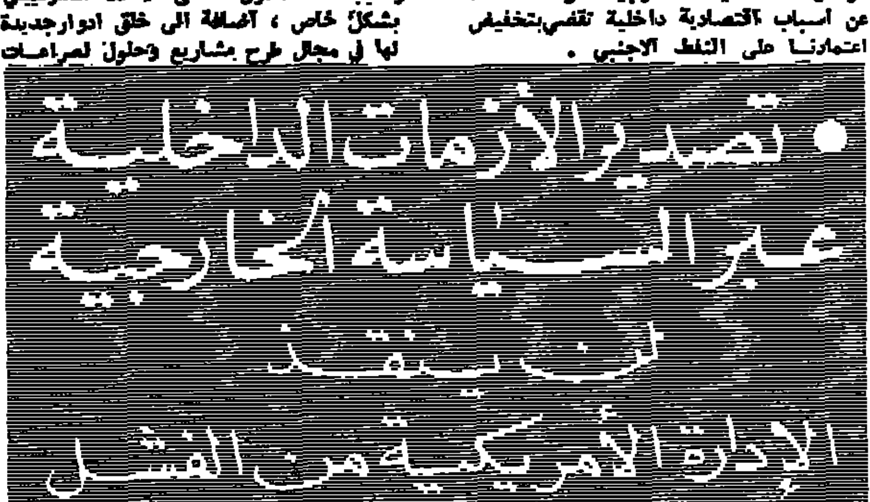
– خلق وضع دولي ضد الاتحاد السوفييتي ومحاولة عزله كليا عن قضايا الشرق الاوسط وصولا الى اقصائه عن ممارسة اي تأثير في الاحداث الدولية او تقديم اية مساعدات لحركات التحرر الوطني العالمية وعلى راسها حركة التحرر العربية ..

– ربط الضمانات الامريكية بالتواجد العسكري المكثف في المنطقة وطرح مشاريع واحلاف جديدة تحت مسميات منها ماطارات للتعاون الامني – وماشابه ذلك،واحداث وقيعة دائمة بين الدول العربية والاسلامية والاتحاد السوفييتي تحت شعارات زائفة تهدف الى توظيف الاسلام لصالح الامبريالية والاستعمار ..

– نهب النفط العربي باسلوب جديد ، وهو مواجهة ماسمي بالخطر السوفييتي باموال النفط العربي ، اي ان تدفع دول النفط العربي ثمن الاسلحة الامريكية لباكستان وللمناوئين للثورة في افغانستان ، وهذا ماطلبه بريجنسكي في زيارته الاخيرة للسعودية والخليج .

العجز الامريكي ؟

ان الادارة الامريكية وقعت بعجز واضح في السنوات الاخيرة .. وليس مانقدم سوى مؤشرات دالة على العجز الاستراتيجي الذي لحق بالسياسة الامريكية في الفترة الاخيرة ، وهذا العجز ادركته ادارة كارتر بمجرد ان بدات تتابع خطوات السياسة الامريكية التي رسمها كيسنجر ، فمن جهة نمت اساليب المتاجرة بالوفاق الدولي واستخدامه لتغطية المطامع الامبريالية في مناطق عديدة من العالم ، وظهر ان الاتحاد السوفييتي لم يكن غافلا عن النوايا المبطنة لدى الجانب الامريكي حول سياسة الوفاق الامر الذي جعله يستمر في تعزيز قواه الى ان وصل الى موقع الطرف الاقوى في ميزان القوة الاستراتيجي مما اخاف الادارة الامريكية وارعبها وجعلها تبحث عن اية وسيلة للحد من قوة الاتحاد السوفييتي واللحاق به في المجالات العسكرية لاعادة التوازن الى ما كان عليه . ومن جهة ثانية انفضحت المزاعم الامريكية حول احلال السلام والدفاع عن حقوق الانسان واستقلال الشعوب ، وتبين ان الوسيط الامريكي هو الدركي الجديد الذي يرفع عصاه بوجه جميع الشعوب لمنعها من تحقيق حريتها واستقلالها واعتقال طموحاتها في التقدم والبناء . ومن جهة ثالثة فقد تقوضت ركائز اساسية في الاستراتيجية الامريكية لم يخطر ببال مخططي السياسة الامريكية انها ستنهار يوما ما ، ولعل ابرز مثال على هذا التقويض المفاجيء ماحدث في ايران ، حيث انهارت اكبر الركائز الامريكية في المنطقة ، كما ان الاضافات التي حصلت عليها باستقطاب نظام السادات لصالح الكيان الصهيوني لم تعوض للامبريالية الامريكية خسارتها في ايران رغم جميع ماتجم عن هذه الخيانة القومية الكبرى من خلل في ميزان الصراع العربي – الاسرائيلي .. ولكي تكتمل الصورة حول المأزق الذي وصلت اليه الادارة الامريكية لابد من الاشارة الى المعجزات الامريكية في داخل امريكا ، وهي عجوزات ليست قليلة ، ولايستبعد ان تكون احد الاسباب الرئيسية لتصدير الازمة الى الخارج ، وهذا ما اجمع عليه مراقبون كثيرون بعد ان كثرت المشاريع والخطط العديدة التي بدات تطرحها الادارة الامريكية عالميا سواء في مجال النفط او الاحلاف العسكرية او حقوق الانسان او مجموعات تضم الدول الاسلامية وما شابه ذلك .وليس ادل على الازمات المتفاعلة داخل المجتمع الامريكي في عهد كارتر من الاشارات التي وردت في رسالته الى الكونغرس حول حالة الاتحاد ، حيث ذكر ان التضخم هو اضخم مشكلة اقتصادية مستمرة ، ولا يزال كبح التضخم في راس الاولويات الداخلية ، كما ان مشكلات الطاقة تشكل ضاغطا كبيرا على السياسة الامريكية . وقد قال كارتر في الرسالة الانفة الذكر : ان الدرس الجوهري الذي ينبغي استخلاصه من ايران هو ان هناك سياسة خارجية مكرهة فضلا عن اسباب اقتصادية داخلية تقضي بتخفيض اعتمادنا على النفط الاجنبي .



اذا اضفنا الى كل ذلك موسم الانتخابات الامريكية ومايجري تداوله في هذا الموسم من ترتيبات داخلية لها انعكاس على السياسة الخارجية الامريكية لتاكدنا بان السياسة الخارجية الامريكية لا تسير في طرق معبدة على الاطلاق ، ولعل السؤال الذي وجهه مراسل شبكة (بي بي سي) لكارتر في العشرين من شهر كانون الثاني الماضي يوضح الى حد بعيد طبيعة الظروف الداخلية الخانقة التي تعاني منها ادارة كارتر . فالسؤال يقول : .. مع كل احترامي ، فان نسبة البطالة لدينا لاتزال (٥ر٨) بالمئة ، كما ان معدل التضخم ارتفع من (٨ر٩) بالمئة الى ١٣ بالمئة) . ومازلنا نفتقر الى سياسة قابلة للحياة في حقل الطاقة .. والقوات السوفيتية موجودة في كوبا وافغانستان ، والدولار تنخفض قيمته والذهب ترتفع قيمته، ومازالت الرهائن بعد – ٧٨ – يوما في طهران ، فما هو الذي فعلته بالضبط (سيدي) لتستحق اعادة تسميتك مرشحا لمنصب الرئاسة ..؟ وبكثير من العمومية والتضبيع يجيب الرئيس كارتر على السؤال ويعزى هذا كله الى انه صرف جهودا كبيرة من اجل سلام بلده بل من اجل سلام الاخرين كما اسماه قائلا : لقد عملت مع البريطانيين في روديسيا ومع المصريين والاسرائيليين في الشرق الاوسط ..

ومهما يكن من امر ، فان مثل هذه الاوضاع تشير بوضوح الى حصول عجز حقيقي في قوة الولايات المتحدة الامريكية الداخلية انعكس على سياستها الخارجية واخذ هذا العجز اتجاهين هما : عجز في مجال القدرة العسكرية وعجز في مجال بسط السيطرة على شعوب العالم الثالث عن طريق الاحلاف التي انهارت ولم يبق منها سوى حلف الاطلسي الذي تشترك فيه بشكل رئيسي الدول الاوروبية الغربية – ولاشك ان ذلك دفع ادارة كارتر الى محاولات يائسة لتعويض العجز ، وكان الاتجاه نحو اساليب جديدة في السياسة الخارجية لضمان امكانيات دفع اكثر لتلك السياسة المهزوزة بعد اختلال قوتها الاستراتيجية في العالم .

البحث عن البدائل ؟

وفي البحث عن البدائل لتعويض العجز ؟ ظهر مبدأ كارتر القائم على خلق تحالفات عسكرية مع دول المنطقة وفرض الوجود العسكري الامريكي كخطوة شرطية لاتفاقات تطلب من الولايات المتحدة الامريكية وما اطار التعاون الامني الا جزء من هذه الخطة الامبريالية المتبرة من اجل عودة امريكا الى المنطقة وهي تشهر بيدها السلاح ضد اية قوة تحررية تريد الخروج من دائرة نفوذها ؟

الى المنطقة وهي تشهر بيدها السلاح ضد البدائل عملية بشكل اساسي بمقاومة الاتحاد السوفييتي الذي تعتبره القوة الاساسية في افشال خططها العدوانية ، كما انها معنية باجهاض كل مقاومة وطنية وقومية تظهر امامها في العالم الثالث . فالامريكيون ينظرون الى النشاط السوفييتي في الفترة الاخيرة بكثير من القلق والتوجس ، وهذا كيسنجر يحلل منذ اسابيع قليلة ذلك قائلا : ((منذ عام ١٩٧٥ لوحظ ان هناك حركة كماشة تقوم بها القوات السوفييتية عبر افريقيا حتى اليمن الجنوبي مما يهدد مناطق انتاج النفط ، وحركة كماشة سوفييتية من الناحية الاخرى اتضحت من الغزو السوفييتي لافغانستان)) .

وحول الرد الامريكي يقول كيسنجر ((انه رغم عدم اعجابي بالسياسة الخارجية لادارة كارتر ، فانني اعتقد ان قرارها الرئيسي الخاص بضرورة العمل على وقف التوسع السوفييتي قرار صحيح)) ..

ويبقى السؤال : ماهي الاوراق التي تنوي الادارة الامريكية ان تلعبها في المنطقة لسد العجز في سياستها المنهارة ؟ وفي استقراء دقيق للمشاريع والطروحات التي بدات تظهر في الجانب الامريكي نرى ان هناك اوراقا عديدة تلوح بها ادارة كارتر منها :

– التواجد الامريكي في المنطقة عن طريق ارسال قوات المارينز وحاملات الطائرات وبناء قواعد جوية في سيناء واقامة قواعد في سلطنة عمان وسلسلة طويلة من الاجراءات العسكرية جميعها تندرج تحت عنوان مبدأ كارتر الذي علق عليه كيسنجر نفسه منذ فترة وجيزة قائلا : ((انه لاتوجد وسيلة لتنفيذ اية ضمانات في اية منطقة دون الوجود المنظور للقوات الامريكية والقوات الغربية عموما ، وهو الافضل)) .

– دفع الدول الاوروبية الغربية الى تقديم المساعدات العسكرية الكافية للانظمة التي تسير في فلك السياسة الامريكية .

وتاليب هذه الدول على الاتحاد السوفييتي بشكل خاص ، اضافة الى خلق ادوار جديدة لها في مجال طرح مشاريع وحلول لصراعات المنطقة ومنها على سبيل المثال المبادرة البريطانية الاخيرة حول الشرق الاوسط ، وكيسنجر يشدد على ضرورة تنسيق المواقف بين امريكا والدول الاوروبية ، كما يدعو الى تقسيم العمل ، فهو يقول : ((لا اعتقد انه في وقت الخطر يمكن ان تحتكر اوروبا مسالة التصالح مع الاتحاد السوفييتي فيما تحتكر الولايات المتحدة مسالة الدفاع .. اننا بحاجة الى تقييم مشترك ويمكن تقسيم العمل بيننا ، وهناك عدة مجالات يمكن ان تلعب فيها اوروبا دورا يصعب على الولايات المتحدة ان تلعبه)) .

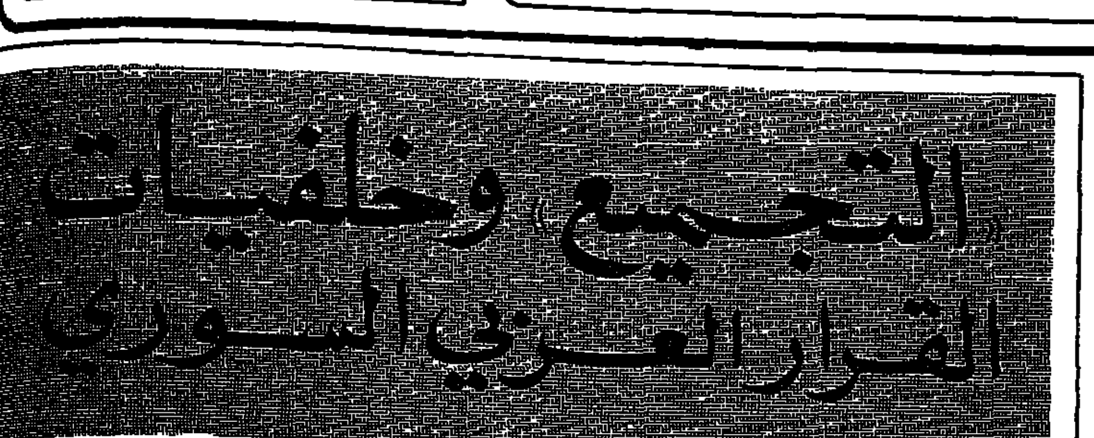
خلق تحالف جديد في اسيا بين الصين والباكستان ضد الاتحاد السوفييتي يموّل ويخطط له من الولايات المتحدة مباشرة ، ويكون رديف للتحالف بين اسرائيل ونظام السادات وضمن هذين المحورين يمكن ان تقابل الكماشة السوفييتية ، كما يمكن وضع خطة لزيادة التمزيق في الوطن العربي وتمرير مؤامرة كامب ديفيد والتامر مباشرة على الثورة الايرانية ، وبذلك تحاول واشنطن ان ترمم الشرخ الذي احدث في هلال الازمات المحيط بحدود الاتحاد السوفييتي الجنوبية .

خلق تحالف بين الدول الاسلامية تحت مزاعم الخطر السوفييتي ، وما الدعوة التي وجهها بالامس القريب الرئيس كارتر الى الدول الاسلامية الى دليل على هذا الاتجاه ولاسيما بعد ان ارتاحت ادارة كارتر لنتائج مؤتمر اسلام اباد ووجدت به مناخا ملائما لعرض مثل هذا الحلف وكلام كارتر واضح في ذلك حيث وجه نداء من اجل تجمع اسلامي ضد التهديد السوفييتي واعرب عن اعتقاده بان نتائج مؤتمر الدول الاسلامية في اسلام اباد كانت مشجعة للغاية .

الأوراق الجديدة خاسرة ايضا :

تريد واشنطن من الاوراق الجديدة ان تساعدها على استعادة هيبتها الدولية وتعزيز نفوذها الامبريالي في الشرقين الادنى والاوسط وهي تعتقد ان مثل هذه الاساليب يمكن ان تعوضها عما خسرته من مواقع ، وبذلك تتفوق على خصمها الاتحاد السوفييتي ، وقد يكون مثل هذا الامر صحيحا لو ان امريكا بقيت على تفوقها الاستراتيجي ، غير انه في ظل الظروف الجديدة التي ظهر فيها تصميم الاتحاد السوفيتي على كسر الاطواق التي توضع حوله من قبل الولايات المتحدة الامريكية يبدو من ذلك ان الاوراق التي تريد ان تلعبها واشنطن خاسرة سلفا ، فالتواجد العسكري الذي تعول عليه الاهمية الكبرى سيلقى بالاضافة الى الرد السوفييتي ، الاستياء والغضب من جميع دول المنطقة وسيعتبر في احسن الحالات انه استعمار جديد لشعوب المنطقة ، الامر الذي يضعف من فعاليته ويفقده حرية الحركة والتمدد ولاسيما بعد ان بدات النداءات توجه لمقاومة القواعد العسكرية وارسال القوات الامريكية الى المنطقة والخليج خاصة من ناحية ثانية فان من الصعب على الولايات المتحدة الامريكية ان تدفع الدول الاوروبية الغربية الى مواقف ضد مصالحها الحيوية كما كان يحدث سابقا ، وقد تتمكن امريكا من التفاهم على ذلك مع بريطانيا التي ظهر في الاونة الاخيرة انها تتشوق للظهور بفعالية على مسرح الاحداث الدولية واستعادة مكانتها الاستعمارية السابقة ، لكنه من الصعب ان تجمع كل الدول الاوروبية حول ذلك ولاسيما بعد ان ظهر الموقف الفرنسي الذي يسعى لتامين مصالحه الخاصة التي قد لاتتطابق مع مصالح الولايات المتحدة الامريكية او بريطانيا ، وكذلك الحال بالنسبة الى المانيا الغربية وفي كل الاحوال ، فان ذلك يضعف من تاثير الدائرة الاوروبية لصالح المخططات الامريكية . كما ان الورقتين الصينية والاسلامية معرضتان لمخاطر جمة لايمكن لامريكا ان تلعب بها حتى النهاية . فالورقة الصينية تقود الى حافة حرب بحالية للثقة ، وقد حذر كيسنجر نفسه من استخدام هذه الورقة عندما قال : – ينبغي الا يتم تخطيط العلاقات الامريكية مع الصين على اساس تذبذب العلاقات الامريكية مع الاتحاد السوفييتي وعلى الولايات المتحدة الامريكية ان تلتزم بسياسة ثابتة تضع انظارها على المستقبل البعيد وليس القيام بمحاولات من شانها زيادة عامل الضيق في موسكو عندما يحدث شيء لاتحبه امريكا – .

ثم اخيرا الورقة الاسلامية او – البالون الاسلامي – الذي حاولت امريكا ان تراهن عليه في الفترة الاخيرة ولاسيما اثناء مؤتمر اسلام اباد وبعده ، فهو الاخر سيكون عرضة لاختبار عسير جدا لانه مرهون بقضايا عديدة ياتي على راسها قضية الشرق الاوسط المتمثلة بقضية فلسطين والاحتلال الاسرائيلي للاماكن العربية والاسلامية المقدسة ، اذ لا يمكن ان تاخذ هذه الورقة مداها طالما ان هناك مساعدات امريكية لامحدودة لاسرائيل ويمكن القول ان البالون الاسلامي قد بدا يتسرب منه الهواء بعد ان تبينت النوايا العدوانية التي تضمرها امريكا للدول الاسلامية جميعا ، وتصريحات بريجنسكي والاحلاف التي يطرحها خير شاهد على ذلك ، وهنا لابد ان نشير الى الموقف المبدئي الصريح للقطر العربي السوري تجاه فضح النوايا الامريكية في نطاق مانقوم به من تحريك الورقة الاسلامية ، حيث استطاعت سورية ان تكشف هذه النوايا على حقيقتها وهي التي نبهت مسبقا العرب والدول الاسلامية الى مخاطر الانزلاق وراء التهويش الامريكي على الاتحاد السوفييتي باسم الاسلام ، وكذلك كان لبيان مؤتمر الصمود والتصدي الاخير في دمشق ، ولرد سورية بتعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ولزيارة غروميكو الاخيرة للقطر وللقرار الشجاع لسورية في لبنان والوقوف بقوة ضد التهديدات الاسرائيلية تاثيرات بالغة في توجيه ضربة قوية لاحلام امريكا – المغلفة بالاسلام – واذ قدر للامور ان تتابع مسيرها على هذا النحو فستجد الولايات المتحدة نفسها في الطريق المسدود .. وسيظهر لها ان ما بين ايديها اوراق محروقة فقط واذا كان هناك من بقية فستكون قليلة الفعالية وسيكون في النهاية على كارتر ان يحقق السلام لامريكا قبل ان يزعم بتحقيقه للاخرين ..



القرار الذي اتخذته سورية بتجميع قواتها في بيروت ، اتى بعد اربع سنوات من دخول هذه القوات لمساندة الشعب اللبناني الشقيق ، وتهدئة النزاعات التي عمل على تاجيجها اصحاب ((الدكاكين السياسية)) ، حيث قدمت الجماهير اللبنانية في حرب لا ناقة لها فيها ولا جمل مايزيد على ستين الف مابين قتيل وجريح ، وهدمت الحرب مابناه لبنان بالعرق والدم ، وامتدت اثارها الى كل مكان في القرية والمدينة ، فلم يبق بيت ولاعائلة الا وقد اكتوت بنارها .

فماهي خلفيات القرار السوري ، وماهي نتائجه وافرازاته ؟

الوفاق الوطني وكيفية الخروج من مأزق التعجيز

لقد اثار قرار القيادة في سورية القلق لدى الاوساط الرسمية والشعبية التي رأت في القوات السورية المنقذ لوقف الحرب الاهلية ، القوة القادرة على منع تقسيم لبنان، والحفاظ على وحدته وتماسكه برغم النكبة التي حلت به ، وحتى اولئك الذين عملوا على تشويه دور سورية وسمعتها من خلال قواتها العاملة في لبنان ، اصابهم الذعر ، ووقعوا في الارتباك والحيرة متوجسين الخوف مما يحدث اثر تجميع القوات السورية .

كانت الاهداف الاساسية للقيادة السورية تتركز في نزع الفتيل ، وتوطيد المقومات الاساسية للبنان ، والخروج من المحنة معافى ، وبسط السيطرة الشرعية فوق الارض اللبنانية والالتزام بالخط الوطني والعربي ، واحترام حق المقاومة الفلسطينية في النضال من اجل استعادة وطنها ، اذ لايمكن لاي طرف ان يستقوى بدون الحركة الوطنية في لبنان لانها تمثل الخيط الرفيع على الساحة اللبنانية ، وتلعب دورا بارزا في الحفاظ على وحدته والانسجام بين جميع فئاته ، وهي البديل المميز للاقلية الانعزالية ، التي دابت على زرع الفتنة والانقسام بين ابناء الوطن الواحد . ليس لسورية اهداف ابعد من ذلك ، والذين يروجون الاشاعات ضد القطر العربي السوري هم مضللون واداة بيد القوى الخارجية التي تضمر الشر للبنان ، وتعمل ضده . في سورية كل ما في لبنان ابتداء بالارض وانتهاء بالانسان ، ليس في لبنان مناجم للذهب ولاحقول للبترول ، وهو بلد مستورد ، والاستيراد حاجة معتمدة عنده بعكس سورية حيث تعتمد في اكثر ماتستهلكه على انتاجها في الصناعة والزراعة .

لقد دخلت القوات السورية لبنان الشقيق لاعتبارات قومية ، وبدافع الحرص على ان يبقى لبنان الواحد ، لبنان العربي بهويته وانتمائه ونوازع شعبه ، وتحمله مسؤوليته القومية في الصراع الدائر بين العرب واسرائيل . وكان على السلطة اللبنانية ان تترجم هذه الحقيقة الى عمل ملموس خلال السنوات الاربع من وجود القوات السورية في لبنان

وهل يعقل ان تبقى السلطة الشرعية شاهدا فقط على مايجري في لبنان من قتل وتحريض على الفتنة !!

وهل يعقل ان تبقى القوات السورية قوات بوليس في الشوارع ، تمارس دور شرطي عادي في قرى ومدن لبنان ، ويقتصر عملها في هذا الاتجاه ؟

لقد عملت القوى الانعزالية في لبنان على التمادي في ظل السلطة الشرعية واتسم موقف السلطة منها بطابع المهادنة والاستكانة ، وتحولت قوات الردع الى اداة لسيطرة القوى الانعزالية على لبنان وبواسطة الجيش الفئوي تحت ستار الامن والشرعية وفي نفس الوقت عملت هذه القوى بالتعاون مع فئات من داخل السلطة على تشويه دور سوريا والتسوغ التعاون مع الاسرائيليين ، والتنكر للاتفاقات المعقودة بينها وبين المقاومة والتنصل منها . وكان بامكان السلطة ان تتعاون مع القوى الوطنية في لبنان لاسيما مع الرئيس السابق سليمان فرنجية الذي عرف بنزاهته ووطنيته ، وصدق تمسكه بوحدة لبنان وعروبته وتنديده بالقبائل الانعزالية التي تتعاون مع العدو الصهيوني وان تقيم معه قوسا استراتيجيا لمحاربة الحلف الكتائبي الشمعوني الاسرائيلي . كما وقفت موقف المتفرج من المسالة الحدودية وتركت الخائن سعد حداد يسرح في صهينته دون معالجة لها .

والان ماهي البدائل الامنية لهذه الانسحابات ؟

لقد اعلنت القيادة السورية انها لن تتخلى عن التزاماتها القومية تجاه لبنان وستظل اليد القوية والمخلصة التي تساند الشعب اللبناني ممثلا بقواه الوطنية والتقدمية ، واكدت حرصها على الامن والاستقرار في لبنان وحرصها على وحدته وسيادته ، وهذا يتطلب من السلطة اللبنانية العمل الجدي والموضوعي من اجل تحقيق الوفاق الوطني ، كما قدمت القوى الوطنية في لبنان مشروعا شاملا للخروج من دوامة الازمة التي تتخبط فيها البلاد .

ان مشروع القوى الوطنية اللبنانية يعتبر بحق الركيزة الاساسية لكل عمل جبهوي ، فاستعادة وحدة لبنان ، والغاء الاشكال التقسيمية القائمة ، وبسط سيطرة السلطة الشرعية ، والتصدي للدعوات اللا مركزية السياسية والتعددية ، والالتزام بانتماء لبنان العربي ، والتصدي للاحتلال الصهيوني ، وتثبيت التزامات لبنان حيال القضية الفلسطينية ، واعادة بناء الجيش على اسس وطنية وتحقيق المشاركة الديمقراطية المتوازنة في الحكم ومؤسسات التمثيل الشعبي والادارة وسائر اجهزة الدولة من جانب جميع القوى السياسية والفئات الاجتماعية.هذه الاموروغيرها كلها من المقومات الاساسية التي لابد منها لتحقيق حل سياسي متكامل يمنع الانفجار ، ويستجيب لرغبة الاكثرية الساحقة من اللبنانيين .

وان ماطرحته القوى الوطنية اللبنانية مبادرة ايجابية وهي برنامج موضوعي مستمد من المعاناة للمواطن اللبناني والفلسطيني اللذين يجمعهما مصير واحد ، ويقفان في خندق واحد ضد الصهيونية واطماعها التوسعية فقد اكد قادة فصائل المقاومة في كل مواقعهم انهم حريصون على وحدة لبنان وعروبته ، وانهم مع دخول الجيش اللبناني الى الجنوب وفقا لوظيفته الوطنية لتحرير الشريط الحدودي من الهيمنة الاسرائيلية ولقد اثبت مقاتلو الثورة الفلسطينية ايمانهم بوحدة لبنان والدفاع عن ترابه وكلنا يذكر المعارك الضارية التي دارت بين الصهاينة والقوات الفلسطينية عام ١٩٧٨ حيث دامت المعارك ثمانية ايام متواصلة دفاعا عن حرية لبنان وترابه .

لقد وطنت سورية نفسها لنزع الفتيل من الشعب اللبناني ، انطلاقا من حرصها على وحدة واستقلال ارضه ، وهي جادة وملتزمة بما تفرضه الاعتبارات القومية حيال لبنان ، وحفاظا على التلاحم المصيري القائم بين الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية لمواجهة التحديات الكبيرة التي تهب على الساحة اللبنانية بين الحين والاخر ويبقى القرار وتنفيذ مضمونه بما يحقق مصالح الاكثرية الساحقة في لبنان بيد السلطة الشرعية ، واختراق الصمت ، والخروج من الوضع الرمادي ، والانفتاح على الحقيقة .

محمد رجب عباس

●● البيان الوزاري

ورقة عمل لبناء الدولة الحديثة

علينا ان نؤمن ، وهذه الحقيقة بان مواجهة التحديات ، لا يمكن أن تكون كلاما ابدا ، وانما هي العمل المتواصل ، والجهد المركز ، وتوزيع الخبرات توزيعا يضمن القدرة على الفعالية والعطـاء بالحجم والمستوى والزخم الذي تريده المرحلة ، وتوظيف طاقات الشعب ، توظيفا يحقق مبدأ : ضرورة توجيه هذه الطاقات جهودا وعملا وقدرة على البناء لتصب جميعها في خندق النضـال العربي ، تصليبا لقوته التي تتحمـل مسؤولية حماية الامن العربي ، وصولا الى الانتقال بحركة التحرر الوطني العربية الى مواقع النصر في دفاعهـا المشروع عن شخصيتها القومية وهويتها التحررية الاشتراكيـة .

بهذا المنطق ، تبدأ قراءة البيان الوزاري في سورية ، وننظر اليه بعين التحليل والاستقراء ، لتبين ما له وما عليه ، وكيف ينبغي ان يجـد طريقه الى التنفيذ ، وما هو المطلوب مـن المواطن ، وحتى من الدولة ، ليكون البيـان الوزاري متميزا في التنفيذ .. كما هو متميـز بالشمولية والوضوح والاختيار لما هو في مقدورنا — مواطنا ودولة ، قانونا وظروفا — تنفيذه ، لنبدأ مرحلة جديدة تكون اكثر اقترابا من طموحـات الاطر والشعب ، والتلبية لآمال الجماهير الكادحة .

● البيان .. والقول المنصف :

حسنا اذا ، لناخذ البيان الوزاري ولنضعه على طاولة التشريح والتحليل ، ليكون لنا الحق في النهاية : في ان نعطيه التقويم الذي نـسراه متوافقا معه ، على الافـضل لتقدم وجهـة نظر ، فتكون قريبة جدا من المنطق العلمي ، او القول المنصف في البيان ذاته ، ذلك لان المرحلة الجديدة التي بدأها قطرنا ، مع انعقاد المؤتمر القطري السابع للبعث العربي الاشتراكـي ، مرحلة التصفية او الغربلة لتعميق وتطويـر الايجابيات التي كانت متواجدة ، والقضاء التام على اية ثغرة بظروفها وعوامل تكوينها ، وانقاذ المصلحة العامة من اخطارها والتعقيدات التي كانت السبب الاول والاخير في وجودها . ولو اننا بحثنا في نصوص البيان ، لوجدنـاه يؤكـد بصراحة : بدء مرحلة جديدة في عمر الثورة ، تستمر فيها الاسس والمبادىء والشعارات التـي اكدت التجربة صحتها ، وتتغير فيها اساليـب العمل ، بما يجعل خطوات التنفيذ ادق واسرع ، واكثر تعبيرا عن المبادىء التي جسدتها الحركة التصحيحية .. » لو نظرنا الى هذا النص ، نظرة تحليلية ، الا نجد فيه التاكيد على الحقائق التالية :

اولا : العمل على بذل اي جهد ، والاستفادة من اية طاقة متواجدة على الارض العربيـة السورية .. وصولا الى ذروة توظيف الامكانات في ميادين بناء المجتمع المتطور على اسس تقدمية اشتراكية .

ثانيا : ان نظرة واحدة على خارطة العمل .. وخاصة في البناء الاقتصادي : لتجعلنا اميل الى القول باعادة النظـر في اساليب التنفيذ ؟ اساليب العمل : انتاجا وتخطيطا وتسويقا ، وحتى في حقول قراءة الارقام وتحليلها ، وتحويلها الى كتل انتاجية ، بمعنى اكثر تخصيصـا ايضا .. نجد ميولا كليا لاعادة النظـر في الهرم الوظيفي المسؤول عن القطاع الاقتصادي وخاصة العقل الاداري وآلية عمله في توزيع قوى العمل ، والاستفادة من امكانات الانتاج .

ثالثا : ما يمكننا فهمه من النص فعلا ، يتركز على تواجد القرارات ذات المضمون الذي يصب في اطار المصلحة العامة ، غيـر ان التفسير لهذه القرارات كان يعكس اشياء اخرى ، ولذلك ياتي التنفيذ ناقصـا غير منسجم مع روح القـرار والغايات التي وجد من اجلها ، تلك هي المسالة ، التي تجعلنا نواجه سؤالا مهما ، ملخصـه .. لماذا تعطى القرارات تفسيرا غير الذي اريـد لها ، ولماذا لا تؤدي الغايات التي وجدت لتاديتها ..؟! لن نطيل في الاجابة ، بل نريد القول بصراحة : ان الجهات المعنية بتفسير القرار تفسيـرا تنفيذيا ، ترى ان مهمتها ، قراءة القـرار نصوصا والفاظا ، ليس بغرض التحليل والوصول الى اعماقه ، وانما بغرض ايجاد المزيد مـن التفسيرات ، والتاويلات ، والبحث عن منافذ للهروب من تحمل المسؤولية ، فتتحول المسالة ، من مواقع التنفيذ لتحقيق الغايات التي وجد القرار من اجلها خدمة للمصلحة العامة ، الى مواقع فهـم التفسيـرات المعقدة ، والتاويلات المتعددة ، وهذه بدورهـا تحتاج الى تفسير وتاويل ، وتبدأ الاجتماعات ، وتشكل اللجان .. ولكن النتيجة : القرار لا ينفذ ..!! ، الامـر الذي ادى الى وجود ثغرات .. كانت وراءها الكثير من التعقيدات التي ورثتها الاجهزة . وانعكست بسلبياتها على العمل ، ولو اننا سئلنا عن الاسباب لقلنا :

١ — انها نتيجة طبيعية لغياب المحاسبة ، وعدم توفر عامل الملاحقة ، او توجيه السؤال من قبل قيادات الجهاز التنفيذي .. الى اين وصلتم في تنفيذ القرار ولماذا ..؟!

٢ — لعدم وجود الرغبة .. او انها وجدت ولكن الذي يريد تحمل المسؤولية يكون مقيـدا بمجموعة مـن القوانين والاعراف النصية التي ورثتها اجهزتنا التنفيذية والادارية ، وعامـل الخوف من مخالفتها ، وهي بالتحديد عـوامل ثانوية عندئذ يضيع العامل الرئيسي والمهم ، وتبقى الامور الهامشية التي لا فائدة منها ابدا الا تعقيد سير العمل .

٣ — ان الذين انيطت بهم المسؤولية ، قـد لا يكون معظمهم من الاكفاء ، وهذا هو الواقـع فعلا ، مما يجعلهم يسلكون طريق تعقيد الامور لتغطية عجز فيهم واظهار اهميتهم .. وان كلمتهم لا تراجع ، واما انهم يريدون الاحتفاظ بالمركـز

> ● بمقدار ما يحمل التغيير من طابع الشمولية والقدرة على تحمل المسؤولية بمقدار ما يكون التغير في التنفيذ والاشراف والمتابعة

الذي هم فيه عن طرق متعددة من اهم اخطارها : تمييع العمل وخلق الثغرات او التعقيدات في طريق الانجاز .

٤ — اللجوء الى عملية توزيع القوى المنتجة ، القادرة على العمل والانجاز بطرق واساليب بعيدة كل البعد عن اساليب العمل وطرق انجازه ، وانما وزعت بهذه الطريقة لغاية او لفهم خاص عند القيادات الادارية او بالاحرى الذي يفترض فيه أن يكون عقلا اداريا .. يعمل كل شيء دون ان تكون له غاية الا العمل وتطوير الانتـاج ، ولتعميم هذا المفهوم الخاص ينبغي سلوك ايـة طريق .. حتى ولو الغي الانتاج والعمل ، ولو اصيبت الية العمل بهزة قد تكونها الاخطـار الكبيرة على تنفيذ القرار .. قرار انجاز العمل في الوقت المحدد ..!!

٥ — هذه بغض النظر عن مقدرة معظم الجهاز الاداري ، من تحقيق وسائل الدعم لهم ، والعون « لفهمهم الذي ليس لمحدود ..!! » والتاكيد على أن بناء الوطن عملية مرهونة بوجودهم ، فاذا استمروا فالوطن بالف خير ، واذا تركوا ، او تركوا — بضم التاء — ، فلا امل ابدا فـي البناء ، ولا يمكن للوطن أن يكون عامـرا متطورا ، قادرا على بناء اقتصاد متين ، ونهضة اجتماعية وثقافية وفكرية !!

رابعا : نفهم من الواقع الذي نعيشه ، ومن قرارات المؤتمر القطري السابع للبعث العربـي الاشتراكي ، ومن نصوص بيان الوزارة الجديدة ، نفهم ان ارادة التغيير ، تدرك تماما اين هـي مواطن الخلل ، وكيف يمكن التعامل معها على اساس المعالجة ، وتجاوز هذه المواطن الى حيث توظيف الطاقات كلها للبناء ..، ولاننا نفهم هذا وهو الواقع فعلا ، فلا نرى من مهمة اكبر ، واكثر الحاحا من اجراء عملية التغيير الشامل لتاخذ الية العمل والانتاج طريقها الطبيعـي ، وليكون الاكفاء فعلا هم انفسهم في مواقـع المسؤولية .. ولتكون القدرات المنتجة هي ذاتها صاحبة الكلام الاول والاخير في فهم القرار ، الذي ينبغي الا يحمل سوى معنى او تفسيـر وحيد ، هو في حقيقته العمل والعطاء للوطـن بالقوة كلها ، والقوة التي يمتلكها المواطن . اننا لا نريد ابدا ، ولا نقصد على الاطلاق استعجال قرار التغيير ، استعجال تنفيذه لاجل الاستعجال ، لا ابدا ، غير اننا نريد احداث التغيير فعلا ، على اساس الدراسة الوافية ، ووضع القدرة على العطاء والانتاج وخدمة مصلحة الوطن فـوق اي اعتبار ، وطبيعي انه .. كلما كانت المسؤوليات لمن هو اجدر والقدر على تحملها وتنفيذهـا والاخلاص لها .. كلما قلصنا حجم المضاعفات ، او المشكلات التي لا بد من ان تكون في ميادين العمـل .

خامسا : الا تحس معنا قيادة الجهـاز التنفيذي .. ان الية العمل — حاليا — غيـر قادرة على ان تاخذ الوضع الطبيعي لها ، فكيف اذن ، لو اننا طالبنا بوضع يتوافق مع حجم الطموحات ؟ بطبيعة الحال ، لن يكون بامكانهـا تحقيق هذا الطلب ، لسبب رئيسي ، يتركز ، على ان راس الجهاز التنفيذي عاش التغييـر بابعاده ومستوياته ، وبقيت الانساق الثانيـة والثالثة والرابعة .. في تحمل المسؤوليات لم تعايش التغيير بعد ، الامر الذي جعل مقولة ، تمتلك كل عوامل الموضوعية ، وهي : ان العقل المسؤول ، الجديد ، ما يزال جديدا ولم يتفهم الية العمل بعد .. كما انه ما يزال يتدارس ويسمع ، ويصغي ، والعقل المسؤول في الانسـاق التي ذكرناها تعيش فترة الانتظار والترقب .. لدرجة ان الانتظار هذا سيطر على كل تفكيرها ، فليبت في الوضع الذي تقبر فيه مناقشـة الامور ، ولذلك فانها لن تعطي حديثا علميـا واقعيا .. يستطيع العقل الجديد اعتماده كاساس للانطلاقة والعمـل ، وما بيـن الاستمـاع والاصغـاء ، وبيـن الانتظار والترقـب فقد الاندفاع الى العمل والانتاج كثيـرا مـن حرارته ، لدرجة ان هذا انعكس على القـوى القادرة على الفعل والعطـاء ، التي تعيش حاليا تحت وطأة الظلام الذي يتردد هنا وهنـاك من الاتي .. ومن الخارج ، وماهي الكفـاءات المطلوبة . وعلى اية صورة يكون التغييـر ، التغيير في الاداة التنفيذية ، التي هي اساس البنـاء .

الانسان هو الاهم

بعد ان تجري عملية التغيير ، وبعد ان تتوفر القدرة على تشخيص مظاهر الخلل ، يكـون بامكان العقل التنفيذي والاداري والتخطيطي الانتقال : بعلاقات العمل والانتاج وتحمـل المسؤولية من مواقعها الحالية الى المواقـع التي تتاكد من خلالها الجدية في اي عمـل واية مسؤولية بدءا من عملية استجرار المواد الاولية للتصنيع او الانتاج وصيانة الالة وتشغيلهـا وانتهاء بحماية امن الدولة والمجتمع مرورا بتحقيق الانتاج الاقتصادي وصيانة حرية المواطن الجزء الهام من حرية الوطن ، وصولا الى تهيئة الظروف كلها ، والمناخات الصحية التي نريدها مرحلة بناء المجتمع التقدمي الاشتراكي .

هنا نجد انفسنا في مواجهة نص من محتويات البيان الوزاري ، نجد فيه تركيزا متميزا ، يفهم منه ، ان قيادة البعث العربي الاشتراكي متمثلة بالمؤتمر القطري السابع ومقرراته ، او بالقيادة التي انبثقت عن هذا المؤتمـر ، والمكلفة اصلا في ترجمة هذه القرارات الـى واقع حقيقي ، ان قيادة البعث تصدت لمعالجة حاجات الحكومة الحالية مسؤولة عن ترجمتها الى خطط عمل من خلال العناوين التي وضعتها قيادة البعث وقسمتها الى اولويات تركزت اهدافها وفق ما جاء في البيان الوزاري : على (صيانة امن المجتمع والدولة وتوفير حرية المواطن وحفظ كرامته ، وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص وزيادة ترسيخ الوحدة الوطنية لجماهيرنا الشعبية المناضلة .. الى ان يقول : ما اخترناه على طريق التوجه الوطني والقومي من اهـداف هو من اجل التصميم المستمر ، على بنـاء انسان اقوى ووطن امنع ، ونضال لا يتوقـف امام اية عقبة ولا ينال منه اي عدو) .

طبيعي لنا الحق ان نفهم هذا النص فهما يختلف كليا او جزئيا عن فـهم المشرع او القانوني وعن فهم الـذي ينظر لما يجري داخل سورية من تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية كبيرة من كوة مظلمة بحيث لايرى الا الثغرات وفي الوقت ذاته لنا الحق أيضا ان لا نغرق في التفاؤل الى درجة تبعدنا عن فهـم الحقيقة ، او تقصينا عن الدقة والبحث والتحليل .

لنا الحق كله ، في ان نربط مابيـن تطور الانسان وتطور الوطن . اذ لايمكن ان يعايش الوطن التطور بمعناه الحقيقي الا اذا تطور انسانه . ولذلك فان عوامل تطوير الانسان وزيادة فعاليته اقتصاديا وفكريا ثقافيا وسياسيا : اجتماعيـا وحتى في دائرة الوعي القومي ، هـي ذاتها العوامل الاساسية في تطور الوطن وبناء قدراته الذاتية . لهذا نجد التاكيد في البيان الوزاري على أمن المجتمـع والدولة وحرية المواطن وحفظ كرامته ولهذا نقول :

ان امن المجتمع يعني أمن مواطنـه انسانيا واجتماعيا واقتصاديا ، ونحن ندرك ان هذا لايمكن تحقيقه الا بوجود القدرات الجديرة بتحمل المسؤولية في مستوى المسؤولية ومواقعها في الميادين كلهـا دون تحديد او استثناء . ومن خلال هـذه المواقع ، وتهيئة الظروف للمواطن في ان تكون امكاناته كلها للعطاء والتضحية وزيادة صقـل خبراته وتجاربه تعمق الوحدة الوطنية لجماهيرنا الكادحة ، وتترسخ وحدة العمل من اجـل الهـدف المشترك ، بناء المستقبل الوطنـي التقدمي الاشتراكي . الامر الذي يجعلنا نؤكـد ان الاداة التنفيذية في مجالات العمل كلهـا هي الاساس في النجاح وان العقل التنفيـذي والاداري ، بمقدار مايكون قادرا على التوجيـه والاشراف ، بمقدار مايكون مستوعبا لظروف المرحلة ، متمكنا من تحمل المسؤولية للوصول الى الهـدف المنشود .

السياسة التي اثبتت جدارتها

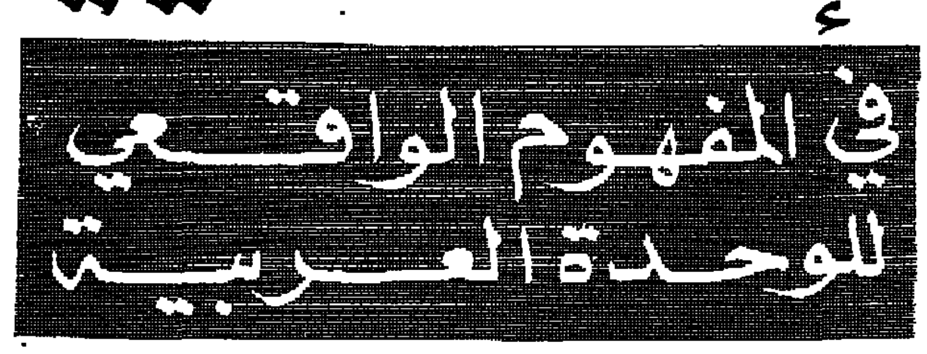
نتيجة الاهمية للمسالة التي ناقشناها ونظرا لحساسيتها كان تركيزنا على ما تضمنه البيان الوزاري ، للاهتمـام بالانسان ولم نتكلم بمنطلقات حددهـا البيان عن سياسة سورية العربيـة ، والدولية ذلك لان سورية معروفة ، وهذه بدهية وحقيقة غير قابلة للنقاش ابـدا تتركز على أن سورية : قومية النضال اشتراكية النهج ، عربية المبدأ والاهداف لامصلحة لنضالها الا المصلحة العربيـة العليا ، ولا قضية لها الا القضية القومية الكبرى . وفق هذا المبدأ او المنطلـق تتحرك سورية على الساحة العربيـة والعالمية ، ومن خلال هذا المنظور تبني سورية علاقاتها مع دول العالم فمـن كانت مع قضايانا القومية : ومن وقف او يقف الى جانب النضال العربي العادل فسورية صديقة له ، تعمل مافي وسعها لتعميق هذه الصداقة وزيادة روابطهـا اما من كان ضد قضايانا القومية وضد النضال العربي المشروع فسورية ضده ولن تدخر جهدا الا وتبذله في سبيـل اسقاط مخططاته واحباط مؤامراتـه وتطهير الارض العربية من ادواته وذلك لحماية الامن العربي والكرامة العرب

ولم نتعرض في المناقشة الى سياستنـا الاقتصادية لاداخليا ولاخارجيا لاننا تحدثنـا عنها الكثير ، وقد اثبتت من خلال التجربة انها صحيحة المنطلق قوية الدعائم ، واثبتت جدارتها في المحافظة على طابع الاستقرار والعمل بشتـى الوسائل او توظيف القدرات كلها لترجمة خطوطها العامة الى وقائع وكتل انتاجية وحتى الى مواقف سياسية قومية .

وفق هذا المنظور نفهم البيـان الوزاري على اساس انه ورقة عمـل لبناء الدولة الحديثة ، وكما اننا فهمنا هذا البيان بملء الحرية والوضوح ، فاننا نجد انفسنا امام سؤال ملـح ، خلاصته : هل سيكون بمقدور العقـل المشرف والمخطط والمنفذ والمنتج تنفيذ محتويات ورقة العمل هذه ، والانتقال بنا فعلا الى مواقع الدولة الحديثة ؟ ذلك ماتترك الاجابة عليه للفعل قبـل القول ، للمستقبل الذي هو الميـدان الفعلي لبذل الجهود على الرغم مـن الظروف والتحديات ، لكننا في الوقت ذاته يمكننا استباق الامور بالاعتمـاد على مؤشرات لها دلالات بعيدة علـى الرغم من انها ماتزال متواضعة جـدا يمكننا القول : ان مسالة التنفيذ ستكون في مستوى ماهو متوقع او على مقربـة منه ، او انها ستكون بحجم الطموحـات اذا كان التغيير الشامل وفق معاييـر علمية ، ومقاييس العمل والقدرة علـى الانتاج ووضع مصلحة للكل فـوق مصلحة الجزء ، والمصلحة العامة هـي الاصل الـذي تتفرع عنه كل المصالح الاخـرى .

محمـد محـلا

الإسقاط التاريخي



الان وبعد مـرور ٢٢ عاما على تجربة الوحدة الاندماجية بين سورية ومصـر عام ١٩٥٨ فانه يحق لنا ان نطرح الاسئلة التاليـة :

ما هو المفهوم المعاصر للوحدة العربية ؟ وما هي العناصر الاضافية التي دخلـت الى هذا المفهوم خلال هذه الحقبة الطويلة من الزمن ؟ وكيف يمكن احداث توجـه وحدوي حقيقي في المنطقة العربية ؟ وماهو الفرق بين الوحدة كصيغة سياسية متقدمة على طريق بناء الذات القوميـة وبين الاشكال والممارسات التي تطرح من وقت الى اخر ؟ وهل نستطيع القول بان التجارب الوحدوية على الساحـة العربية قد حققت المستلزمات الضرورية لمواصلة النضال في هذا المنحى التاريخي

ان طرح هذه الاسئلة والاجابة عليها امران في غاية الخطورة والاهـمية لان الشعوب والامم الحية تجعل من المناسبات القومية التي تمر بها محطة للمراجعـة التاريخية الشاملة والايجابية .

تجربة عـام ١٩٥٨ وضعت العرب أمـام معـادلة الذات القـومية المقاتلة

— التجربـة الاولـى —

وبادىء ذي بدء من الضروري التوقف عنـد التجربة الوحدوية الاولى التي تمت في التاريـخ العربي المعاصر وهي الوحدة السورية — المصرية فهذه التجربة — كان يفترض فيها أن تكـون نقلة نوعية على طريق النضال الوحدوي فـي الساحة العربية ولكن هذه النقلة لم تتم لاسباب ذاتية وموضوعية . فالقوى الاستعمارية وجـدت في هذا الحدث ما يشبه الانذار الخطير والجديـد بالنسبة لمصالحها الكبيرة في المنطقـة العربية — الامر الذي دفعها الى التحرك السريع والمكثف لتطويق هذه التجربة ومنعها من الامتداد الى بقية ارجاء الوطن العربي ويبدو ان هذه القوى قـد استفادت الى حد ما من — بعض — الاشكالات التي نجمت عن هذه التجربة الجديدة فكانت النتيجـة حدوث جريمة الانفصال التي وازت في خطورتهـا كل الماسي التي شهدتها الامة العربية . بيـد ان الطابع التواصلي لهذه التجربة الوحدويـة الكبيرة لم يتوقف البتة لان القوى القومية فـي الساحة العربية ادركت في وقت — لاحق — بـان الوحدة السورية — المصرية عام ١٩٥٨ كانـت بمثابة — النواة — الرئيسية التي استطاعـت في يوم من الايام أن تستقطب حولها كل النشاطات والفعاليات الجماهيرية وذلك بصرف النظر عـن التفاعلات السلبية التي جرت على الهامـش وادت الى حرمان العرب من القدرة على الاستفادة المطلوبة من البعد الاخر لهذا العمل التاريخـي الهـام والجديـد .

١ — المفهوم الواقعـي

وبطبيعة الحال فان التجارب الوحدوية اللاحقة في الساحة العربية قد حـددت للنضال الوحدوي مفهوما واقعيا وذلـك على ارضية الاستفادة العميقة مـن سلبيات وايجابيات هذه التجارب وبلورة هذه الاستفادة في منطلقات جديدة للعمل القومي السائد نحو الانفتاح والعصرنة وكان من المنطقي ان تكتشـف القـوى الوحدوية العربية هذه المنطلقات من خلال احتكاكها المباشر مع حركة الواقع حيث ان هذه الاخيـرة استطاعت في لحظة تاريخية محددة ان تكتشـف الجوهر القومي لمفهوم الوحدة العربية الشاملـة وكان في مقدمة هذه القوى حزب البعث العربـي الاشتراكي الذي ربط نفسه بالنضال الـوحدوي الى ابعد الحدود واستطاع عبر هذا الربط ان يحقق في هذا الاتجاه جملة من التحولات التي انعكسـت بصورة مباشرة وايجابية على مجمل النشاطـات السياسية في طول المنطقة العربية وعرضها كما ان هذا التحول قد اسهم الى حد كبير في انتقال مفهوم الوحدة العربية من الصيغ الضبابية والمؤراتية التي الصقت به من قبل اعداء الوحدة نفسها بيـد ان المسالة قد تجاوزت فيما بعد كل الاطر وايضا التي تبلورت في هذا المكان او ذاك من الساحـة العربية — حيث ان العمل الوحدوي قد تحول الى ممارسة يومية بعد ان كان مقصورا في الماضـي على المناسبات فقط .

وبالنتيجة اكتسب النضال الوحدوي العديد مـن التفاعلات الذاتية التي ادت في مرحلة محـدودة الى تسوية كل الاشكالات التي علقت في هـذه المسيرة القومية الرائدة خلال التجارب السابقة .

١ — التوجه الوحدوي —

وبهذا المعنى فان التوجه الوحـدوي في المنطقة العربية قد انتقل دفعة واحدة الى اطر سياسية ونضالية جديدة لان جماهير الوحدة رفضت الحلـول الوسطية — و — الانتقائية — واصرت على احراز الانتصار القومي الذي يتمثل صراحة في نسف كل الركائز الاقليميـة على حتمية تحقيق الوحدة العربية الشاملة

على حتمية تحقيق الوحدة العربية الشاملة ويبدو ان هذا الانتقال قد تم بطريقـة نسبية اذا صح التعبير — لان الواقع العربـي الذي احاط بهذه العملية التاريخية قد مارس دورا خطيرا جدا في قمع وتشويه التوجه الوحدوي الحقيقي على امتداد الارض العربية وعلى هامش هذه — الافرازات — التي انبثقت من صلب الاحتكاك الذاتي الذي تم بين مجمل هذه التفاعلات الموضوعية برزت على الساحة العربية — دعوات — كثيـرة راحت تنادي — بتاجيل — النضال الوحـدوي وذلك حتى تنتهي الامة العربية من حسم الصـراع القومي لصالحها .... ولكن هذه الطروحـات سقطت قبل ان تتمكن من رؤية ضوء الشمس لان الجماهير العربية استطاعت في اللحظة المناسبة ان تطوق هذه الدعوات وان تجردها من كـل مضامينها الانتهازية — الاقليمية .

١ — المشهد الراهن —

واذا اردنا ان نسلط الضوء على المشهـد الراهن لخارطة العمل الوحدوي في المنطقـة العربية لاستطعنا ان نسجل الملاحظات التالية :

١ — ان الدعوات والتوجهات الاقليمية التي تتصارع فيما بينها على امتداد الساحة العربية ليست في الواقع سوى التعبير المباشر والحي عن استفحال ازمـة الانظمة العربية التي ترفض الاعتراف بوجود تيار وحدوي تاريخي وتحـاول قدر الامكان ان تضع المنطقة برمتهـا تحت سيطرة القوى الخارجية التي تريد بدورها ان تحكم الطوق الاستعمـاري حول مقدرات الامة العربية برمتها .

٢ — ان تعرض التجارب الوحدوية الحديثـة في المنطقة العربية لاشكالات مختلفة من شانه ان يساعد بشكل او باخر على حرمان العمل الوحدوي من الانغراس العميق في جذور الواقع وتفاعلاته الذاتية والموضوعية بيد ان هذه المسالة يمكـن تجاوزها ويمكن القضاء المبرم على كل الاسبـاب التي ادت الى حدوثها ولكن شرط ان تتوافـر الارادة القومية الصلبة والقادرة على الحسـم والسيرورة الدائمة .

٣ — والاهم من ذلك كله ان الجماهير العربية لم توقف النضال الوحدوي وذلك على الرغم من كل المحاولات المسعورة التي يقوم بها اعداء الوحدة لضرب هذا الهدف التاريخي وارجاع الامة العربيـة الى — حظيرة — السيطرة والقهـر الاستعماريين وكل انواع الاستـلاب ايضـا .

١ — البداية الصحيحـة

والواقع ان هذه الملاحظات الثلاث تبلور الـى حد كبير البداية الصحيحة لاي توجه وحـدوي جاد في المنطقة العربية فالوحدة ليست شعارا براقا يطرح في هذه المناسبة او تلك ولكنها فعل حضاري وانجاز تاريخي وتحول نوعي في الارض والجغرافيا . والوحدة ليست مقصورة على فئة سياسيـة معينة في الساحة العربية ولكنها حركة جماهيرية شعبية تناضل باستمرار لبنـاء الذات القوميـة واسقاط كل الممارسات الاقليمية والانتهازيـة واذا كان — البعض — في توهم في يوم من الايـام بان مسالة الوحدة العربية قد — دفنت — في التراب العربي المزق والرخو ، فان هذا البعض لايستطيع ان يدعي اليوم بان هذا — الاجهاض — المزعوم قد تحقق . لان الوحدة العربية كشعار ، وكممارسة حياتية قد تاكدت في هذه المرحلة اكثر من كل المراحل السابقة ، وهو الامر الذي يشكل بحد ذاته المعيار الجديد للحكم على مدى جدية وواقعية اي نضال وحدوي يمكن ان يظهر على الساحة العربيـة الان .

● محمد ظروف

قراءة سريعة ومختصرة في بيان الحكومة

قراءة سريعة ومختصرة في بيان الحكومة

– لن نعود لنشر ماجاء في بيان حكومة الدكتور عبد الرؤوف الكسم امام مجلس الشعب . فقط سنحاول قراءة مبسطة فيه . وسنتجاوز السياسة العربية والدولية ، للحكومة لنستقر في مجالين آثنين :

في الاول نقرا ماجاء في البيان عن السياسة الاقتصادية للحكومة .. بشكل سريع ومختصر محاولين ان نفي بالغرض

وفي الثاني نتناول سياسة الحكومة في مجال الخدمات ايضا بنفس مواصفات القراءة الاولى

من البداية نقول ان استعراض السياسة الاقتصادية وسياسة الخدمات كما وردت في البيان الوزاري من خلال هذه الصفحة لابد سياتي قاصرا لكن يعزينا في الامر ان لنا لقاءات اخرى ... سناتي فيها على كل جانب من جوانب السياسة الاقتصادية والخدماتية للحكومة .

السياسة الاقتصادية للقطر كما وردت في البيان

السياسة الاقتصادية للقطر

حول السياسة الاقتصادية للحكومة يقول البيان . ان منهاج الحكومة يهدف الى حصر استثمار جميع الموارد المتاحة والى اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية الكافية والمتكاملة لاقامة المشاريع والى ترشيد التجارتين الخارجية والداخلية وربطهما بالتوجهات الانتاجية .وبالتالي اتبا عسياسة دقيقة في الانفاق الاستثماري والمالي ، والاعتماد بصورة مستمرة على التحليل الاقتصادي والحرص على اجراء موازنة مستمرة بين التخطيط والبرمجة على مدى فترة التنفيذ .

– هذا بشكل عام .. وهو كما جاء في البيان مستمد من المنطلقات التي حددها الحزب .. وبالتالي يمكن ان نقراه في اي بيان للحكومات المتعاقبة وينتقل – البيان – ليحدد اسس العمل الاقتصادي في القطاعات المختلفة في سبيل تحقيق الهدف الوارد اعلاه .

يأخذ البيان ، السياسة الاقتصادية للقطر وفق ثماني منحيات في الاول يتحدث عن الخطط التنموية .. ثم عن القطاعات العام والخاص والمشترك .. في المنحى الرابع يتحدث عن المسالة الزراعية ... ثم عن النفط والثروة المعدنية والتجارة الخارجية والداخلية ثم السياسة المصرفية والمالية .

لن نعود لنشر البيان كما اسلفنا لكن سنتقف وقفة صغيرة مع كل منحى اقتصادي كما جاء في البيان لننتهي بجملة ملاحظات حول الموضوع ككل .

في الخطط التنموية

اعلن الحكومة استعدادها لتقديم الخطة الخمسية الخامسة بنهاية هذا العام وانها ستركز فيها على القطاعات المنتجة لاسيما منها ، الصناعي والزراعي ، وهنا ستجد الحكومة نفسها محاصرة بين عجز الخمسية الرابعة عن تحقيق ارقامها .. وطموحات الخامسة .

ماالذي ستفعله الحكومة للخروج من هذا الحصار ؟ ومن اين ستبدا ؟ تلك هي المعضلة الاساسية التي ستعاني منها ، ما لم تستطيع تحديد برنامج زمني لتنفيذ الخطة . وتسير فيه بشكل علمي ودقيق ليس ذلك وحسب بل يجب توخي العلمية والدقة ، قبل التنفيذ اي من ساعة اعداد الخطة الخمسية الخامسة ، لان وضع الخطة فن وعلم . وليس مجرد ارقام طموحة لحد المبالغة تنشر في كتيب تحت اسم الخطة الخمسية الخامسة .

لننتقل مع البيان الى المجالات الاقتصادية المختلفة .. ولنبدأ مع القطاع العام الصناعي .

هذا القطاع ... عانى في السنوات الماضية من مشاكل وازمات مختلفة وقف في كليتها مشكلة هجرة اليد العاملة ، بسبب تدني الاجور .. ثم خسارة شركات القطاع العام لسوء الادارة ، والتسويق والتخطيط . وقضايا اخرى متفرعة عن هاتين المشكلتين الان ماذا يقول البيان الوزاري حول هذا الوضع :

لاشيء محدد .. لكن يمكن قراءة خطة الوزارة لمعالجة وضع القطاع العام الصناعي من ثلاث نقاط واردة في البيان :

١ – مراجعة القوانين ونظم ادارة القطاع . والتركيز على العمل الميداني للقيادات

٢ – تطبيق مبدا الحوافز الانتاجية

٣ – تطبيق محاسبة التكاليف وانهاء التراكم المحاسبي في الوزارات والمؤسسات

بشكل عام يعني ذلك . .ادارة جيدة وربط الانتاج بالاجر ... وذلك سيحقق بلا شك تطورا في عمل القطاع العام الصناعي خصوصا اذا ما اضفنا الى ذلك الزيادة التي وقعت على اجور العاملين فيه ، وجدية الحكومة في تثبيت الاسعار ومعادلتها بالاجور .

القضية الاخرى التي عانى منها القطاع العام الصناعي .. كانت المنافسة غير المشروعة بينه وبين الخاص وفي هذا المجال نجد الحكومة اذا تفلت بشكل دقيق احدى الجمل الواردة في البيان ... تكون قد اوجدت حلا كاملا لهذه القضية ؟ تقول هذه الجملة:



تدعم الدولة القطاع الخاص وتشجعه بما يساند القطاع العام ويساهم معه في تحقيق برامج التنمية .

– بقيت ملاحظة صغيرة حول ماورد في البيان عن القطاع العام وبشكل حصري عن الادارة فكما راينا يعلن البيان ان الادارة يجب ان تخرج الى الميدان وهذا يعني ادارة من الخارج لكن مفروض عليها ان تنزل الى العمل والسؤال ، لماذا لايشارك من عملهم في الميدان اصلا وبشكل فعلي في الادارة .. واعني تماما ؟ المجالس المالية لادارة الشركات ؟ لتحاول في بعضها .. ربما تنجح التجربة . وتطور

– الان سندخل الى عتبة تحتاج الى وقفة مطولة هي المسالة الزراعية واذا كانت الدولة خلال سنوات الثورة استطاعت ايجاد قطاع عام صناعي هام ومسيطر حقيقة . فقد كانت خطواتها في المجال الزراعي بطيئة ومتلكئة ووقف اصلاحنا الزراعي عند حدود تفتيت الملكية والغاء الملكيات الكبيرة .

البيان الوزاري يقول : أن الحكومة قادمة على اعادة النظر في التركيب الهيكلي الراهن للجهات العاملة في القطاع الزراعي . وانها ستعمل لمعالجة كافة القضايا التي يعاني منها هذا القطاع ولايهمل البيان ايا من مشاكل الزراعة من الذكر .. في الوقت نفسه لايحدد خطوات عملية للخطة الزراعية اعني من اين تبدا ؟ والى اين ستنتهي ؟

اهم مافي المسالة الزراعية هي مشكلة تفتيت الملكيات وتقزيم المساحات .. ولم يحدد البيان ماالعمل للخروج من المعضلة طبعا لايمكن ان نطلب من الحكومة ان تحدد في بيانها .. جميع ماهي قادمة عليه في قطاع الزراعة . لكن يبدو من البيان ان الاهتمام واضح بقضية الملوحة والتسويق ... والري والاستصلاح ..و و .. ولكن دون الاشارة الى مشكلة الملكية والتملك .

ماالعمل في هذا المجال ؟

المطلوب انهاء وضع الاراضي المصادرة وغير الموزعة على الفلاحين اولا . ثم اعادة تجميع الملكيات .

كيف ؟!

ايجاد اشكال الملكية العامة التعاونية اي تعاونيات انتاجية يملك عناصرها كل المساحات التابعة للجمعية ..

ولكن ملكية عامة لن نطيل في الشرح فهي نظام معروف وموجود في العديد من دول العالم .

برأينا أن نبدأ من هنا .. ومن هنا يبدأ حل كل القضايا التي تحدث عنها بيان حكومة ، الدكتور الكسم ،ولابد للحكومة من اجل الوصول الى طريق الحل في المسالة الزراعية من النزول الى الحقل .. طبعا لاأعني كل الحكومة بل المسؤولين الزراعيين فيها .

– وكما ان البيان الوزاري لايستطيع الاطالة في شرح خطة الحكومة لحل المسالة الزراعية لانستطيع ان نعطيها اكثر من هذا الحيز ولنا فيها كتابات مطولة .. سابقة ولاحقة .

– لن اتدخل في موضوع النفط والثروة المعدنية وسأرجيء الكتابة عنها لوقت اخر .. وساصل الان الى قضية التجارة الداخلية والخارجية .

يعد بيان الحكومة بالتدخل المستمر والايجابي في الاسواق الداخلية وتدعيم القطاع العام وتطوير التعاون الاستهلاكي .... وفي الحقيقة ان قضية التجارة الداخلية والتموين لايمكن فصلها عن مسائل اخرى والمسالة الزراعية هجرة الريف الى المدينة توزيع الخدمات، ثم التجارة الخارجية.

في هذا المجال يقول البيان : ان الحكومة ستدعم علاقاتها مع الدول العربية ، والاسلامية والاشتراكية .. وانها ستركز على تخفيف العجز الحاصل في الميزان التجاري وستعمل للحد من تزايد المستوردات والحيلولة دون تهريب جزء من السلع الضرورية الى خارج القطر والمساهمة في تطبيق سياسة دقيقة للاسعار .

في هذا المجال ايضا نقول : ان عملية الانفتاح التي حصلت على اسواق العالم الرأسمالي قد اعطت اثارا بالغة السلبية على اقتصادنا . لقد صدر لنا العالم الرأسمالي ضمن ماصدره ازمته الاقتصادية المستمرة ... فبدات تظهر في حياتنا علامات البطالة والتضخم وفوضى السوق والاحتكار . والاستغلال

فما الذي ستفعله الحكومة .. ؟!

حسب البيان ان لديها أسواقا اخرى ستحاول ان تستغني بها عن الاسواق الرأسمالية أسواقا عربية – واسلامية واشتراكية . وبذلك تكون خير الحلول قد اختارت .

ثم لاننسى ان الازمة الحقيقية التي يعاني منها قطاع التجارة الخارجية ، تكمن بشكل ما في ادارته وطريقه عمله ومن يبحث في هموم شركات الاستيراد والتصدير للقطاع العام .. سيجد مايضحك ويبكي معا .

– في السياسة المالية والمصرفية اهم ما جاء في البيان الاشارة الى نقطتين اثنتين الى الضرائب .. الاولى تقول بانهاء التراكم الضريبي والثانية اعادة النظر في ضريبة دخل ارباح المهن والحرف التجارية وغير التجارية . ومن ثم اعادة النظر في هيكل التشريع الضريبي ككل بشكل يحقق العدالة . ومن المؤكد ان الشكل الراهن للتكليف الضريبي لايحمل اي نوع من انواع العدالة فالضريبة يدفعها الموظف والعامل فقط اذا كانت ضريبة دخل ويدفع صاحب بيت المسكن لايملك غيره .. نفس المعدل الذي يدفعه صاحب ثلاث او اربع مساكن .

– ومهما اطلنا في الكتابة او قصرنا نتنهي للقول ان جميع القضايا الاقتصادية التي يطرحها البيان مترابطة ولايمكن احداث ثورة في احدها . اذا كانت الثورة غائبة عن الاخرى اننا امام خطة تنمية شاملة وخطط التنمية تستهدف بالاضافة الى البناء والتشييد الانسان وبالتالي فهي يجب ان تهدف الى قلب علاقات الانتاج السائدة لتصبح اكثر انسانية واكثر عدالة .

أسعد عبود



حكومة كل المسائل

جاء بيان الحكومة عاما شاملا حتى انه اورد دقائق امور لم نعتد ان نراها في بيانات الحكومات . والشيء الذي يمكن ملاحظته ان البيان لم يعط للحكومة مهمة ما .. نعتبر الاولية اعني ان الحكومة لم تخصص مسالة من المسائل تعطيها الاولوية في العمل لحلها وربما يعود ذلك بشكل رئيسي الى كون مجمل المسائل الحياتية في المجتمع مترابطة ببعضها بشكل أو باخر .

لكن يبقى السؤال المحير .. من أين ستبدأ الحكومة ..؟!

بعيدا عن البيان ومن الشارع تبدو الحكومة مهتمة الى درجة كبيرة بتنظيم سوق التجارة الداخلية وبالحد من التجاوزات التي عرفتها القوانين ، والتشريعات المختلفة في السنوات الماضية . ولاشك بأنهما مسألتان مهمتان لكن ... بشرط الاينم ذلك على حساب الاهتمام بالمسائل الاكثر جذرية في علاقتها ببناء الوطن والانسان .

وبكل الاحوال لايشكل البيان اكثر من الخط العام او الاطار العام لتوجهات الحكومة في المجالات المختلفة دون تحديد ويبقى ان ننتظر البرنامج الزمني الذي ستضعه الحكومة لتنفيذ ماورد في بيانها وكما وعد رئيسها في ختام البيان .

وحتى نرى البرنامج الزمني ستبقى منشغلين مع الحكومة في محاولاتها الجادة لضبط السوق ومنع تجاوزات القانون .

الف



ومانستطيع فعلا ان ننفذه

ليس مهما فعلا ان يتضمن بيان الحكومة طموحات واٰمال كبيرة – وهو مايحمله البيان فعلا – ولكن المهم والاساسي هو اختيار مايمكن تنفيذه فعلا لان جماهير الشعب لاتريد رفع الشعارات فقط وانما تريد تحقيقها وهذه الحقيقة كانت مجسدة فعلا في البيان الحكومي عندما يؤكد الدكتور عبد الرؤوف الكسم – لقد حاولنا في برنامجنا هذا تخير مانستطيع فعلا ان ننفذه ، ومايمكن ان يتصف بعلاقة جوهرية مع قضية حيوية وما يرتبط باستراتيجية اقتصادية وانتاجية في البنية الاجتماعية ، وما من شأنه ان يوفر القوة والمنعة لهذا القطر ، على صعيد تصديه للتحديات الكبرى التي تحيط به وبالمنطقة ، وتوخينا ان يكون الطليع الثوري منطلقا لمعالجة مشاكل الشعب ، ومسائل الانتاج ، وضبط الفعاليات وتوجيهها ، ولكن كيف يمكن تحقيق ذلك ؟ كيف يمكن ترجمة هذه الطموحات الكبيرة .

يحدد البيان ذلك كله ولكنه يؤكد هنا على حقيقة اساسية :

(وما يبدو أهم واهم ، هو ان يكون جميع الخطط والبرامج والاهداف ،مزودة مدعومة بقوة المواطن ، هذه القوة التي تنبع من حريته ، من احساسه بكرامته من ثقته بنفسه وبنظامه وبثورته ، وبدوره الوطني والقومي ، القوة التي تنبع من شعوره بالتزام مجتمعه بتوفير الحرية والكرامة له ، وبتأمين سيادة القانون في بلده ...) تلك هي الحقيقة الاساسية فهل نحسن تجسيدها ؟

بساء

سياسة الحكومة في مجال الخدمات

سياسة الحكومة في مجال الخدمات

قبل استعراض سياسة الحكومة في مجال الخدمات لابد من التاكيد على المقولات الهامة التي اوردها البيان حين يقول : وتكتب هذه المرحلة سماتها من الحاجات الضرورية للشعب وهي الحاجات التي تصدت لمعالجتها قيادة الحزب ، والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ،ووضعت لها عناوين ستكون حكومتنا مسؤولة عن ترجمتها الى خطط عمل ، والى اولويات ، هدفها صيانة امن المجتمع والدولة وتوفير حرية المواطن وحفظ كرامته ، وتحقيق مبدا تكافؤ الفرص ، وزيادة ترسيخ الوحدة الوطنية لجماهيرنا الشعبية المناضلة ، اذ اننا بمثل هذه النظرة نعزز بداية مرحلة جديدة متميزة لحمل المهام والاعباء ، نستطيع معها ان نشق بها اختراقا على طريق التوجه الوطني والقومي – .

– من خلال هذه المقولات والعناوين الهامة التي وردت في مقدمة بيان الحكومة يمكن ان نفهم سياسة الحكومة في مجال الخدمات وسائر المجالات الاخرى ، فالحكومة امام مهام محددة تصدت لمعالجتها قيادة الحزب والقيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ووضعت لها عناوين يقع على الحكومة مهمة ترجمتها الى واقع مادي ملموس لتعزز بداية مرحلة جديدة متميزة .

حول سياسة الحكومة

في مجال الخدمات يقول البيان بان هناك جملة اسباب اوردها البيان – ادت الى جعل التوافق بين المتغيرات الاجتماعية والتلبية الموازية لها في مجال الخدمات غير متوفرة في بعض الاحيان ، وادت الى حدوث اختناقات متزايدة مما اصبح يتطلب من الدولة اهتماما خاصا في انشاء المرافق وتوفير الخدمات للمواطنين – كالتزام اجتماعي على الدولة أن تتحمل مسؤولياته تجاه المجتمع لذلك فان سياسة رفع مستوى الخدمات وتعميمها في جميع الميادين واستيعاب المشاكل المعيشية للمواطنين أصبحت لها افضلية مرحلية اي وبمعنى أكثر تحديدا البيان يعطي مسالة الخدمات اولوية واضحة ولكنها مرحلية حتى يتحقق التكافؤ المطلوب بين نمو المجتمع وبين تنامي الخدمات التي تؤدى له ، واتساع وتعاظم هذه الخدمات الاجتماعية جاء نتيجة محتومة لاتساع المؤسسات الاقتصادية وتفتح آفاق واسعة لفرص العمل وبروز التزايد السكاني ، وكذلك التحولات المستمرة للتجمعات البشرية بين المدن والارياف ، والانفاق المتعاظم ولذلك كله ايضا قرر المؤتمر القطري السابع لحزب البعث العربي الاشتراكي زيادة الرواتب والاجور للعاملين في الدولة والقطاع العام كخطوة لابد منها لتحقيق التوازن بين الدخول وبين مستويات المعيشة .

يحدد البيان

المجالات الخدماتية التي ستتحمل الحكومة اعباء مضاعفة في سبيل تحقيق اهدافها على الشكل التالي :

اولا السياحة :

ثانيا الخطة السكانية وبناء المرافق .

ثالثا – النقل والمواصلات والكهرباء

رابعا – الاشغال العامة

■ في مجال السياحة يحدد البيان خطة العمل في جانبين اثنين :

– انجاز المشاريع التي بوشر بها بموجب الخطة الخمسية الرابعة وذلك خلال عام ١٩٨٠ مثل تنفيذ الفندقين الدوليين في كل من اللاذقية وتدمر والمباشرة في استثمار موتيلات جديدة الوادي ومخيم سياحي في راس البسيط .. الخ

– رفع راسمال الشركة العربية السورية للمنشات السياحية لتتمكن من تنفيذ المشاريع والمساهمة في رفع راسمال شركة الكرنك وبعض الامور الاخرى .

والذي نريد ان نساله هنا هو : لماذا وضع البيان او اتى على ذكر مجال السياحة قبل المجالات الخدماتية الهامة الاخرى مثل الاسكان والمرافق والنقل والمواصلات ؟ وهل ترى الحكومة انه ينبغي الاهتمام بالسياحة اكثر من الخدمات الاساسية الاخرى ؟ وهل جاء ذلك لان قطاع السياحة لم يحقق بالاهتمام اللازم خلال السنوات الفائتة؟

اذا كان الامر كذلك فانه كان ينبغي على الحكومة ان تكون اكثر طموحا في هذا المجال لان ماحدده البيان في هذا المجال لايفي بالغايات المطلوبة ولكن المهم هنا هو أن تقوم الحكومة بتنفيذ ماتعهدت به في هذا المجال وعندما تفعل ذلك – وهناك اكثر من مؤشر يدلل على ذلك – فانها تكون قد حققت نقلة معقولة في هذا المجال .

الخطة الاسكانية وبناء المرافق

يؤكد البيان هنا بان الحكومة تهدف الى وضع سياسة اسكانية لمعالجة ازمة السكن ذات مدى زمني في الاستيعاب المستمر في تامين المساكن الاقتصادية والصحية لذوي الدخل المحدود وفق الاسس التالية :

– العمل على تنمية الريف بصورة اساسية للتخفيف من النزوح عنه وتامين الاراضي وتجهيزها من اجل المسكن

– وضع مخططات تنظيمية للتجمعات السكانية واعادة دراسة المخططات الراهنة في ضوء خطط التنمية .. الخ

– المضي وفق اولويات محددة في تنفيذ مشاريع مياه جديدة في الريف لتغطية احتياجات القطر وتدعيم وتجديد مشاريع المياه القائمة في المدن والريف وتحسين نوعية المياه .... الخ

– اقامة مركز قطري لتأهيل وتدريب الكوادر الفنية ..

– التنسيق بين الوزارات المختصة لتتكامل خطط التنمية مع السياسة الاسكانية والتخطيط المكاني .

■ ويبدو هنا ان البيان وضع يده على حجم المشكلة أو القضايا التي ينبغي حسمها وتبدو هنا جديه وواقعية الطرح العملي .فالحكومة تريد وضع سياسة اسكانية لمعالجة ازمة السكن ذات مدى زمني في الاستيعاب المستمر اي أن الحكومة لم تلجأ الى طرح شعارات صعبة التحقق بل وضعت اوستضع خطة مبرمجة تهدف الى تامين المساكن الاقتصادية والصحية .

والشيء الاكيد هو ان بناء المساكن الاقتصادية الشعبية الصحية هو المقصود بل وهو المطلب الشعبي لان جماهير المواطنين لاتبحث عن المسكن الفاخر لانه لايتناسب امكانياتها بل تريد المسكن الاقتصادي الصحي بعيدا عن المفاهيم الاستهلاكية التي تكرست وظهرت من خلال الاتجاه لبناء الشقق والفيلات الفاخرة .

وتضع الحكومة يدها على الاسباب الحقيقية للمشكلة عندما تؤكد على تنمية الريف للتخفيف من النزوح عنه لان تحقيق هذا الحد يساهم الى درجة كبيرة في حل ازمة السكن الناشئة عن النزوح عن الريف الى المدينة ومن المدن الصغرى الى المدن الكبرى بحثا عن العمل والخدمات اللائقة .

وتعطي الحكومة اهمية فائقة لمسالة تامين مياه الشرب للريف والمدينة ، وتحسين نوعية المياه ومسالة مياه الشرب برزت كمشكلة كبيرة خلال السنوات الفائتة بسبب جفاف مصادر مياه الشرب لاسباب مناخية ونتيجة الاستهلاك الكمي المتزايد في المدن الكبرى دمشق – حلب والحكومة لحظت في بيانها ضرورة تامين الكادر البشري الفني المؤهل لحل هذه القضايا .

النقل والمواصلات والكهرباء :

يقسم البيان هذه المسائل الى بندين اساسيين :

– النقل والمواصلات

– الطاقة الكهربائية

في مجال النقل تهدف خطة الحكومة الى رفع مستوى النقل البري والجوي ومطارات وسكك حديدية وطرق داخلية ودولية وترسم الحكومة التوجهات التالية :

السعي الى زيادة اعداد وسائل النقل وتحديثها .

– استكمال انجاز الخطوط الحديدية

– دراسة خط دمشق – درعا – عمان المدينة المنورة .

– الاسراع في انجاز المواني والمرافىء وتجهيزها بالالات والمعدات .. الخ

– احداث مكاتب وفروع بريدية ،



البقية على ص – ١١ –

بسام جمارة

الى متى سيبقى خط دمشق درعا طريقاً للموت..؟

طبيعة تربة الطريق من العوامل الرئيسية التي تسبب حوادث السير

خلق الجمهور الواعي يسهم في توفير السلامة وتجنب الحوادث المؤسفة

دخلنا مكتب قائد شرطة درعا وفي حقيبتنا مجموعة من الاتهامات :

■ أولا •. ان ابوابكم مغلقة ولايستطيع الصحفي اختراقها ..

■ ثانيا .. ان السيارات الفارهة والمظهر الخارجي للسيارة يشفعان لسائقها عند شرطة المرور .. فلا يحررون لمثل هذه السيارات اية مخالفات .. ولكي لاتقاطعني بان هذه تهمة باطلة وغير حقيقية .. اقول لك ، لقد حدث ذلك مع (احد اصدقائي) ، كانت سيارته – مخبوطة – في عدة جهات من جسمها .. لذلك كان عرضة لايقافه من قبل شرطة مروركم لكنه عندما اصلح جسمها وصبغها بلون اخر زاهيا اصبحت في عداد السيارات الفارهة التي يحترمها شرطة المرور .. ثم ان ..

■■ قاطعني العميد وحيد .•

الان .. صديقك غير لون سيارته

■ صمت بالتاكيد .. وماذا في ذلك ..؟!

■■ ابتسم العميد وحيد ثم قال : لماذا لم تبلغ عن صديقك عندما غير لون سيارته اننا سنحرر له مخالفة اذا كان قد غير لون سيارته بدون اذن الشرطة وعلمها .

■ وهكذا وجدت نفسي داخل مكاتب الشرطة •. وفي يدي انا اتهام بالتكتم عن شخص خالف قوانين شرطة المرور .. ومن ثم بدأت التحقيق الصحفي .

■■ يبدأ قائد شرطة درعا حديثه باعتراف .

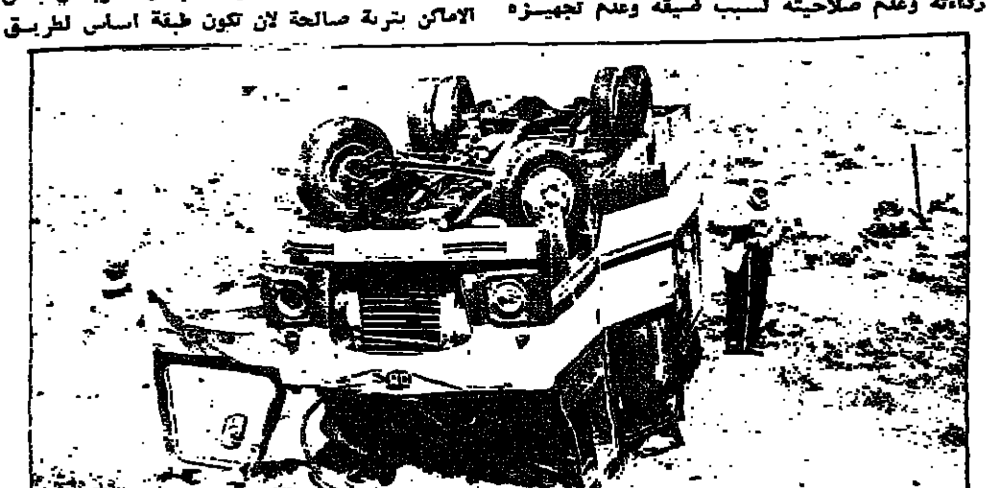
– صحيح أن ابوابنا موصدة في بعض الاحيان .. وهو اغلاق غير مقصود لذاته . نغلقها في مثل تلك الامور التي تتعلق بنا وذلك عندما ننصرف للتخطيط والدراسة من اجل تطوير وسائل الامن ومتطلبات السلامة وماعدا ذلك يظل مكتبي مفتوحا طيلة الدوام لاستقبال المراجعين وحل مشاكلهم •

■ **وهل اثمر انصرافكم في تطوير متطلبات السلامة وحددتم اسباب حوادث المرور ونتائجها . وهل لديكم احصائيات عن حوادث المرور لعام – ١٩٧٩ – ؟**

– نحن لانستطيع ان نطلعك على احصائيات الحوادث .. لكن هذا لايمنع من الحديث عن اسباب الحوادث ومأتم تسخيره من امكانيات تجعل شرطة درعا مؤهلة بكفاءات فنية وبشرية تستبق حدوث الحوادث وتوفر وسائل الانقاذ السريع .

■ **اذن ما اسباب حوادث المرور ؟**

■■ لاشك ان العناصر الرئيسية بحوادث المرور هي على وجه العموم (الطريق السيارة ، السائق) ولكن المشكلة هنا هي – طريق دمشق – درعا – . رداءته وعدم صلاحيته لسبب ضيقه وعدم تجهيزه



بساحات لاستراحة السيارات السياحية . ان هذا الطريق يلعب دوراً كبيرا في تسبب الحوادث وسقوط الضحايا ونتيجة الدراسة المستمرة لوضع الطريق ولحوادث المرور عليه .

– وبعد أن تبين لنا من خلال الاحصائية اجريناها في عام – ١٩٧٧ – أن عدد السيارات المارة على هذا الطريق يقدر ب – ٢٥٠٠ – سيارة يوميا أشرنا الى ضرورة تعريض الطريق وبالفعل كان مشروع تعريض خط دمشق – درعا الذي بدأ تنفيذه من قبل الشركة الوطنية (رودكو) تاريخ ١٥ – ٧ – – ١٩٧٨ ولكن النتائج كانت مغايرة للمطلوب . اذ ان المسافة التي تم تعريضها غير كافية تماما لتامين سلامة المرور لان هذا الطريق يعتبر من الخطوط الرئيسية التي تربطنا بكثير من الدول العربية والاجنبية .

وقال السيد العميد : ان التعريض الحاصل للطريق لم يحقق الامال المعقودة عليه وهو الان وبوضعه الحالي بمثابة فخ لاصطياد السيارات التي تحاول المرور عليه بسبب رداءة التربة ومواد الردم المستخدمة فيه . ولابد من استبدال التربة في بعض الاماكن بتربة صالحة لان تكون طبقة اساس لطريق دولي يمكن تعبيده في المستقبل .

■ **لقد ذكرت ان السائق من العناصر الرئيسية لحوادث المرور بينما استشف من حديثك انك ترجع كل الامور الى الطريق ، والاحصائيات تشير الى ان العنصر البشري مسؤول في جميع الحالات عن – ٨٥٪ – من اسباب الحوادث بينما تتسبب الطرق (رداءتها وعدم صلاحيتها) ب – ١٠٪ – من حوادث المرور ومابقي وهو – ٥٪ – من الحوادث يكون سببها وجود عيوب مختلفة في المركبات مما يقلل امانها ويزيد من احتمالات تسببها بالحوادث . فما رأيك ؟**

■■ أن ماتشير اليه الاحصائيات العالمية أكيد وان السائق هو المحور الرئيسي الذي تدور حوله كل العوامل ، لسبب واحد انه دوما يتحمل مسؤوليته من جهة ومسؤولية غيره من جهة ثانية ، واذا كانت السيارة غير سليمة فان عوامل تعب السائق وارهاقه او مرضه ، تقلل من كفاءته في القيادة وكذلك فان عدم احترامه لقواعد اداب المرور وعدم تركه المسافة اللازمة للامان وسرعته اثناء القيادة وعدم احترامه للمشاة ورعونته في تقدير الوقوف ، والقيادة تحت تاثير المشروبات الكحولية وعدم تفهمه لانظمة المرور . كل هذه العوامل تعتبر من الاسباب الرئيسية لحوادث السير ، ولكنني ركزت على اهمية الطريق ليس لانه من الاسباب الهامة للحوادث فحسب ، بل لانه العائق الذي لايمكن ان نتجاوزه بامكانياتنا في درعا .

■ **ما وسائلكم لمراقبة الطريق وتنظيم حركة السير والتحكم فيها لتحقيق انسيابية السير وعدم اختناق الطريق ؟**

■■ ان من مسؤوليات شرطة درعا معالجة مشاكل المرور ، ونتيجة للاهتمام الكبير بموضوع السير •. اصبحت لدينا سيارات تسابق الريح وهذه السيارات رهن الاشارة لتكون في لحظات في مكان الحادث واننا نعتمد نظام الدوريات بالسيارات . •ويوجد يوميا أربع سيارات على الطريق اثنتان تتوليان الدوريات والانقاذ ، واثنتان تراقبان الطريق ، وتنظمان السير وتسجلان المخالفات ، وهذه السيارات مزودة بوسائل الاسعاف السريع .

■ **معنى هذا انكم تسيطرون على حوادث المرور :**

■■ لن يتحقق ذلك مالم يتكاتف معنا الجميع .. صحيح .. نحن لدينا الوسائل والعنصر المؤهل .• لكن يبقى توفير الجمهور ذاته ، نحن نحتاج جمهورا واعيا .. والجمهور الواعي لايمكن خلقه بين ليلة وضحاها ولابد ان تتعاون معنا كل الجهات لابد أن تتعاون معنا المدرسة والتلفزيون .. الخ

المدارس في البلدان المتقدمة .. تعلم تلاميذها كيف يحترمون تعليمات المرور وكيف يقطعون الشوارع أما مدارسنا التابعة لوزارة التربية لاتزال تحبو كالطفل في هذا المضمار ، والتلفزيون في البلدان المتقدمة ، هو أداة فعالة مستقلة لتوعية الجمهور وتذكيره باساليب السلامة ، اما التلفزيون عندنا .• فانه للاسف يساهم بعرض افلام دعائية مثيرة والغريب ان بعضها يتعلق بالدعاية لاحدى انواع السيارات ان مثل هذه الدعاية تثير خيال الشاب الذي هو في السن الخطرة .. فتتولد عنده رغبة المحاكاة والتقليد وربما يغافل والده ويسحب مفتاح السيارة ويقودها على طريقة الدعاية .. ان عرض مثل هذا الاعلان في الخارج يعتبر مخالفة قانونية لكنه يتكرر عندنا كل ليلة ..؟!

– مشاهدات على الطريق

الى ان تتم توعية الجمهور بقواعد السير السليم .• هناك ملاحظات يعجب المشاهد كيف تتكرر له مشاهدتها ورجال شرطة المرور لايرونها .. منها على سبيل المثال تكديس الركاب في الباصات الصغيرة (ميكروات) وكانهم خراف مساقة للذبح .. مما يعرضهم لخطر محدق .. للاسف ، هذه الظاهرة موجودة ويمكن مشاهدتها يوميا على طريق دمشق درعا .• وبهذه المناسبة هل نصدق أن السلطات في البلدان المتحضرة تشترط عند نقل الخرفان الى المذبح مراعاة ادق نظم السلامة من حيث عددها داخل عربات النقل ومن حيث التهوية وكانه من حق الخروف ان يصل سليما قبل ان يذبح . اما هنا فان المواطنين يكدسون في الباصات واحيانا في عربات لم تصمم اصلا لنقل البشر .. ونحن نقول أن في ذلك خطرا كبيراً على هؤلاء الركاب وقد وقعت عدة حوادث راح ضحيتها عدد كبير من الركاب .. وذلك لان السائق اذا اضطر الى التوقف فجاة نتيجة لطارىء اختل توازنهم وسقطوا بعيدا .

ان مايجب أن يعرفه أصحاب السيارات ان جسم السيارة مصنوع بحسابات دقيقة ليشغل حجماً هوائيا وفراغا معينا ومحسوبا مع الامكانيات الميكانيكية داخل السيارة نفسها ، فاذا تعدى الجسم ذلك الفراغ الهوائي المعين افتقد التوازن .• فتقع الحوادث وتتدهور عند اي منحنى او عند تفادي اي طارىء .

– ملاحظات مقترحة :

وفي نهاية الحديث اشار العميد وحيد الى بعض الملاحظات التي هي بمثابة مقترحات لمعالجة مشكلة المرور على خط دمشق – درعا والتي يمكن أن اجملها بالنقاط التالية :

١ – استبدال التربة الرديئة التي استخدمت في مجال تعريض خط دمشق – درعا بتربة صالحة لان تكون طبقة اساس لطريق دولي يمكن تعبيده في المستقبل .

٢ – انشاء الساحات المناسبة في بعض الاماكن على جوانب الطريق لاستراحة بعض السيارات السياحية وغيرها أثناء تعب السائق .

٣ – تزويدنا برافعة أستطاعتها اكثر من – ٧ – طن لنقل السيارات المصابة في حوادث من قلب الطريق حتى لاتعرقل السير .

٤ – تعاون كافة الاخوة السائقين مع رجال المرور ، والتقيد بقواعد المرور للتقليل من الحوادث ونؤكد في هذا المجال على انه مطلوب من السائق ان يحمل معه شاخصات يستخدمها كحواجز ومنبهات للسيارات العابرة اثناء توقفه أو تعرض سيارته لحادث ما .

٥ – زيادة عدد خفر الحدود لتنظيم السير هناك وتحقيق انسيابيته .

اجرى الحوار : سلامة دحدل

ماذا عن الشركة العامة للاصواف بحماه؟

البدء بتصنيع الصوف السوري الخام وانتاج خيوط الغزل الصوفية لأول مرة في القطر

تطبيق نظام الحوافز الانتاجية أدى لارتفاع الانتاج

الصوف السوري لم يعد يصدر خارج القطر بل اتجهت الدولة الى تصنيعه وتحويله الى خيوط تستعمل في صناعة السجاد والحرامات وذلك ضمن خطتها في الاتجاه الى الصناعة وتطويرها وتصنيع منتوجاتنا المحلية واستثمارها بدلا من استيراد تلك الخيوط بالعملة الصعبة.

بذلك ندعم اقتصادنا الوطني القومي ونوفر لعمالنا خبرة فنية محلية في هذا المجال وغيره ...

● لقاء مع مدير عام الشركة

للمزيد من القاء الضوء على صناعة الصوف التي تدخل قطرنا لاول مرة قمنا بزيارة الشركة العامة للاصواف بحماه والتقينا مع المهندس محمد شاكر مدير عام الشركة واجرينا معه حديثا سريعا

وكان سؤالنا الاول عن احداث الشركة وبدء الانتاج الاولي فيها

– قال السيد المدير العام صدر مرسوم احداث الشركة العامة للاصواف في أوائل عام ١٩٧٩ وخلال احتفالات قطرنا بعيد ثورة الثامن من اذار احتفلنا ببدء الانتاج الاولي

● وما الهدف من احداث هذه الشركة

– الهدف الاول هو تصنيع الصوف السوري على احدث الطرق الفنية والقضاء على احتكار واستغلال هذه المادة الهامة . وهذا يعني ان الصوف السوري الخام لن يصدر الى الدول الاجنبية باسعار زهيدة وبالتالي لن يتم استيراد خيوطه بعد ذلك حيث يتم صنع هذه الخيوط الصوفية المغزولة والملونة في هذه الشركة .

وهذا مايوفر على الدولة القطع النادر الذي كان يصرف لاستيراد تلك الخيوط ..

كيف يتم انتقاء الصوف الخام بالتصنيع

– تقوم لجنة فنية من الشركة بالتعاون مع خبراء الامم المتحدة بانتقاء الصوف الخام الصالح للتصنيع من مختلف محافظات القطر العربي السوري وخاصة من منطقة الجزيرة في شمال سورية .

● ما علاقة خبراء الامم المتحدة في ذلك

ان منظمة الزراعة والاغذية المنبثقة عن الامم المتحدة تقدم لنا خبراء ضمن المساعدات التي تقدمها للدول النامية وقد ارسلت للقطر خبراء مختصين في تصنيع الصوف ليقدموا خبرتهم الى العاملين لدينا . وللاشراف على الدورات الفنية التي تقيمها للعاملين في صناعة الصوف لاكتساب العامل الخبرة الفنية المطلوبة في هذه الصناعة



● ما هو مقدار احتياجات الشركة من كميات الصوف

– نستهلك سنويا حوالي – ١٢٠٠ – طن من الصوف أي نستهلك حوالي ١٥٪ من كميات الصوف التي تتوفر في القطر سنويا وستزداد هذه الكمية الى ٣٠٪ عند تشغيل ورديات اضافية

● كيف يسير العمل في اقسام الشركة ولنبدأ من وصول الخام للشركة

– يقول السيد المدير العام: يجمع الصوف من انحاء القطر ويوضع في مستودعاتنا الفنية الحديثة تمهيدا لنقله الى قسم الفرز وتصنيفه ثم غزله الى خيوط

وفي قسم الفرز والتصنيف ..؟

تعتبر عملية هامة لان الشعيرات الصوفية هي الوحدات الاساسية لتكوين الخيوط وبالتالي المنسوجات ومن هنا تنبع اهمية الفرز الفني والتصنيف حسب النعومة والالوان وساهم خبراء الامم المتحدة في تقديم المعونة والخبرة الى العاملين في هذا القسم .

وسبق ان تدرب عدد من العاملين في فرز الصوف في دورات خاصة بذلك لمعرفة نوعية كل صنف من الصوف ونعومة وقطر الشعيرة .

● لقد علمنا عن سير العمل في قسم الفرز فهل لنا ان نعرف ما يجري في قسم غسيل الصوف

– ان مادة الصوف الخام تحتوي على شوائب غريبة مختلفة ومواد دهنية واتربة ورمال واشواك حسب طبيعة المراعي وتجري عمليات التنظيف الصوف وتخليصه من كل الشوائب في قسم الغسيل حيث يوضع الصوف في خمسة احواض فنية مليئة بالماء بالاضافة الى مواد كيماوية خاصة لاذابة الشوائب والاتربة العالقة في الصوف

ويتكون حوض الغسيل من مغسل طوله – ٤٠ – مترا ويعمل بطاقة انتاجية قدرها – ٨ – طن للوردية الواحدة يوميا

واشير هنا ان لدينا دراسة كاملة لاستخلاص المواد الدهنية من الصوف الخام واستخدام هذه المواد في صناعة الصابون والمراهم وغيرها ونامل ان نقوم بذلك قريبا ضمن خطتنا الخمسية ....

● بعد تنظيف الصوف ماهي المرحلة التي يمر بها

– يقول السيد المدير العام :

بعد انتهاء عمليات الفرز والتصنيف والغسيل تؤخذ النوعيات ذات النعومات الجيدة لتكون جاهزة للغزل حيث تمرر على عمليات تحضيرية تحولها الى خيوط تستعمل في صناعة السجاد والحرامات .

● ما عدد عمال الشركة ومقدار تكاليفها ...؟

– بانجاز قسم غزل الصوف تكون الشركة قد اكتمل ملاكها واصبح عدد عمالها حوالي – ٢٠٠ – عامل وتقدر تكاليف انشاء الشركة حوالي – ٧٠ – مليون ليرة سورية .

وبذلك يكون قد خطا قطرنا اول خطوة عملية لتصنيع الصوف السوري بشكل علمي وتطوير تلك الصناعات تمشيا مع التطور العالمي السريع في مثل هذه الميادين

● هل هناك امكانية لاضافة وحدة لصناعة السجاد والحرامات في الشركة بعد تمكنها من صنع الخيوط الصوفية اللازمة لهذه الصناعة ؟

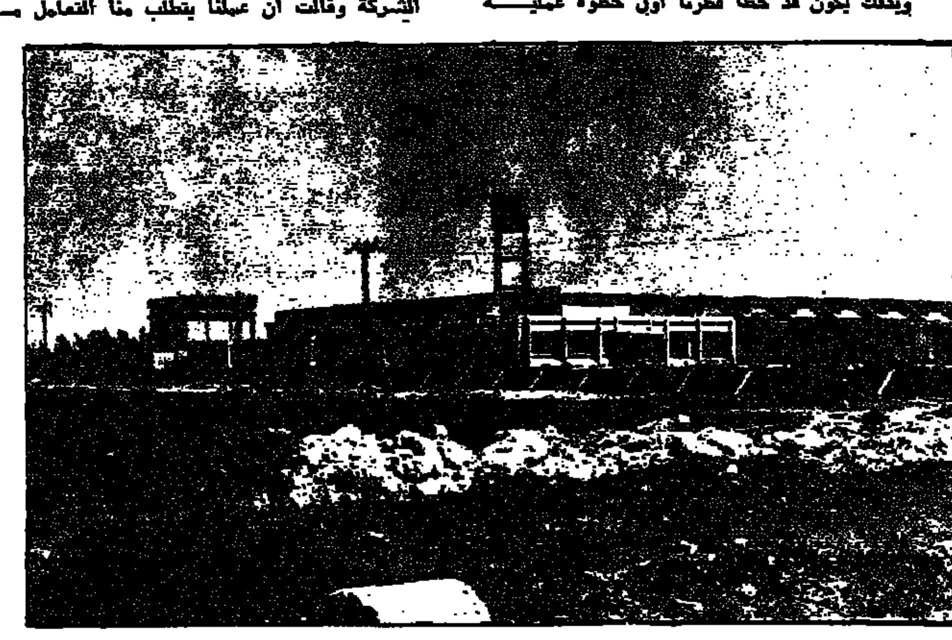
هناك دراسة في الخطة الخمسية القادمة لاضافة وحدة صناعة السجاد والحرامات ضمن هذه الشركة ونامل ان يتحقق ذلك قريبا .

● لقاء مع العاملين في الشركة

من خلال جولتنا في اقسام الشركة العامة للاصواف التقينا مع العاملة هدى قلفه التي تعمل في قسم الفرز والتصنيف وقد ابدت سرورها لزيادة الرواتب حيث كانت تتقاضى اجرا شهريا مقطوعا – ٣٧٥ – ليرة سورية فاصبح راتبها – ٦٧٥ – ليرة سورية .

لكنها طالبت باعطاء طبيعة عمل للعاملين في الشركة وقالت ان عملنا يتطلب منا التعامل مع الشوائب على اختلاف انواعها بالاضافة الى الاوساخ التي تكون عالقة في الصوف والرائحة الكريهة والغبار الذي يتشر من الصوف الخام .

وطالبت هي والعاملون في الشركة بتقديم وجبة تغذية كافية بشكل كامل حليب وبيض اسوة بمعامل الحديد والاسمنت في محافظة حماه وكذلك بتامين وسائط نقل للعاملين على حساب الشركة خاصة العاملين من خارج المدينة من الريف



● لقاء مع رئيس اللجنة النقابية

● وكان اللقاء الاخير لنا مع السيد بسام عمادي رئيس اللجنة النقابية في الشركة الذي حدثنا عن اوضاع العمال فيها وعن عمل النقابة .

– قال ان التعاون كامل بين ادارة الشركة واللجنة النقابية من اجل تحسين الانتاج وتطويره بما يحقق الخطة الانتاجية المقررة وتحسين اوضاع العمال بشكل شامل .

وقد استطاع العمال في هذه الشركة دفع وتائر الانتاج بنسبة ١٢٢٪ خلال شهر الانتاج وحصلوا بذلك على مكافات تشجيعية بلغت ٥٠ ليرة سورية وسطيا لكل عامل .

ولقد طبق نظام الحوافز الانتاجية على العاملين في الشركة اعتبارا من ١ – ٣ – ١٩٧٩. وقد لمسنا زيادة ملحوظة في الانتاج نتيجة ذلك وهناك زيادة اخرى في الانتاج بعد اصدار الرئيس حافظ الاسد المرسوم رقم ٣ الخاص بزيادة الاجور والرواتب للعاملين في الدولة .

وطالب رئيس اللجنة النقابيه بمنح تعويض اختصاص لحملة الشهادات الفنية والعلمية اسوة بزملائهم العاملين في دوائر الدولة والعمل على الاسراع في اصدار قانون العاملين الموحد نظرا لتشابك القرارات والانظمة مما يسبب كثيرا من الصعوبات والاجتهادات الايجابية والسلبية على العمال وكذلك يجب رفع نسبة الترفيع الدوري للعمال على ان يكون سقف الترفيع للعمال ٥٠ ٪ بدلا من ٢٤٪ ليرة سورية .

واكد رئيس اللجنة على ضرورة منح طبيعة عمل للعمال في الشركة نظرا لصعوبة العمل ومشاقه نتيجة الغبار والروائح الكيماوية الصادرة من فرز وغسيل الصوف وعن مدى تامين الطبابة للعاملين .

– اجاب بقوله ان الطبابة مؤمنة مجانا لكافة العاملين في الشركة بالاضافة الى وجود مستوصف وطبيب لتقديم الاسعافات اللازمة وفحص العاملين عند اصابتهم باي مرض .

وفي ختام حديث رئيس اللجنة النقابية في الشركة العامة للاصواف بحماه للثورة طالب بسد النقص في الكوادر الفنية والعلمية من اجل زيادة الانتاج واستمراره وحسن سير العمل بصورة جيدة في هذه الشركة الحديثة .

تصوير وتحقيق عبد الخالق مفتومة

مرايا

باب جحا !!!

الداخل الى مدينة دمشق عن طريق اوتستراد المزة والى اليمين منه يلفت نظره ذلك البناء الفريد في شكله وتصميمه في القطر الذي يشبه قوقعة حلزون فارغة . ومما يلفت النظر اكثر تلك اللوحة التي تعلو مقدمة البناء حاملة – اسم كلية التربية – وكلنا يعلم مايعنيه هذا العنوان المفخم .

فباعتقادي انها اعلى مؤسسة تربوية في القطر ولكن هل ينطبق الاسم على المسمى ؟ اذا تركنا جانبا الجهاز التدريسي والاداري حيث لانشك ابدا بقدرات المدرسين وامكانياتهم ونظرنا الى الجانب الاول في التربية الا وهو الثقافة التي هي انعكاس صحيح لحضارة اي مجتمع وتقدمه لرأينا أن الاهمال اللاحق بحديقة البناء الداخلية او الخارجية وبالمدخل الحلزوني المؤدي الى الدور الثاني في البناء الى دهليز الدور الثاني والذي صار متعارفا عليه باسم – باب جحا – ، حيث ان زجاج الباب الرئيسي منذ بداية العام الدراسي ظل الى الان على وضعه الحالي بل اصبح مكان الزجاج المدخل الرئيسي للطلاب الذين هم عماد التربية ومما يؤسف ان باب جحا هذا يجاور بركة ماء بحيث يتحتم على كل طالب داخل أو خارج من والى الكلية ان يمر عبر الباب الزجاجي وبركة الماء وهنا لااريد القاء المسؤولية على المستخدمين وحدهم لكن مما يثير الانتباه الى هذه الملاحظة ذلك المستخدم الذي لاتراه الا قابعا على كرسيه تارة يغفو وتارة يتثاءب تارة اخرى دون ان يحركه ضميره بان ينهض ويقوم ولو بجزء بسيط من واجبه ، اليس اجدر بنا بعد ان تتكلف ملايين الليرات على مثل هذه الابنية ان نتابع الاهتمام بها وصيانتها وحفظ مظهرها ، لماذا لا نفعل كبقية الدول المتقدمة ونستبدل المستخدمين الشباب الذين يمكن استغلالهم في عملية الانتاج بدلا من ان تجعل منهم عناصر غير منتجة ؟ لماذا لانوكل نظافة مثل هذه الابنية الى نساء محتاجات بامكانهن ان يعطين الرونق اللائق لمثل هذا البناء ونكون قد حققنا معنى حملته هذه الكلية .

ثم لماذا لايصرف مبلغ خمسون ليرة سورية ويشترى بها زجاج يسد به باب جحا .

محمد الصوان

هكذا في الأصل

وقفة

طريق النصر طريق الوحدة

لا يختلف اثنان على ان الجماهير على كافة مستوياتها تبقى وباستمرار سيدة الموقف وصاحبة المكانة الاولى والمصلحة الاولى في اي تغيير . لكن ماذا نعني بكلمة تغيير ؟؟ من هنا تاخذ وجهات النظر التي تتحدث عن دور الجماهير في قيادة الدفة للصالح العام والذي ينحصر اولا وقبل كل شيء بمصلحة الوطن ، اهميتها ومبرراتها للتواجد الفعلي على خارطة الحوار .

● ● ●

لم نكن نائمين لنصحوا الان من قيد الحلم .. لكنها الحقيقة التي لا مجال للهروب منها .

اثنان وعشرون عاما ذلك هو الشارع الزمني الذي يمتد بين يومنا هذا وبين ذكرى قيام الوحدة العربية بين القطرين العربيين مصر وسورية ..

اثنان وعشرون عاما ، هو عنوان الشارع الذي يقود الى خندق المواجهة رغم كل السلبيات ، والمواقع التي تواجدت من خلال عملاء الاستعمار ؟؟

لماذا لم تصدأ الحناجر التي غنت للوحدة ومازالت تغني رغم كل شيء .. لماذا لم ينته في مسامعنا الحداء الطويل الذي صنعته الحنجرة العربية قبل اثنين وعشرين عاما على الرغم من كل المستجدات على الساحة العربية ؟؟

مسبقا يعرف الجميع انه لا نضال بدون تضحيات ولاشعوب بدون نضال .. عندما ينتهي النضال ، تنتهي الشعوب وينتهي الطموح .. انه النضال الطويل ضد كل مايمكن ان يعيق مسيرة الانسان نحو تحقيق اهدافه السامية . النضال الطويل ضد كل الخونة الذين يتناسلون على ارصفة الوطن وياكلون خبز الوطن ثم يقفون اخيرا ليطعنوا بكل ماأوتوا من قوة في صدر الوطن .. انه النضال من اجل احقاق الحق ومن اجل تحقيق الاهداف السامية التي تترجمها اليد العربية الواحدة التي تمتد من المحيط الى الخليج . انه الزمن العربي الذي ينفي كل المبررات التي تصوغها المفاهيم الاقليمية .. فلا مجال للاقليمية اذا كنا في الطريق الى الوطن لامجال لان نموت عند خنادق ومتاريس الاقليميين لان قوتنا في الوحدة أولا وقبل كل شيء .. لم ينته الحماس القومي الذي تفجر يوم خلقت الوحدة العربية ولم ينته تحديه لكل المفاهيم البالية التي تقودها الرجعية العالمية ، وانما استمر هذا الحماس لا لان لهيب الذكرى لم يخمد ، ولكن لان الشعب العربي هو شعب يغني للقومية بالفطرة .. انه منغمس الى ابعد الحدود بهذا الغناء لقد قال مرة الرئيس المناضل جمال عبد الناصر ((يجب ان نعلم ان الوحدة هي عمل كبير جدا ، يجب ان يواجه تحديات كبيرة جدا لانه لايمكن للاستعمار ان يقبل بالوحدة ، ولايمكن للصهيونية ان تقبل بالوحدة ولايمكن للرجعية ولا الاقطاع ، ولا الانتهازية ان تقبل بالوحدة .. لان الوحدة اصبح محتواها محتوى قوميا ، وفي نفس الوقت محتوى اجتماعيا .)) .

تموت الحكومات ولاتموت الشعوب ، يموت الخونة ولاتموت البلاد ، اعداء الوطن لن يقبلوا بالتاكيد بالوحدة لانها تكشف اوراقهم وتعري مواقفهم لانها تعني لهم الجحيم .. والموت المجاني الاكيد ..

لاطريق للنصر سوى طريق الوحدة ولا طريق للوحدة سوى طريق النضال القومي الذي نقوده اولا وقبل كل شيء الجماهير على كافة مستوياتها . .

● خيري عبد ربه

الوحدة .. والتيار الثقافي العربي التقدمي

في كتابة ((العروبة اولا)) يرد المفكر العربي ساطع الحصري على دعاة الاقليمية والمتجزئة العربية ، حين قالوا ان الوحدة العربية ،

لاتقدم ولاتؤخر لان جمع الصفر الى الصفر يساوي الصفر . عند هذه الدعوة يقف ساطع الحصري يفندها ويدحضها ، واستحضر في ذهني الان قوله ردا على هؤلاء ان الوحدة العربية ليست جمعا ، بل هي عملية تفاعل والتفاعل هنا لايقتصر على جانب دون اخر ، بل يشمل كافة جوانب الحياة اقتصادية كانت او سياسية ، او اجتماعية ، او ثقافية .

التفاعل في الكيمياء بين عنصرين، يعطينا عنصرا ثالثا ، بفعل العامل المنشط ، في حالة التركيب ، اوكسجين وهيدروجين يعطينا ماء) وفي حالة التحليل ((الماء يعطينا كهرباء)) مثلا .

اسوق هذا المثال العلمي البحت لتبيان ماذا نعني بالتفاعل بين عناصر اذا اتحدت مع بعضها بعضا ، او اذا تنابذت . المهم : ان قوانين العلم تكشف عن نفسها في المختبر ، حيث هو المحك لصحة هذه الفرضية العلمية ، او عدمها ، ولوضع ذاك القانون او الغائه .

الشيء نفسه ، يمكن ان يقال عن المفاهيم ، والمبادىء حيث ، الحياة والواقع ، والتجربة ، ودروس التاريخ .. ذلك كله هو المختبر الحقيقي لما نطلق عليه المبادىء والمفاهيم .

الوحدة عملية تفاعل . واذا كان المجال هنا لايتسع لاشباع هذه العملية بالدرس والتحليل لجوانبها السياسية والاقتصادية ، وهي ضرورية جدا .. الا انه يمكننا الوقوف قليلا حول عملية التفاعل هذه من خلال جانبها الفكري والثقافي وتلك هي مهمتنا في هذا التناول .

ونتساءل : كيف تبدو عملية التفاعل الثقافي من خلال المنظور الوحدوي العربي ؟ ..

لنتفق بالاساس ان هناك مفهومين وجيهين للوحدة ، الاول : يدعو اليها باية صيغة او طريق . المهم تحقيقها في اية ظروف ، وعلى اي اساس ، مستندا في دعوته تلك الى ماضي العرب ومجدهم ، وقوتهم ، الخ اما المفهوم الثاني ، فهو الذي يربط العمل الوحدوي بظرفه الاقتصادي والاجتماعي ، وبالادارة القادرة بالفعل والواقع ، على صنع هذه الوحدة .

فكما يقال لاثورة بدون ثوار ، ايضا



لاوحدة بدون وحدويين .

اذن . نحن بحاجة الان . للاداة المؤهلة في هذه الظروف والتطورات ، التي يقع على عاتقها صنع الوحدة وحمايتها . وهذه الاداة مشروطة بطبيعة تفكيرها . ونظرتها الايديولوجية ، وهي ((نظرة وعي)) اولا واخيرا للوحدة ومهماتها ، وافاقها الاجتماعية .

خلال فترة الانفصال روج مفكرو اطروحات اقليمية تدخل في اطار الثقافة المضادة للوحدة ، ونشروا الاضاليل والاكاذيب حول جدوى الوحدة ، وذلك بعد ان اغتالوا هذه الوحدة بتحرك مزدوج : سياسي وعسكري ، وقبله اقتصادي — اجتماعي .

وكان نتيجة ذلك ان تكون ارث ثقافي يتمحور في معاداة الفكر التقدمي وفي فصل الوحدة عن الاشتراكية ، وعزل الوحدة كمفهوم عن جماهيرها ، كما يتمحور ذلك الارث الثقافي ايضا في النظر للوحدة على انها مجرد ((شكل سياسي)) ، او بناء فوقي من مسؤولية الانظمة والحكومات ان تعمل له ، دون ارضية جماهيرية او اداة تعجل بتحقيق الوحدة ، وتسرع الخطوات باتجاهها .

في مواجهة هذا التيار الثقافي



والفكري المضاد للوحدة ، بدأ تيار ثقافي تقدمي وحدوي يتجذر في الواقع ويستمد قوته من ارض الجماهير ، مع نموه وتطوره تبلورت ملامح وحدوية حقيقية ، ربطت الوحدة بالانسان، والوحدة بالمستقبل ، والوحدة بالجماهير الكادحة ، والوحدة بالارض والمصنع .. ربطت الانسان العربي بمجتمع غير هيولي ، هو المجتمع الاشتراكي . فكانت الحقيقة الكبيرة : لاوحدة بدون اشتراكية ، ولاوحدة بدون فكر تقدمي ، ولاوحدة بدون الانسان المؤمن بهذه الوحدة .

هذا التيار ، لم يكن مقتصرا على قطر عربي دون اخر ، بل امتد وانتشر كما تنتشر بقعة

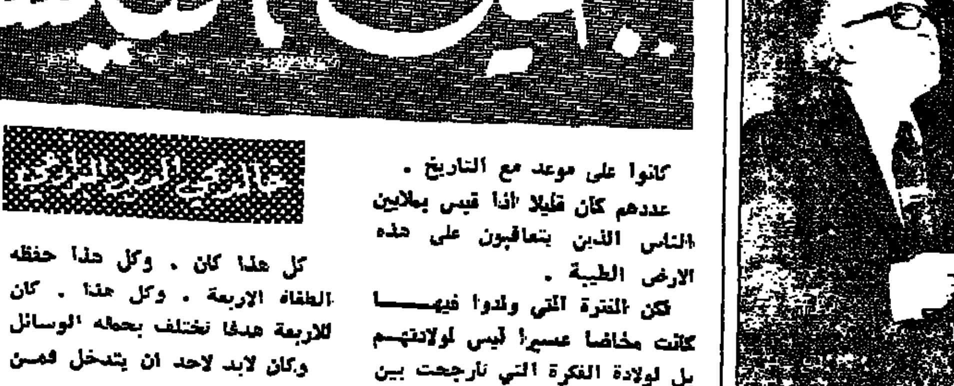


الزيت ، وجد صداه في مصر العربية : مع كتابات محمود امين العالم ، ولطفي الخولي ، واحمد عباس صالح - ومع عصمت سيف الدولة - وجد صداه في الجزائر - وتونس ، والمغرب وسورية واليمن الديمقراطي ، والسودان . . . الخ . . .

من خلال الوحدة ، والدعوة لها ، برز التفاعل الثقافي بين الادباء العرب والمفكرين العرب ، وتعمق تيارهم التقدمي الوحدوي ، ليس ضد طروحات الاقليميين ، والانفصاليين فحسب وانما ايضا ضد طروحات نمييع الوحدة والنظر اليها بمنظار طوباوي مثالي ، بقفزه عن الواقع ودروسه ، وعن التاريخ واحداثه .

بالتفاعل الثقافي ، وباستيعاب كافة طروحات التحرر السياسي الوحدوي العربي من الاستعمار العثماني ، ومن ثم الفرنسي والبريطاني ، جاءت طروحات التحرر التقدمي الوحدوي العربي ، بعد انجاز مرحلة التحرر من الاستعمار المباشر لتلقي على عاتق التيار الوحدوي التقدمي مهمات جسيمة ومتعددة الجوانب . ابرزها خلق حالة وعي متكاملة وشاملة للانسان العربي ليس من اجل تبصيره بواقعه فحسب ، وانما ايضا من اجل تحقيق تفاعله مع الظروف الاجتماعية المحيطة به ، وبتحقيق حالة متقدمة من فهمه ومن ثم نضاله لصالح مجتمع الوحدة العربي ، وهو المجتمع التقدمي الديمقراطي الاشتراكي ، فكرا وبناء وسيادة .

● احمد صوان



جيل التبشير

كانوا على موعد مع التاريخ .

عددهم كان قليلا اذا قيس بملايين الناس الذين يتعاقبون على هذه الارض الطيبة .

لكن الفترة التي ولدوا فيها كانت مخاضا عسيرا ليس لولادتهم بل لولادة الفكرة التي تارجحت بين مصلح وثائر وشهيد . غائمة حينا وبينة حينا . فكرة — بعث الامة العربية — بعد ان اسلمت للقدر مقاليد امورها . وللمصادفات زمام قيادتها .

يخطىء من يتصور ان هذه الفكرة التي اصبحت ايديولوجية منظمة تنمو باستمرار . سواء في وجدان الامة او في دفاتر المفكرين السياسيين هبطت على العرب مفاجاة في ميلاد حركة او حزب لاخلق من عدم .

بعد ان حاول الطغيان العالمي قبر الشعور القومي على امتداد قرون طوال . بالتغريب . او بالقمع . او بالمداهنة . ولد جيل من المبدعين نذروا وجودهم لبعث الامة العربية وكان ابداعهم على هذا الافق وفنا وندرا وترعبا وتصوفا .

معظمهم من الشام انطلق . واكثرهم في اقطار العرب توزع وكان القساوسة والمنائرة وامية وعبد شمس . عاهدوا التاريخ ان تكون الشام للبعث ملجا ومنطلقا وملاذا .

ما ان تغفو هناك او هناك . حتى يتهدج صوت منها يشلر العالمين بوجودها . انها عروس الوجود العربي الموجودة ابدا في التاريخ . كما الخضر موجود في اذهان المؤمنين اربعة من الطغاة جاؤوا تباعا لكل منهم اسم وهوية وشكل . بيدان المنطلق واحد . والهدف واحد .

المنطلق هو الحق الاعمى .

والهدف هو ازالة — العروبة — من وجودها . وفصل الكيان العربي عن استمراره .

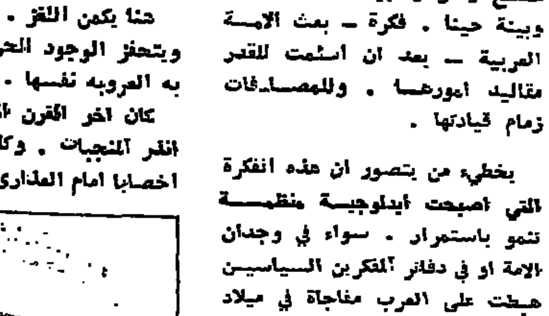
اما الاساليب التي مارسها الاربعة بين تركي وفرنسي وانكليزي وأمريكي فحدث عنها ولا حرج . انها تخجل البربرية ، وتخلق الهمجية في المحاريب والهياكل .

وكان قتل انتقائي في المشانق وكان قتل انتقائي في المشنق الافرادي .

وكان تجويع وحرمان .

وكان تشكيك العربي بعروبته .

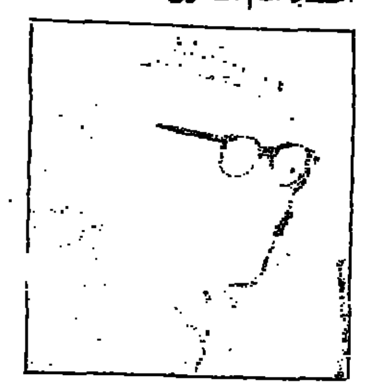
وكان محاولة نسف الجسور بين اللغة واهلها .



كل هذا كان . وكل هذا حفظه الطغاة الاربعة . وكل هذا . كان للاربعة هدفا تختلف بحمله الوسائل وكان لابد لاحد ان يتدخل فمن يكون .

هنا يكمن اللغز . وينطوي السر . ويتحفز الوجود الحي الذي حصنت به العروبة نفسها .

كان اخر القرن التاسع عشر . انفر المنجبات . وكان اللغز انفرد اخصابا امام العذارى .







وقبل ان يغفو القرن التاسع عشر تحت غبار القرن العشرين . جمع الناس ونادى . الخطر . الخطر .

وحدثت لحظة الاخصاب المعجزة التي اعتبرها زكي الارسوزي لغز الامة العربية العميق .

وكان ان جاء المبشرون والمنذرون فمن هم اولاء ؟ ننحني امام قوافل الشهداء الذين سقوا هذه التربة الظماى الى المجد ابدا ، ساخسن منهم ، واهواه قلوبهم وتوسدوها فيما بعد حنانا وعشقا واحتضانا .

المبشرون ببعث الامة العربية قافلة غير شهدائها . هم مبدعون هذه المرة استلوا سيوف القريض . فيها عرفوا وبها عاشوا . ومن اجاها كانوا .

بيد انهم حولوا مسيرة الشعر . او قل بعثوا الشعر من عميق رقاده ، وهادىء سباته .

اعطوه من حياتهم القساطا . وبثوا فيه من فكرهم امواجا . وامدوه بحرارة النضال فسعى الى القلوب حثيثا .

وكانوا — القصد — ابناء هذا الجيل الذي القاه القرن التاسع عشر على بوابات القرن العشرين . اول مدخل روح النضال في ابداع كاد ان يموت ، واول نافخي عواصف الحس القومي بعد ان ظن المقتون ان لا عروبة بعد اليوم .

ومن اهم مواصفاتهم انهم ولدوا في وقت واحد . هل عرفتهم ؟ حسنا محمد البزم المناضل القومي الذي وظف الابداع في بعث الحس القومي ولد عام ١٨٨٧ .

خير الدين الزركلي الذي عشق العروبة حتى التصوف . وغنى من الاغنيات القومية اعذبها . ولد عام ١٨٩٣ .

خليل مردم بك الذي لم يلهه شيء عن قضية بعث العروبة وبعثها في شعره . ولد عام ١٨٩٥ .

شفيق جبري الذي حول كل مناسبة مر بها الى ثورة قومية تنثر على الناس لهيبها . ولد عام ١٨٩٨ .

رشيد سليم الخوري المعروف بالشاعر القروي . والذي نقل احاسيس امته القومية الى غرب الدنيا ولد عام ١٨٩١ .

جورج صيدح الذي ترهب في محراب الفكر القومي وطاف بعد ان تطهر بكوثر البعث القومي في انحاء الدنيا يسمعها نشيده وقصيده ولد عام ١٨٩٣ .

نسيب عريضة الذي هاجر وهو مسكون بحس قومي تفجر في شعره القزير في المهجر . ولد عام ١٨٨٧ .

الياس فرحات الذي دعا الى الايمان بالقومية العربية دون مواربة ولد عام ١٨٩٣ .

محمد مهدي الجواهري الذي ظهرت النزعة القومية في شعره مبكرة جدا كشعره ولد عام ١٩٠٠

بدوي الجبل الذي حرص على الايمان ببعث العروبه ولد عام ١٩٠٤

ضع هذه الارقام امامك على خط واحد . لترى اي فترة زمنية واحدة هي التي زجت في عصرنا كوكبة من المبشرين كانوا مع التاريخ على موعد .

الصحافة الثقافية في غياب الابداع

صفحة ((ادب)) في جريدة الثورة ظهرت دون احتفال وذهبت بصمت . اعداد قليلة صدرت .. بالشعر والقصة او مايشبههما ، لكنها فجرت اسئلة لاتزال دون جواب : هل صحيح مايقال عن غياب الابداع ؟ واذا كان هذا الذي يقال صحيحا فالى اي مدى يحق للصحيفة ان تقدم صفحات ثقافية ؟ بمعنى اخر : حين يغيب الابداع ، كيف يمكن للصحافة الثقافية ان تستمر ؟ وايهما صاحب التاثير الاشد على وجود الاخر الصحافة الثقافية ام الابداع ؟

بالنسبة لي فان مقالة المتابعين الهادىء التي كتبها الصديق احمد صوان لصفحة ((ادب)) طرحت اكثر من سؤال ، كان ولايزال اهمها دون شك : من هو المسؤول .

ولااريد هنا ان القي تبعة ما اصطلح على تسميته بالازمة الثقافية على كتفي صحفي او جريدة ولكن اريد ان اقول اولا ان مايشاع عن ازمة ثقافية هو انعكاس لاسباب اخرى نعرفها جميعا ونظل بحاجة الى البحث عنها مع ذلك .

١ — الشللية والتعامل داخل الصفحات الثقافية على اساس المعرفة والصداقة ومايجره من تخلف وارباك خصوصا لجهة ازدحام الصفحات بالاعمال ((الابداعية)) هابطة المستوى والمفتقرة الى اسباب الوجود اللهم اسم صاحبها وعلاقته بفلان او علان من القائمين عليها .

٢ — غياب المنهج النقدي العلمي والموضوعي ، فما اراه انا من شعر رديء قد لايكون كذلك الا بسبب خروجه على ما اتصوره للشعر ، وكذلك اثر هذا الغياب على قدرة المثقفين على تقييم الاعمال الفنية .

٣ — غياب الاسماء الهامة عن ساحة الحياة الثقافية وهو الغياب الذي يظل سمة سلبية تطبع هذه الحياة بطابع الفراغ وتفتح فرصة امام المجربين والمتحفيين لارتياد فنون لم يخلقوا لها ولاتمكنهم قدراتهم الثقافية او مواهبهم من ايفائها حقها ولو بالحدود الدنيا .

هذه الاشكال الثلاثة للازمة قائمة في حياتنا ، وبسببها فان الصالح سيظل مختلطا بالطالح الى ما شاء الله . المشكلة ليست اذن مشكلة الابداع وانا اثق شديد الثقة ان توفير قصائد جادة وقصص ذات مستوى متقدم فكريا وفنيا هو امر ممكن حتى من خارج الاسماء المعروفة ولكن هل يمكننا ان نتغلب اولا على انحيازنا الى جهة الاصدقاء والمحاسيب والشلل الثقافية ؟

هل يصنع الاميون ثقافة شعب ؟

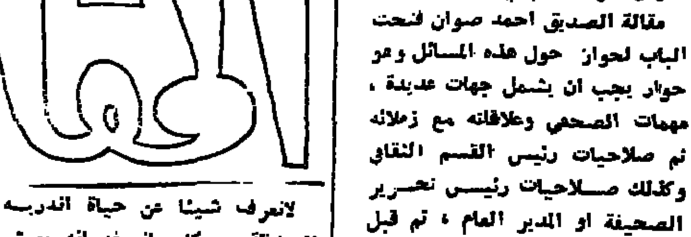
ومن هو الحكم في النهاية ؟ مقالة الصديق احمد صوان فتحت الباب لحوار حول هذه المسائل وهو حوار يجب ان يشمل جهات عديدة ، مهمات الصحفي وعلاقته مع زملائه ثم صلاحيات رئيس القسم الثقافي وكذلك صلاحيات رئيس تحرير الصحيفة او المدير العام ، ثم قبل ذلك وبعده خطة الصحيفة الثقافية ماذا نريد من الثقافة ، وماذا لا نريد اسئلة كثيرة ومتعددة تظل بحاجة الى اجابات وهي برايي اجابات تحمل الكثير من اسباب الازمة وجوانبها حتى لانظل نتدرج في الترابع تدفن الراس في الرمال مطلقين الصيحة تلو الصيحة عن ازمة الابداع ونحن نعلم وقبل غيرنا ان الابداع موجود بل وفي تطور بينما الازمة في وسائل المواصلات الثقافية اذا جاز التعبير .

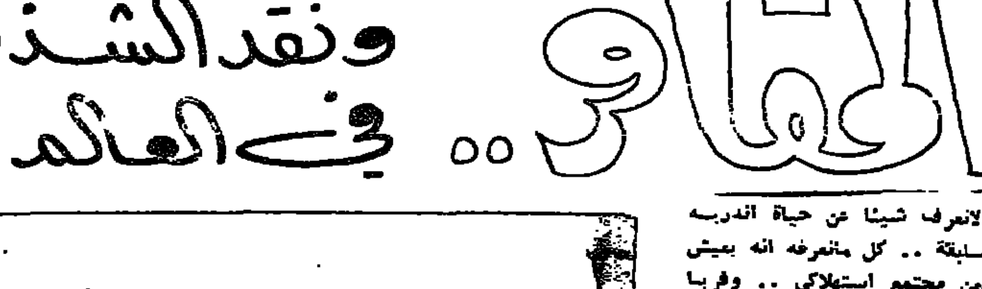
السؤال الرئيسي الذي يظل بعد هذا كله هو : اذا كانت هنالك ازمة ابداع حتمت اغلاق صفحة ((ادب)) والتوقف عن نشر الابداع ، فلماذا تستمر الصحافة الثقافية ؟ وبكلام اخر : هل يمكن اصدار صحافة ثقافية من الفراغ ؟

مااعرفه ان الصحافة الثقافية وخصوصا في الجرائد اليومية هي اولا وقبل كل شيء صحافة متابعة نقدية وان تكن سريعة ، والنقد هو صنع الابداع لكنه الصنع الذي يلده الابداع ويفسح له مجال الحياة .

ارجو الا اكون قد طرحت صيغه مضخمة لما حدث ، لكني اعود فاقول ان مقالة الزميل والصديق احمد صوان في الثورة وما ترتب عليها من الغاء نشر الابداع هي ظاهرة تستوجب المناقشة والجميع مدعوون بعد ذلك للنقاش .

● راسم المدهون





المقامر .. ونقد الشذوذ النفسي في العالم الرأسمالي

لانعرف شيئا عن حياة اندريه السابقة .. كل مانعرفه انه يعيش ضمن مجتمع استهلاكي .. وقريبا من عالم رأس المال بالذات .. اندريه (عمر الشريف) يتمتع بذكاء فطري وهو يستخدم هذا الذكاء في المغامرة والاحتيال .. ربما بسبب قربه من عالم الراسمال .

اخر عشيقة لاندريه يطلبها ثري للزواج فتوافق بعد استشارة اندريه ثم تنقلب عليه وتلفق ضده تهمة الاختلاس .

الزوج من ذلك النوع الذي يتلذذ بالتجسس على زوجته بواسطة كاميرا تلفزيونية سرية ..

يبدأ الزوج الثري بملاحقة اندريه للقضاء عليه واذ ذاك تنحاز الزوجة الى عشيقها وتساهم في افشال مخططات زوجها للقضاء على اندريه وتنتهي القصة بتجمد الثري خارج المقلمة التي كان يستعملها لتحقيق رغباته الشاذة .

هذه اهم ملامح قصة الكاتب البوليسي جيمس هادلي شاس التي حولها ايفان باسر الى فلم سينمائي بعنوان (الورقة الرابحة في كمي) والذي يعرض حاليا في دمشق بعنوان (المقامر) ويؤدي الادوار الرئيسية فيه عمر الشريف وكارين بلاك . شاس معروف بقصصه البوليسية التي تدور معظم احداثها بين القصور والقلاع والابراج الاثرية ويتميز شاس عن بقية كتاب القصة البوليسية بفضح عالم الاثرياء العابق بالشذوذ النفسي والاجتماعي .

وتبدو قصة (الورقة الرابحة في كمي) عبثية اكثر مما هي بوليسية ولكنها تتضمن نقدا قاسيا لذلك النوع من الاثرياء العاجزين جنسيا والذين يتلذذون برؤية العشيقات العاريات بواسطة الة تصوير سرية بالمناسبة المخرج جوزيف لوزي اخرج فلما رائعا بعنوان (ايفا) من احدى قصص شاس .

ايفان باسر

(الورقة الرابحة في كمي) او (المقامر) كما اطلق عليه عندنا اخرجه (ايفان باسر) المخرج التشيكوسلوفاكي المهاجر .

عرف باسر الذي ولد في تشيكوسلوفاكيا عام — ١٩٣٣ — من خلال السيناريوهات التي كتبها لافلام صديقه ميلوش فورمان (المهاجر ايضا) وصاحب افلام (غراميات شقراء) (عش المجانين) (هير) .

وقد اخرج باسر في موطنه الاصلي بضعة افلام بعد تخرجه من معهد السينما في براغ واهم هذه الافلام (لقاءات صحيحة عام ١٩٦٥) الذي ابرزه كمخرج سينمائي شاب يمتلك لغة سينمائية جيدة . وقد صنفه نقاد السينما الغربيون ضمن مجموعة براغ التي اعطت سمعة طيبة عن السينما التشيكية الشابة .

الرغبة والعمل

في فلم (الورقة الرابحة في كمي) يحاول ايفان باسر تقديم المجتمع الاستهلاكي الاوربي في صورته القاتمة وينتقد بشدة الاثرياء المجانين الذين يبددون الاموال في اشياء غريبة خارج نطاق الفعل الانساني السليم . وباسر في اختيار هذا الموضوع يحاول تقليد صديقه (فورمان) الذي صنع عددا من الافلام الهامة استطاع من خلالها التاكيد على رؤيته كمخرج سينمائي يمتلك لغة سينمائية متقدمة فنيا وفكريا .

باسر هنا يحاول نقد عالم الراسمال متناولا العلاقات الداخلية فيه والنفسيات المريضة للاثرياء .. ولكن كون بطل الفلم مقامر محتال يقلل من اهميته هذا الفلم لان الجمهور يتعاطف عادة من الممثل الرئيسي .

من الناحية الفنية صنع باسر فلما متقنا تظله شاعرية شفافة ، وخاصة في المشاهد التي تصور جماليات من النحت والعمارة .. كما شكلت بعض المشاهد لوحات تشكيلية قائمة بذاتها . مشهد تجمد الثري وتحوله الى كتلة ثلجية مثلا .

عمر الشريف وكارين بلاك

يؤدي الدورين الرئيسيين في الفلم عمر الشريف وكارين بلاك — كارين بلاك ممثلة صاعدة برزت اثر اشتراكها بفلم هيتشكوك (مؤامرة عائلية) . ويبدو من هذا الفلم انها تعتمد على جمالها اكثر مما تعتمد على قدرتها على الادوار الصعبة التي تبرز قدرتها على الاداء .

اما (عمر الشريف) فقد ادى دورا عاديا في هذا الفلم الذي يحمل الرقم ٢٥ في الاعمال الاجنبية التي اشترك بها .

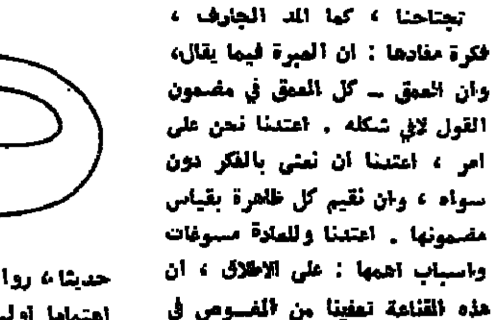
والمقامر هو الفيلم الثالث الاجنبي الذي يعرض على الجمهور في القطر بعد اجاد فيلمه السابق (مايرلنغ) الى حد ما اجاد في هذا الفيلم .

احدى الصحف نشرت تعليقا عن الفلم وتحدثت فيه عن تمثيل عمر الشريف في افلام صهيونية وذكرت انه تم وضع عمر في القائمة السوداء . وتوضيحا لهذا التعليق .. برز عمر فعلا بمساعدة الشركات السينمائية المعادية للعرب متعاملا مع العدو الصهيوني ولكن ليس موضوعا في القائمة السوداء الان . وهذه القائمة يتالفها مكتب مقاطعة (اسرائيل) وليس لجنة الرقابه .

بالمناسبة والقائمة السوداء خرقت كثيرا في اكثر من قطر عربي والقطر الوحيد الملتزم بقرارات مكتب مقاطعة (اسرائيل) هو القطر العربي السوري في جميع المجالات ومنها المجال السينمائي طبعا .

● محمد القاسم





الجمالية في الفن السوري

من الإثارة البصرية إلى التحريض

الحديث في هذا الموضوع « الجمالية في الفن السوري المعاصر » لايخلو من المشقة والعناء ، وذلك لتشعب الجوانب الجمالية في العمل الفني وتنوعها وتباين وظائفها من تجربة فنية الى اخرى وظهورها كسمة للتفرد والتمايز في بعض التجارب ، ولابد من التنويه مسبقا باننا في دراستنا لهذا الموضوع لاننطلق من مفاهيم تعدية نرى الجمالية حكرا على اشكال التعبير وحدها ، ذلك ان جمالية المحتوى تكون احيانا اشد وقعا واكثر اثارة ، وهذا لايعني اننا نؤكد على جمالية المحتوى بمعزل عن الشكل والتقنيات المستخدمة بتكوينه فهناك جملة من العوامل والمؤثرات الداخلية والخارجية تتدخل وتتضافر جميعها لخلق العمل الفني كجمالية تساهم في معرفة الواقع والكشف عن قضاياه .. ومن ثم فالعلاقة بين الشكل والمحتوى هي علاقة جدلية اكدها تاريخ الفن عبر مختلف العصور ، الا اننا نرى صدى في بعض التجارب الفنية المعاصرة لانصار الفن للفن والشكلانية في النقد التي تسعى جاهدة لتفريغ العمل الفني من محتواه الاجتماعي من جهة والايديولوجي من جهة اخرى .

لقد كانت الجمالية في العمل الفني في فترة سابقة نابعة من مبدأ المشابهة والتطابق مع الطبيعة ومازلنا نذكر روايات عديدة حول فنانين وصلت بهم دقة تطابق العناصر المرسومة مع الواقع حد الدهشة كالرسام الاغريقي زيوكزس ولوحته عناقيد العنب التي بلغت من الطبيعة حدا خدع العصافير فحاولت التقاطها من اللوحة — على حد تعبير فيشر — وهناك رواية عن قرد اكل رسومات الخنافس التي ظهرت في صفحات كتاب ، وغيرها من الروايات التي تدل على نزوع الفنانين الى مبدأ التطابق التام مع الطبيعة في رسوماتهم ومنحوتاتهم .. الم يضرب انجلو بمطرقته تمثاله قائلا له تكلم .. لكن على الرغم من ان هذا المنحى الجمالي قد سكن المتحف واصبح مسألة تاريخية في تاريخ الفن الا اننا نراه سائدا في بدايات تكون الحركة الفنية السورية المعاصرة ، وقد روى لنا بعض تلاميذ الفنان توفيق طارق « ولد عام ١٨٧٥ — توفي عام ١٩٤٠ » قصصا عن التناقض في دقة رسم الواقع بين هذا الفنان الرائد وبين مجموعة من الفنانين الرواد الذين عاصروه في مطلع هذا القرن واستمر هذا الاتجاه في تسجيل الواقع بكل دقة حتى ظهر الفنان ميشيل كرشه « ولد عام ١٩٠٠ — توفي عام ١٩٧٣ » الذي يعتبر رائدا من رواد الانطباعية في الفن السوري من جهة ، واول من كسر طوق مبدأ تطابق الصورة مع الواقع من جهة ، وقد اثار الكثير من ردود الفعل عند جماعة الرواد الاوائل امثال « توفيق طارق » و « سعيد تحسين » و « عبد الوهاب ابو السعود » ، كانت هذه الجماعة في مجالسها ومراسمها تبحث في مواجهة هذا الاسلوب الجديد الذي جاء به « ميشيل كرشه » اثر عودته من فرنسا وطرحه للانطباعية الفرنسية لكن عبر موضوعات مستقاة من الريف السوري ، ومازال فناننا الكبير نصير شوري يذكر العديد من الاحداث التي يمتزج فيها الجد بالهزل في سبيل مواجهة الانطباعية في اعتمادها على اللون بالدرجة الاولى ورفضها تسجيل الواقع كما هو .. لكن ماجاء به « ميشيل كرشه » في مرحلته ، على الرغم من انه اسلوب وافد كغيره من اساليب التعبير التي ظهرت قبله وبعده ، بشكل بالفعل ثورة جمالية وصلت ذروتها على يد الفنان نصير شوري وفرضت وجودها في معرض عام ١٩٥٦ في المتحف الوطني بدمشق ، حيث حازت لوحة « ميشيل كرشه » و نصير شوري ، و « ناظم الجعفري » وغيرهم قد احدثت تحولا ليس في جمالية اللون في الفن السوري « الخمسينات » فحسب وانما في الذوق العام من جمهور وادباء ونقاد .. وقد ترافقت هذه الرحلة مع ظهور الاشكال الانطباعية النقد وتوجه الفنانين الى الرسم عن الطبيعة من مناظر خلوية واحياء شعبية وطبيعة صامتة وبورتريهات وغيرها من الموضوعات التي حققت بصيغ انطباعية او قريبة من الانطباعية في اهتمامها باللون كجمالية اولا واخيرا .. وصحيح ان الموضوع الى جانب المضامين يلعب دورا في التوجه الى اسلوب للتعبير دون غيره .. « موضوع الطبيعة وتحقيقه كانجاز فني من خلال الانطباعية في [...]نة نصير شوري — على سبيل المثال » الا ان الانطباعية قد بدأت كاسلوب للتعبير ثم ارتبطت بالواقع .. « تجربة ميشيل كرشه » .

لقد كانت الجمالية عند هؤلاء الرواد الانطباعيين مسألة التغني بالطبيعة وصياغتها لونيا وقد تطورت باتجاهات مختلفة اهمها الغنائية اللونية التي اصبحت سمة جمالية اساسية في تجربة « ميشيل كرشة » و « نصير شوري » و « نوبار صباغ » و « ناظم الجعفري » واصبح الواقع بمنظورهم مجرد علاقات جمالية لونية فالشجرة عبارة عن لون والمنزل مساحة لون والانسان الذي يتحرك في الطبيعة كتلة لون — ايضا — ندرس فنيا من خلالها علاقتها اللونية مع الالوان المحيطة ، وهذا ماأشار اليه احد النقاد في تناوله لتجربة الفنان نصير شوري ، حيث قال : ان عالمه العجيب الذي يرتكز الى الطبيعة قد استمد مقوماته من هذه الجولات اللامتناهية فهو دائما عاشق لهذه القرى الجميلة التي رسمها ويرسمها ، الا اننا لانرى من الريف الا جانبا واحدا هو اللون ، اما الانسان الذي يعيش في الريف او الاشخاص الذين يصورهم فليسوا الا وسائل يستخدمها لخدمة تناغم الالوان .. ويمكن ان نضيف بان حاجة الجمالي في خلق التناغمات اللونية لم يقف عند حدود تجربته الانطباعية بل استمر في تجربته التجريدية — ايضا — يقول : نصير شوري في لقاء لنا معه انا ابحث دائما عن علاقة بين مجموعة لونية ولون اساسي نتحكم باللوحة ويتخللها من خلال السطح والكثافة والنوعية والطريقة التي ياخذ فيها اللون الصيغة النهائية التي ارغب بها .. وكما ان لون اساسي يحاول السيطرة ومجموعة لونية تحاول الحوار من خلال كتلة رئيسية وكتل صغيرة .. قد اضيف او احذف لكن في النهاية اصل للنتيجة معتمدا عرسا لونيا يتحاور فيه البارد والحار .. وهناك منطق واحد يتحكم في ذلك وهو الخبرة الطويلة والرحلة الصعبة في عالم الالوان .. وهنا نقول : لقد استطاع نصير شوري ان يبهرنا بالوانه ويدغدغ حواسنا بجمالياته اللونية لكنه لم يستطع ان يكشف لنا عن مادية الواقع .. لم يحرضنا .. وليس جديدا ان نقول بان الجمالية في الانطباعية تحلق حول العين لا الفكر وتقدم الواقع برؤية مثالية على نقيض الواقعية ، واذا كنا قد اطلنا البحث في تجربة شوري فذلك لان هذه التجربة تشكل نموذجا متفردا في الجمالية اللونية في الفن السوري المعاصر .. وقد اثرت على العديد من التجارب التي عاصرتها ، لكن هل يعني ذلك ان جمالية اللون مسألة تقنية شكلانية — فقط — ؟ وهل تكون الجمالية اللونية — دائما — وسيلة لتحقيق الرؤية المثالية للواقع بالتأكيد لا فالجمالية للالوان قد ترتبط بوظيفة تعبيرية — الوان فاتح المدرس — مثلا — ، وقد تعكس رؤية مادية للواقع كما في تفاحات — سيزان — ، وقد يدخل اللون الى الديكور ويفقد طابعه كمساحة تصوير . وهذا يعني ان هذا العنصر الفني الجمالي — اللون — يرتبط في النتيجة برؤية الفنان وموقفه وقدراته التعبيرية والتشكيلية وقد حقق هذا العنصر في اتجاهات فنية سورية معاصرة متباينة الاساليب عبر قيمته التعبيرية والرمزية وكان عاملا مساعدا في نقل محتوى هذه النتاجات ، ويمكن ان نذكر تجارب — ادهم اسماعيل — و — نعيم اسماعيل — و — فاتح المدرس — والياس زيات — واسعد عرابي — ونذير نبعة — وخليل عكاوي — وفيصل عجمي — وعبد القادر ارناؤوط — وغيرها .. وقد كان اللون في بعض هذه التجارب عنصرا اساسيا للتعبير — تجربة ادهم اسماعيل — المرحلة الاخيرة في تجربة عبد القادر ارناؤوط — .. واذا كانت جمالية اللون الذي يسكن المساحة والبقعة والكتلة في هذه التجارب ليست بمعزل عن المضمون فهذا يعود الى وعي اصحاب هذه التجارب بجدلية العلاقة بين الشكل والمحتوى ، على اختلاف المضامين والمواقف عندهم .. وبالتالي نرى قنوات متنوعة للجمالية ليست في تطابق الصورة مع الواقع — كما في نتاج الرواد الاوائل — وليست في الانطباعية والغنائية في العلاقات اللونية بل هي في مجمل العمل الفني بشكله وعناصره المختلفة ومضمونه .

يقول — فاتح المدرس — حول هذه المسألة : ان عملية تحويل اللون الموجود في ارض الشمال من بلادنا الى لون نفسي ، هي تجربتي لعلها تحمل جمالية ما خاصة بها .. والعامل النفسي في لوحاتي — جاء نتيجة لعملية تحويل دائمة وصعبة دعنا نسميها عملية احتراق حقيقية .. وهذه العملية الفكرية ذات الاحتراق الشديد هي التجربة الجمالية التي يشحن بها الفنان اعماله .. واذا وقفنا قليلا امام تجربة الفنان نذير نبعة فسنجد ان الجمالية تقودنا في النتيجة الى استكشاف مأساة عناصره الانسانية الشعبية . لكن ثمة تجارب اخرى تصفعنا بحدة مضامينها وتفرض عرض الحائط العامل الجمالي الذي يمكن ان يساعدنا على تقبل هذه المضامين وبالتالي لابد وان يكون تأثيرها اعمق .. وهذه التجارب تنطلق من مضامينها ومايمكن ان تحدثه من فاعلية عند المتلقي وفي كثير من الحالات ترى الجمالية في مضامينها التي قد تقود الى لذة الكشف والتحريض ، الا ان التطور الذي حدث في التشكيل السوري المعاصر من موضوعات واساليب تعبر يكشف لنا عن قضية : ان الجمالية ليست في الشكل وحده او في احد عناصره وليست في المضمون وحده او الاثر الذي يتركه عند المتلقي .. وليست في تسجيل الواقع بجمالياته الطبيعية وانما هي في مجمل العمل الفني كانجاز تشكيلي وتعبيري .. هذا الانجاز الذي ينشد صياغة واقع جديد .. وبالتالي جمالية جديدة لاتخضع لتأثيرات السوق الفنية .

● خليل صفية

دعوة

تجتاحنا ، كما المد الجارف ، فكرة مفادها : ان العبرة فيما يقال ، وان العمق — كل العمق في مضمون القول لافي شكله . اعتدنا نحن على امر ، اعتدنا ان نعنى بالفكر دون سواه ، وان نقيم كل ظاهرة بقياس مضمونها . اعتدنا وللعادة مسوغات واسباب اهمها : على الاطلاق ، ان هذه القناعة تعفينا من الغوص في الشكل الفني للعمل : ادبا كان او مسرحا اعلاما ام ثقافة ، وبالتالي تحمينا ، القناعة ، من المطالبة بتحليل القيمة الفنية للاثر الفني الذي نتناول فعلا ، اذ لست اشك في ان هذه القناعة تنامت بفعل جهلنا غالبا لهذه القيمة بل جهلنا احيانا بابسط قواعد المهنة التي نتناولها بالبحث ، مسرح ، سينما تليفزيون ، ادب ..

● نطالع تقييما مسرحيا انت ، ولا اقول نقدا ، تقييما يتصدى لعمل مسرحي بالبحث : تقرا ، التعجب بين السطور ، تبحث ، تنقب ، تتساءل والنتيجة .. لاتعجب ، !! لاشيء اطلاقا الا قصة المسرحية وبعضا من كلمات تفيد بان الاخراج كان جيدا مثلا وان التمثيل كان مقنعا .. انما جيدا كيف ومقنعا متى ؟ .. لاجواب

● تتابع عرضا صحفيا لكتاب صدر حديثا ، رواية ربما ، ترى في العرض اهتماما اوليا بانتماء الكاتب وموقفه الايديولوجي ، وهذا حق ومطلب هام انما تحاول ان تجد جاهدا مايهتم من فهم الرواية كهيكل فني ، او تفسير شخصياتها كتحليل ، او مايتم عن غوص الناقد في قضية الكاتب ... فقلما تجد ! !

● يستهويك موضوع نقد تلفزيوني يبهرك ، فتختار متابعته طوعا ، ثم تاتي الصدمة بعدئذ : الموضوع لايعدو كونه تلخيصا لقصة هذا المسلسل او ذاك ودعوة لـ (ابادة) او لعبادة هذا العمل او ذاك . طيب اريد ارشادا فنيا يوضح لي كيف بني هذا العمل كيف قدم لي ، لماذا امتلكني كمسلسل مثلا ، لماذا استعبدني انا كمشاهد بسيط ، كجمهور غر ، بكر ، خام .. اليس من حقي ان اراعي هذا الجانب .

● ● ليست هذه دعوة لعبادة الشكل ونبذ الفكر ، بقدر ماهي دعوة لحماية الفكر النظيف وايصاله .. بل دعوة لحمايتي كجمهور من ذاك الركام الكثيف من التقنية الفنية الذي يتسرب الى عبر فكر مسموم

دعوة لان اعي ان مشكلة العصر فيما اقول فحسب انما كيف اقول ولماذا اقول ؟ ؟ . دعوة لان نتذكر ان اشكال الوعي الاجتماعي يتميز احدها من الاخر بالموضوع الذي تعكسه وبشكل هذا الانعكاس وكي لاتفارق الذهن حقيقة : انه اذا كان بصرنا يقف شاهدا على ازمة الفن فليست هذه الازمة ازمة احكام او مقاييس بقدر ماهي ازمة تعبير .

يحيط الفكر بنا ، كما الواقع بلغنا .. المضمون متوفر غالبا ، انما المشكلة في الايصال وهذا الاهم .. الايصال اليس هذا حديثا اخر ؟

■ مروان صواف

برنامج « نخبة الشباب » التلفزيوني

هل يعكس فعلاً أهداف اتحاد الشبيبة ؟!



اتحاد الشبيبة منظمة شعبية لها اهميتها الكبيرة ، لاحتوائها على جيل من الشباب يشكلون قاعدة اساسية متينة من قواعد الثورة الاشتراكية ، هذا الجيل الذي يتراوح عمره مابين ١٤ و٣٠ سنة اي هذه الفترة التي يقدم فيها الانسان بسخاء ويعطي دون مقابل ، همه ان يعمل ويكرس جهده ليحقق ذاته وطموحاته من اجل ذلك .

منظمة الشبيبة لها الاولوية لانها تمثل جيلا عريضا واسعا من اقوى واجدى الاجيال ، فقبله الطفولة وبعده الكهولة وفي هاتين المرحلتين يضعف العطاء . اما الشباب فهم السواعد التي تعمل والعقول التي ترسم ملامح المستقبل ، ماذا قدم لهذا الجيل ، كم اعطي من الاهتمام كي نطالبه بالعطاء ، بلاشك اعطيت هذه القاعدة الثورية اهتماما لاباس به ، فكانت هناك الصحف والمجلات التي تحمل اسمها والبرامج الاذاعية والتلفزيونية التي تشكل حلقة وصل بين جماعير الشباب في مختلف انحاء القطر ، ولكن السؤال هنا ! هل استطاعت برامج الشبيبة (في التلفزيون تحديدا) تحقيق الحد الادنى مما هي مطالبة بتحقيقه ؟

عندما اقول الشبيبة اعني (الشباب الشابات ، سواء اكانوا من المتعلمين او الاميين ، متزوجين او غير المتزوجين ، يقطنون المدن او الارياف) هؤلاء ، كلهم شبيبة ، ويحق لهم رؤية برنامج م ومطالبتهم اياه بما يرغبون ، ومع ذلك هؤلاء جميعا لايبدو انه اعترف بانتمائهم الى الشبيبة حتى الان ، لان البرنامج يختصر على الشبيبة المتعلمة — المستوى الثانوي والجامعي — .

علما بان الكثير من الشباب في بلدنا (وهم الاكثرية) تركوا مقاعد الدراسة لاسباب عديدة ، مادية واجتماعية واحيانا مزاجية !! ...

هؤلاء الشباب يعملون في مهن عديدة (في التجارة والحدادة وورشات الدهان ، والميكانيك والخ ....) وغير ذلك من الاعمال الحرة شباب في سن العشرين مثلا يضطر للعمل مع صاحب الورشة ، او رب العمل في المعنى البورجوازي ، الذي ياكل من عظامهم اللينة كيفما يشاء ويعيشون ظروف عمل سيئة للغاية ، هؤلاء الا ينتمون الى قطاع الشباب ؟!

ثم ان اعمالهم الصعبة سلختهم عن جيلهم ولم يعترف عليهم احد . مسؤولية من هؤلاء الشباب مسؤولية اتحاد العمال لانهم يعملون ، ام مسؤولية اتحاد الشبيبة لانهم شباب ؟ في الاتحاد السوفيتي مثلا ، ينضم مئات الالاف من الشباب في جماعات للعمل سنويا وتكون الخبرة غير كافية لدى الكثيرين في الاونة الاولى وتظهر الصعاب والمطابع النفسي ، في هذه الاحوال فيهرع مجلس الكومسومول من العمال الشباب الى النجدة ، فيجري تثبيت عمال ذوي خبرة للعمل مع العمال الجدد ويشرفون عليهم .

وقبل ان يوقع مدير اي مصنع وبمس مصير عامل شاب يتشاور مع لجنة الكومسومول .

طبعا سيقول بعضهم ملمهم برنامج الشبيبة وماذوره في حل مشاكل هؤلاء العمال الشباب ، انها مهمة القائمين على الاتحاد ؟

اقول : ان الشبيبة تدخل الى المصانع والمشاريع وتؤلف مثل هذه اللجان . اللجان موجودة والخطوات العملية لحل مشاكل العمال الشباب غير موجودة !

مهمة البرنامج ان يسلط الضوء على هذه الروابط العمالية ويؤكد على اهمية دورها ويستعرض الخدمات التي تقدمها للشباب العامل اي ان يتكرم بفقرة تحكي عن هؤلاء الشباب وتطرح مشاكلهم وتسأل : لماذا تركوا المدرسة ؟ ماهي الظروف التي دفعتهم للعمل في سن مبكرة ؟ ان يساهم البرنامج في حل مسائلهم الخاصة ، وتحليل الاسباب التي دفعتهم للعمل ، والاسباب التي دفعتهم للاستقالة من المصنع .

وتقديم الاقتراحات الخاصة لازالة هذه الاسباب ، برنامج الشبيبة عليه ان يعكس صورة كل شاب وشابة في بلدنا ، ان يجد هذا الشاب وكل شاب نفسه وشكله في البرنامج :

١ — عليه ان يشارك في تقرير كافة المسائل التي تمس الشباب .

٢ — ان يبحث في مسالة تنظيم وقت فراغ الشباب (العامل والمتعلم) .

٣ — تطوير ابداع البحث العلمي والفني والرياضي لدى الشباب .

٤ — مساعدة الشباب في اختيار مهنهم . (عن طريق توجيههم الصحيح في البرنامج) .

٥ — ادراج فقرة عن الام الشابة العاملة .

٦ — ان يلتقي البرنامج باستمرار مع فئات الشبيبة التي نزلت الى الاحياء والمنازل بانتظام للاشراف على النظافة ، وزراعة الاشجار وشق الطرقات ، وغير ذلك من الاعمال التي يجب ان نركز عليها بشكل منتظم ودوري .

ان التركيز على هذه الفقرة يرفع من معنويات الشباب ويشجعهم للعمل لان مشاركة الشباب في شتى الوان الحياة الاجتماعية يساهم في حل مشكلة فراغهم ايضا .

مواهب الشباب ، هذه الفقرة تدرج باستمرار في البرنامج ، شاب يمتلك موهبة صوتية او موسيقية ، يغني او يعزف ، يقدم على الشاشة ، بينما تغفل المواهب الاخرى ، او قد يشار اليها بشكل مبسط . الموهبة ثروة قومية . فلماذا لاتفرد لها حلقة خاصة البرنامج بمرور الكرام على المواهب الشابة ، وتبقى في انتظار من يحتضنها ويشرف عليها وحتى تندثر مابينهم . كما قلت الموهبة ثروة وعدم الاكتراث بها مشكلة وخسارة للانسان الموهوب للمجتمع .

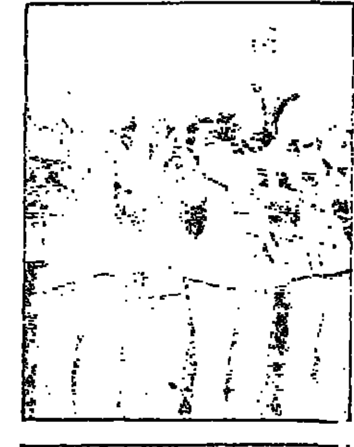
فهذه المواهب عليها ان لاتتقدم بشكل سريع ، فهي بحاجة الى تنظيم واشراف فكري من قبل المختصين .

برنامج الشبيبة وعلاقته بالريف :

كاميرا البرنامج لاتذهب الى الارياف ، علما بان منظمة الشبيبة تتواجد في معظم القرى فعلى الاقل من الضروري ان يعرض البرنامج النشاطات التي يقوم بها الشباب في حال وجودها ، بالاضافة الى ذلك يمكن للبرنامج ان يتجه الى الشباب الريفيين ويعطيهم الكثير من وقته وعنايته ، ويستغل توجهه هنا في عملية اقناعهم للحد من هجرتهم الى المدينة ومساهمتهم في تطوير الريف .

البرنامج لايفعل شيئا من اجل الارياف برنامج الشبيبة عليه ان يجسد اهدافه النظرية على الشاشة ان يجول المحافظات والارياف ، وان يدخل الى كل البيوت ويتجه الى كل شاب وشابة ، ويحدد مهمته في التربية العملية والاخلاقية للشباب عن طريق خلق أعمال وخطوات محددة عملية .

ولكن ربع ساعة او نصف ساعة من العرض لايمكن ان تستوعب وتختصر كل هذه المهمات وترجمتها عمليا في فترة زمنية قصيرة ، لان كل فقرة من الفقرات التي ذكرت تحتاج الى حلقة كاملة !؟



● صباح الخطيب

« يا حبيبي » !!

سوية للفن .. وتسلية بالفنانين

بعد تردد قبلت دعوة احد الاصدقاء لحضور مسرحية — ياحبيبي — لفرقة تنوع اخوان ....

وهذا الصديق — سامحه الله على ما جناه علي — حاول اقناعي بقوله ستطق من الضحك .. لكن نبوءة الصديق لم تتحقق كلـ[...] فقـ[...] طاقت فعلا و[...]

وانما من الالم ومن تفاهة العرض وانا في السطور القادمة لن اتطرق للنقد المسرحية لانها اتفه من ان تنقد .. بل سأكتفي بالوقوف عند نقطة كان لابد من الوقوف عندها والنقطة هي الوضع المزري واللااخلاقي الذي وصلت اليه هذه الفرقة ، فهي لم تكتف بان نتاجر باسم الفن والمسرح ...

ولم تكتف بابتزاز اموال الناس البسطاء لاضحاكهم ... فبعد ان استنفدت هذه الفرقة كافة الموضوعات التافهة وكافة المواقف والكلمات المبتذلة والرخيصة خلال عروضها الماضية وجدت نفسها قد وصلت الى طريق مسدود . فلم تتوان عن اللجوء الى امر لا ادبي ولااخلاقي يرفضه كل انسان يمتلك كرامة ويحترم نفسه . ان العرض عبارة عن سخرية من بعض الفنانين المعروفين وتشهير بفنانات اثبتن وجودهن وكسبن احترام الناس واخص بالذكر سيدة الشاشة العربية فاتن حمامة .. فقد علقت على المسرح صور لعدد كبير من الفنانات كفاتن حمامة وسعاد حسني ونجلاء فتحي وميرفت امين وبريجيت باردو وداليدا .. المسخ وراح السيد مروان قنوع يشهر بهن جميعا ويسخر منهن ، فهو على علاقة غرامية مع فاتن حمامة التي ركعت امامه لتعترف له بحبها .. ونجلاء فتحي غائمة فيه الى درجة الجنون .. فهي مهووسة به كذلك سعاد حسني وميرفت امين وبريجيت باردو .. وداليدا كانت نائمة معه البارحة على سرير واحد .. وعمر الشريف جاء [...] متوسلا كي يبتعد عن فاتن حمامة لكنه يرفض طلبه ويرده خائبا .. ومحمود ياسين نافه ويغار منه وكذلك نور الشريف .. والسيد مروان قنوع عندما يقسم فانه يقسم باسمائهن مجتمعات ... وهو يحب جارته لذلك يشرب الخمرة بحذائها .

اليس هذا تصرفا فيه قلة ادب وقلة ذوق ؟ اليس هذا تشويها للمعنى السامي للفن ولرسالته وحطا من قيمة الفنان ومكانته ؟ ترى الم يمر نص ياحبيبي على مجلس الادارة في نقابة الفنانين او على الجهة المسؤولة عن مراقبة النصوص ام انه مر .. ومرر بطريقة او باخرى ؟

ان ما تضمنه عرض ياحبيبي لفرقة قنوع اخوان شيء لا اخلاقي يجب ان تحاسب عليه ونقابة الفنانين هي المسؤول الاول عن محاسبة الفرقة لان ما اقترفته هذه الفرقة لايشوه سمعة الفنانين والفنانات الذين ذكروا خلال العرض وانما يتعداهم ليشمل كل الفنانين والفنانات اينما كانوا .. وان التساهل في هذا الامر وغض النظر عنه سيؤدي حتما الى مضاعفات كثيرة لا تحمد عقباها .. لان التساهل سوف يجعل هذه الفرقة ومثيلاتها تتمادى في انتهاكها لحرمة الفن وتشويه معناه السامي ورسالته المقدسة ... اخيرا اقترح على الاخوين قنوع ان يسموا فرقتهم فرقة قنوع اخوان — فهذا الاسم مناسب للتجارة اكثر من غيره ...

● راتب حداد

الأزمة الزائفة والأخطار الحقيقية

أزمة النفط أزمة زائفة تتلاعب بخيوطها أناس مهرة

لاشك في ان امورا كثيرة متعلقة بالنفط وبكل مايحكى عنه ، ستفضح خلال السنوات المقبلة . هذا مع العلم ان هناك طريقة خاصة لكتابة التاريخ ولصنعه ، طريقة تتسم بالتحيز وعدم التبصر . فمنذ سنة ١٩٧١ وازمة النفط تخدم جميع المفسرين الزائفين ((للبعد التاريخي)) وجميع فنيي صناعة السياسة ، وكل الوسائل مباحة بالنسبة لهم .

لماذا ١٩٧١ ؟

لان الولايات المتحدة — ادارة وشركات كبيرة ، وهي متحدة في الجوهر — استخلصت في تلك السنة نتائج التحليل العام التالي : لقد تبدل العالم كثيرا منذ مؤتمر باندونغ (١٩٥٥) اي منذ خمس عشرة سنة . نظرة على الامم المتحدة انذاك تكفي لفهم ذلك التحول : ١١٧ بلدا من بلدان العالم الثالث شكلت في حينه واقعا سياسيا جديدا . فهذه البلدان ، بالرغم من ان الدول الكبرى تتلاعب بها بشكل علني او غير معلن ، الا انها اصبحت ، منذ ذلك الوقت ، ذات كيان يكفل لها رفض النظام العالمي القائم ، وقبل اي شيء اخر ، رفض تملك الاجانب لثرواتها الطبيعية . وقد اعتبرت الولايات المتحدة ، بوالعبها المعهودة ، ان اعادة سيطرة بعض هذه البلدان على منتوجها النفطي بترك لواشنطن عبر تحكمها بالتوزيع والتكرير مستقبلا زاهرا . اما اسعار النفط فكان ارتفاعها امرا محتما ، وذلك لسببين : فالاحتكار الاميركي للنفط ، سواء من حيث الانتاج الداخلي — الاول في العالم في ذلك الوقت — او من حيث السيطرة على المصادر الخارجية للطاقة ، هذا الاحتكار ابقى وبشكل غير طبيعي على اسعار منخفضة مقارنة بالارتفاع العام الذي شهدته اسعار المواد الاولية بعد حرب كوريا (١٩٥١) .. الخ ، كان لابد من قلب الصفحة والتخلي عن الممارسة القاضية باغراق السوق ، تلك الممارسة التي ابطلت نمو مصادر اخرى للطاقة . وبكلمة اخرى ، ان ارتفاع سعر النفط جاء كنتيجة حتمية لاعادة توزيع السلطة السياسية لصالح العالم الثالث . ولكن سببا آخر كان يدفع باتجاه ارتفاع سعر النفط : ففي سنة ١٩٧١ ، ظهرت للملأ التجاوزات التي اتسمت بها ادارة شؤون الدولار . وفي ١٥ آب — اغسطس من السنة نفسها تنصلت هذه العملية الدولية من اي التزام ، بينما كانت قابلة للتحويل الى ذهب حتى ذلك التاريخ وباشرت تقهقرها الذي لم يتوقف بعد : فاونصة الذهب ، التي كانت تساوي ٤٢ دولارا سنة ١٩٧١ وصلت الان الى ٨٠٠ دولار واكثر وبما ان الولايات المتحدة تسدد وارداتها بالدولارات التي تصدرها بنفسها دون اي قيمة تقابلها وتبقي عليها في الخارج رافضة استرجاعها لم يكن هذا الارتفاع في سعر النفط ليزعجها . بل ان هذا الارتفاع كان من شأنه ان يعود بالخير عليها في حال وصوله الى مستوى مرتفع جدا ، اي مابين ٣٠ و ٤٠ دولار للبرميل الواحد ، بشكل يصبح فيه استغلال الموارد النفطية الاميركية مكسبا . وهكذا ، وبينما نام الغافلون غير مبالين . كانت الحكومة والشركات الاميركية تتفاوض مع البلدان المنتجة — وخاصة العربية منها — بشأن رفع سعر النفط وذلك منذ سنة ١٩٧١ . اما الضجة التي اثيرت حول الحرب العربية الاسرائيلية سنة ١٩٧٣ ، فهي من قبيل الفولكلور والتلاعب بالرأي العام : فالارتفاع المتكرر لسعر النفط ، والتهديد بقطعه والدعايات غير المتزنة التي غلتها عواطف اثارها النزاع ، كلها امور حجبت الواقع وهو ان الولايات المتحده لم تكن تناهض رفع اسعار النفط ، لابل كانت تؤيده وتعمل له ناشطة منذ سنتين . ومن وجهة النظر الاميركية ، المالية منها والاقتصادية

كانت الولايات المتحدة على حق في ذلك بما انها وضعت نفسها مجددا في موقع القوة . ولكن ، ما اكثر العميان من حولها ، يجاهرون بسخطهم في كل حدب وصوب ، صبيرين بحنكة وذكاء .



وهكذا نرى ان ((أزمة النفط)) المزعومة لم تكن سوى أزمة زائفة تلاعب بخيوطها اناسا مهرة ويقال ان الازمة مازالت قائمة اليوم ! فالحديث الرائج هو عن التقنين ، والاسعار الخيالية والعرقلة في الانتاج . وتطلق بعد ذلك عنان الدعايات الموجهة ضد العالم الثالث والعرب والاسلام . ولكن ، لنر الامور ببساطة :

ليس ارتفاع سعر النفط سوى نتيجة لهبوط سعر الدولار . وكل ماجرى هو الابقاء على مستوى الاسعار الذي تم بلوغه سنة ١٩٧٤ بعد عشرين سنة من الجمود .

والمنتجون ، بريطانيين كانوا ام فنزويليين ، غابونيين امكسيكيين نيجيريين ام كنديين ، قلقون لانهم يقبضون عملة تتضاءل قيمتها . ويفضل البعض منهم الاحتفاظ بنفطهم بدل بيعه بكميات تفوق متطلبات نموهم وتسدد بعملة بخسة .

واذا اخذنا بسعر ١٩٧٤ ، الصحح وفق التضخم المالي ، يمكننا القول ان تزويد العالم بالنفط كلف اليوم ، كما في الغد ، حيث قد يزيد عن الاحتياجات العالية ، خاصة اذا حمل السعر الجديد البلدان الصناعية واولها الولايات المتحدة ، الى الحد من التبذير الوقح للنفط ، وهو سعر يعتبر الان واقعيا ومتناسبا مع اسعار المواد الاولية .

ليس هناك من أزمة نفطية ، بل معطيات مالية واقتصادية جديدة يجب ان تفرض نفسها . لقد ولت الايام (الطيبة) السالفة التي كان يستفيد منها القليلون ، وهي ايام لن تعود مهما فعلوا .

غير ان هذه الازمة ، وان كانت زائفة ، تستأثر الى حد كبير بالاهتمام لكي لاتنطوي على اخطار حقيقية ، او تخبىء اخطارا حقيقية فماذا يمكن ان يحدث ؟

١ — الفرضية الاكثر احتمالا ، والاقل سوءا هي التالية : تتابع الولايات المتحدة ، وخلال سنتين ، تفكيك الاقتصاديات بالتضخم واضطراب العملات ، مضاعفة ديونها الخارجية — ١٠٠٠ مليار من الدولارات — الاوروبية — الاسيوية — تلك الديون التي ترفض الاعتراف بها او تسديدها ثم تستعيد بعد ذلك انتاج نفطها ،

وقد يكون ضخما بالاسعار الجديدة متخلية عن الاستيراد ، الذي اعتمدت عليه بشكل يتناقض مع كونها انذاك اول منتج عالمي للنفط ومعيدة بالتالي للدولار مجده ، باسطة على العالم نفوذا جديدا ، يكون لصلحتها بطبيعة الحال .

وسيعوز البلدان الاخرى خاصة بلدان العالم الثالث واوربا عنادا ونضالا جبارين للوقوف بوجه القسر الذي سينتج دون شك عن مثل هذه القوة .

٢ — الخطر الاخر هو التالي : الراي العام الغربي مقتنع ، متأثر بحملة بدائية وظالمة بحق العالم الثالث ، ان الطريقة الوحيدة لحل مشكلاته الاقتصادية — التضخم والركود مجتمعين — تكمن في استخدام القوة على المستوى الذي يزعجهم — على مايبدو — اكثر من غيره : اسعار وكميات النفط الموردة . فاللجوء الى الحرب يراود اذهان الكثيرين اليوم ، ووراء ذلك اسباب عدة : خيال ضيق انانية

مقرونة بقصر النظر ، انعدام الانضباطية ، الخ .. ولو لم يكن تطبيق هذه السياسة الضيقة الافق منطويا على مخاطر جمة ، لكانت نفذت في الشرق الادنى .

وهنا نلاحظ ان افضل حلفاء الاعتدال او حتى الغرب — والامران يختلفان — هم حكومات الشرق الادنى ، تلك الحكومات التي تعرف المخاطر التي تهددها داخلية كانت أم خارجية ، وهي مخاطر تقلقها جدا . غير ان الاهواء البدائية متأصلة بشكل يدفع الغرب الى مهاجمة اولئك الذين تقضي مصلحتهم الموضوعية بالتحالف معه .

واذا ماابقي على هذه المغالطة تصبح جميع الاحداث ممكنة وبالتالي وانطلاقا من — ازمة نفطية — لا وجود لها ، تكون قد حصدنا عاصفة سياسية في منطقة معرضة اكثر من غيرها للعواصف والاضطرابات .

ولم يعد هناك استقرار في المنطقة خاصة وان الجماهير البائسة تحاول الدفاع عن نفسها ، بالطريقة المتاحة لها ، في وجه العنف الذي يمارس ضدها : بالشعارات ، والمظاهرات الضخمة ورفض النظام القائم ، وان كان دوليا من هنا يمكننا القول ان الشرق لم ينته بعد من امداد الاخبار العالمية بالاحداث المأساوية مهما يكن أسيرا للحتميات السياسية والمادية التي تثقل كاهله وتكبله ، وهكذا يرد على العنف المارس بعنف اخر هو في النهاية اقل جنونا مما يبدو .

ويكون اللعب بازمة نفطية كاذبة قد ادى الى مضاعفة الاخطار الحقيقية .

بقلم : ميشال جوبير
وزير خارجية فرنسا الاسبق

قلق واشنطن تجاه المرحلة الجديدة من النضال التحرري في أمريكا اللاتينية

بعد انتصار الثورة الشعبية في نيكاراغوا بقيادة جبهة التحرير الساندينية على القدم نظام ديكتاتوري في امريكا اللاتينية اهتزت بشدة الانظمة الرجعية في امريكا الوسطى مما اثار قلق الولايات المتحدة الامريكية على مصير الانظمة الديكتاتورية الرجعية المؤيدة لها والحارسة لمصالحها ان التحركات الجماهيرية في عدد من دول امريكا اللاتينية كالسلفادور وغواتيمالا وهندوراس تؤكد ان قارة أمريكا اللاتينية تعيش مرحلة جديدة من النضال التحرري . وان الحركة الثورية الديمقراطية في امريكا الوسطى لم تشهد حتى الان مثل هذه النهضة .

ففي السلفادور تمت الاطاحة بنظام روميرو الامبريالي . وان الاوساط الحاكمة في السلفادور وكذلك في غواتيمالا وهندوراس قد اصابها الرعب من جراء الهزات الثورية ، وقامت نتيجة لذلك بعديد من المناورات للدفاع من سلطتها .

كما ان حركة الاضرابات الجماهيرية في هذه البلدان قد تزايدت ، وتزايدت معها المطالب المتضمنة ضرورة تطبيق الديمقراطية واحترام حقوق الانسان هذه المطالب التي بدأ يحسب حسابها من قبل الانظمة الحاكمة

وفي جزيرة غرانادا الواقعة في البحر الكاريبي تمت الاطاحة بنظام غيري الامبريالي . واتخذت الحكومة الجديدة برئاسة بيشوب اتجاها سياسيا تقدميا . وقد تسلمت كذلك اوساط تقدمية المسؤوليات الحكومية في الدومينكان وسانتا لوسيا . وتتبع حكومتي غويانا وجامايكا خطا سياسيا واقتصاديا مستقلا .

كما استطاع شعب بنما تحقيق اول انتصار هام له على الطريق الشائك من اجل تحقيق سيادته على منطقة قناة بنما .

وفي الاكوادور تم احلال حكومة مدنية منتخبة محل النظام العسكري . وتتبع حكومة رولدوس نهجا سياسيا وطنيا .

ان جميع اشكال النضال التحرري ، بدءا من الاضرابات وحتى التغييرات على مستوى الانظمة في امريكا اللاتينية ، تقلق الولايات المتحدة الى حد كبير لانها تهدد مصالحها الاقتصادية مباشرة وبشكل جدي .

اذا تقصينا اسباب التحرك الجماهيري الوطني في امريكا اللاتينية المعادي للولايات المتحدة فاننا نجد ان الولايات المتحدة هي المسؤولة بشكل مباشر عن الاوضاع السيئة التي وصلت اليها شعوب امريكا اللاتينية سواء مايتعلق منها بالمستوى المعاشي المتدني او فقدان الحريات السياسية والقمع والاضطهاد وغير ذلك . لان الولايات المتحدة هي التي شجعت قيام الانظمة الديكتاتورية وسلطتها على رقاب الشعوب في اكثر دول امريكا اللاتينية .

وعندما تنبهت واشنطن ، اثر انتصار ثورتي نيكاراغوا وايران الى ان القمع والارهاب لايمكن ان يمنع اندلاع ثورات الشعوب فقد عمدت ، الى الضغط على الانظمة الديكتاتورية العميلة لها من اجل تطبيق بعض الاجراءات الديمقراطية والقيام ببعض الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية من اجل حماية الانظمة المذكورة التي تمثل دور المدافع عن السياسة الامريكية في امريكا اللاتينية . وعندما تعير الولايات المتحدة كل هذا الاهتمام لامريكا اللاتينية ، فلانها تريد من وراء ذلك تحقيق الهدف الاساسي لسياستها المتمثل في ضمان السيطرة الامبريالية في القارة المذكورة وكذلك ضمان الارباح الاحتكارية الامريكية .

لذلك ومنذ انتصار ثورة نيكاراغوا والولايات المتحدة تقوم بجهود محمومة لمنع الاطاحة بالانظمة الديكتاتورية الرجعية في غواتيمالا والسلفادور وهندوراس وقد توصل المرء الى قناعة بان الوسائل التقليدية للقمع لم تعد مجدية . ولذلك وجد النظامان في غواتيمالا وهندوراس نفسيهما مدفوعان لاعطاء وعود باجراء انتخابات واصلاحات اجتماعية وسياسية .

الا ان هذه الخدعة قد اتضحت من خلال الاحداث التي جرت في السلفادور . ففي تشرين اول ١٩٧٩ تمت الاطاحة بنظام الديكتاتور روميرو وقد وعد الانقلابيون بتطبيق الديمقراطية في الحياة الاجتماعية . وبناء على ذلك أعلنت الاحزاب الديمقراطية في السلفادور استعدادها للعمل المشترك مع الجيش . وبعد ثلاثة اشهر توجب على الاحزاب المذكورة الوصول الى نتيجة بان العسكريين ليسوا على استعداد لتنفيذ وعودهم من اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين والاعلان عن مصير المئات من المفقودين . والحقيقة ان الانقلابيين لم يكونوا صادقين بوعودهم وانما كانوا يهدفون فقط الى كسب الوقت من اجل شق صفوف المعارضة .

الا ان هذه اللعبة الامريكية لقطع الطريق على الحركة الوطنية لم تعد ممكنة التكرار لانها مكشوفة . ومهما حاولت الولايات المتحدة الامريكية فانها لن تستطيع ان تفرض ارادتها على شعوب امريكا اللاتينية كالسابق ورغم استخدامها للانظمة الديكتاتورية التي اتصفت بالقمع والارهاب كنظام سوموزا في نيكاراغوا وروميرو في السلفادور وبينوشه في شيلي ، فان مصالحها قد تعرضت للخطر نتيجة وعي الجماهير وتصميمها على التحرر من الانظمة الديكتاتورية وزعيمتها الامبريالية الامريكية .

من هنا يبدو مدى قلق واشنطن لانها بدأت تفقد شيئا فشيئا نفوذها وهيبتها في قارة امريكا اللاتينية .

وقد لخص سفير ارجنتيني سابق في امريكا تقلص النفوذ الامريكي حين قال : ينبغي على الولايات المتحدة ان تعترف بان حقبة — المخطط الواسع — قد انقضت ، فلا تحاول ان يكون لها السياسة نفسها للارجنتين والبرازيل ونيكاراغوا وهايتي ، كل واحدة من هذه الدول تشكل دولة منفصلة مستقلة بنفسها ذات مطالب ومشاكل مختلفة ، سواء تحدثت عن حقوق الانسان او عن الطاقة او عن اي شيء اخر .

وقد ذكرت صحيفة يو . اس نيوز ان الخبراء السياسيين في القارة اللاتينية متفقون على جواب واحد وهو ان امريكا اللاتينية مقتنعة بان الطاقة — الاقتصادية والعسكرية للولايات المتحدة الامريكية اخذت تتضاءل وان زعامتها وخاصة على صعيد البيت الابيض باتت غير جديرة بالاهتمام .

هذا هو السبب في قلق واشنطن

● عبد اللطيف مقداد

غواتيمالا المستقبل للشعب

بدأت سيطرة الجيش في غواتيمالا على اغلبية مرافق الحياة منذ عام ١٩٦٣ حين قام عدد من الضباط بانقلاب وكان على راسهم الجنرال بيرالتا — ازورديا . ولقد اطاح الانقلاب بالرئيس السابق ايديغوراس — فوانتيس ، وسيطر الجيش في نفس الوقت على السلطة السياسية بالاضافة الى سيطرته على السلطة الاقتصادية .

هذا وعاشت غواتيمالا مؤخرا مشكلة احتلال سفارة اسبانيا من قبل جماعة من الفلاحين غير مسلحين غير ان الشرطة تدخلت وحدثت ماساة ذهب ضحيتها ٢٩ شخصا بسبب حريق نشب داخل السفارة ، هذا وكان الفلاحون يطالبون من خلال احتلالهم لسفارة اسبانيا وقف عمليات القمع التي يقوم بها الجيش في شمالي غواتيمالا . .

ويتزايد حجم التسلح في غواتيمالا يوما بعد يوم ويتدخل الجيش في القرارات التي تتخذ في كافة المجالات وتتسع سيطرة الزمرة الحاكمة ، وتقرر في الشؤون الاقتصادية والسياسية ، مما اثار نقمة بقية الجبهات والاحزاب التقدمية ضد الحكم الديكتاتوري وثار القرويون في شمال غواتيمالا ضد اجراءات القمع .

ممارسات القمع لم تجر بصورة علنية

بهذه المناسبة نشرت مجلة فرانكا دراسة جاء فيها :

منذ انقلاب عام ١٩٦٣ تدخلت القيادة العليا في الجيش الغواتيمالي بصورة مباشرة في كافة المرافق ، وتتدخل القيادة في تعيين رئيس الجمهورية ، الذي يتعين عادة من جماعة تتالف من ٣٠ ضابطا وتشكل هيئة الاركان العامة ، وكذلك في تعيين بقية اصحاب المراكز الحساسة .

ونشطت جماعة في غواتيمالا منذ عام ١٩٦٢ ونهجت اسلوب حرب العصابات ، وبعد ان نجح انقلاب عام ١٩٦٣ ، كانت الاجراءات الاولية التي اتخذت هي محاربة تلك الجماعة باعتبارها حسب مواقف الزمرة الحاكمة بمثابة تهديد مباشر لها ، مع ان جماعة حرب العصابات وجدت ارضا صالحة لعملها في صفوف الشعب الغواتيمالي وحصلت على تأييد الاغلبية

ولم تتحدد اجراءات القمع التي مارستها السلطة في غواتيمالا ضد جماعة حرب العصابات فحسب بل تعدتها الى اجراءات قمع ضد القوى اليسارية والفئات الديموقراطية وضد المطالبين باجراء تغيير لانقاذ الاقتصاد الوطني المتدهور

ولقد اشارت التغييرات الاولية التي اتخذتها السلطة في غواتيمالا الى دعم اشتراك المؤسسات الخاصة التي بدورها نهجت ممارساتها الخاصة ضد العمال ولذلك بدأت الفوضى في صفوف المؤسسات . ويتلقى العمال ممارسات من قبل اصحاب المعامل من جهة والزمرة العسكرية الحاكمة من جهة ثانية .

وعلى الرغم من اجراءات القمع والاساليب التي تنتهجها الزمرة الغواتيمالية الحاكمة التي عملت لصالح الامبريالية غير ان تلك الاجراءات لم تؤد الى نتيجة . ونهجت الامبريالية سياسة مظهرها ديموقراطي لمجابهة حركات التحرر في غواتيمالا خاصة في عام ١٩٦٦ غير ان ممارسات الضغط لم تكن بصورة علنية ضد اليساريين بل كانت تجري بصورة سرية وهذا الاسلوب كان اشد خطرا على حركات التحرر من اسلوب المجابهة مباشرة .

تغيير مستمر دون نتيجة ايجابية

شكلت الحكومة العسكرية في عهد جـ ليسو مونتيغرو رئيس الجمهورية ، جماعات خاصة للقيام بعمليات القمع واقترفت تلك الجماعات جرائم على صورة الابادة الجماعية في منطقة زاكابا ، بصورة سرية بالطبع ، ولجأت الجماعات الخاصة الى ابشع اساليب العنف ضد سكان القرى في تلك المنطقة فابادت المحاصيل وهدمت المنازل وقتلت السكان .

وكانت الجماعات الخاصة بلجوئها الى الاسلوب السري في القمع تتهرب من المسؤولية تجاه الرأي العام المحلي ، او الخارجي ، بينما كانت تتخلص من المناوئين للحكم بالاغتيالات السرية المتتالية ، وعندها تتشكل حكومة جديدة وتلقي مسؤولية الاجراءات على عاتق الحكومة السابقة ، في حال فضح عملية ما بصورة علنية .

شخص يموت كل تسع ساعات

وتتالى الحكومات في غواتيمالا وتنهج الحكومة الجديدة نفس الاسلوب السابق وبصورة سرية وكشفت القطاعات العمالية والمنظمات التقدمية كافة تلك الممارسات الجارية ضد المواطنين ولذلك فقدت حكومة غواتيمالا كل تاييد ودعم شعبي ، وقد اكدت الانتخابات الماضية الخاصة برئاسة الجمهورية على اشتراك اقلية تكاد لاتذكر في عمليات الاقتراع .

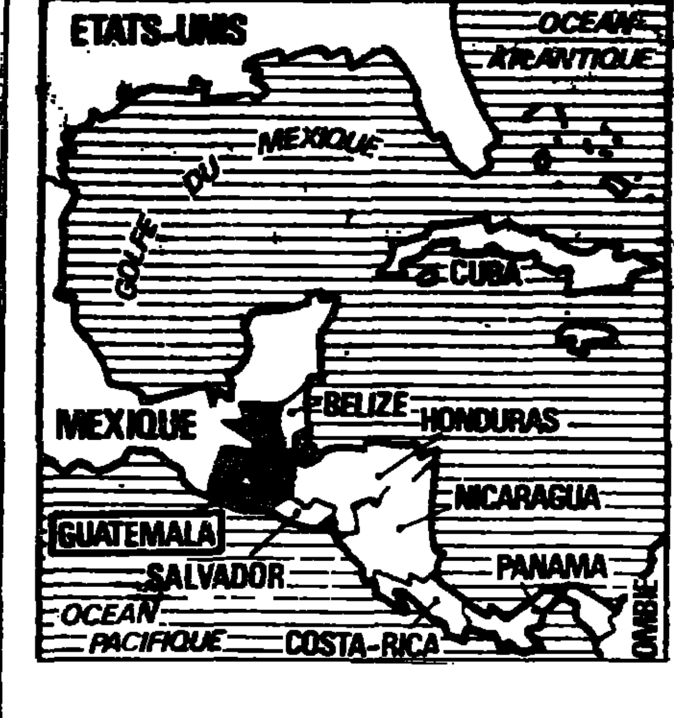
واخيرا : اكدت الوثائق الخاصة بالجرائم المقترفة في غواتيمالا على ان شخصا واحدا كان يموت كل تسع ساعات خلال عام ١٩٧٨ بينما مات شخص واحد كل اربع ساعات خلال عام ١٩٧٩ الماضي تلك هي نتائج القمع في غواتيمالا .

رقم قياسي في الجرائم السياسية

وعلقت صحيفة الاومانيتيه على المجزرة الاخيرة ، التي جرت في غواتيمالا وذهب ضحيتها اكثر من ٤٠ شخصا ، ونشرت تحت عنوان رقم عالمي قياسي في الجرائم السياسية جاء فيه :

تحتل غواتيمالا المرتبة الاولى في الجرائم السياسية وبمعدل خمسة قتلى كل يوم وجاءت الجريمة التي جرت داخل السفارة الاسبانية فاضافت رقما جديدا في سجل غواتيمالا . واخرجت السلطة الغواتيمالية ٤٠ جثة من داخل السفارة الاسبانية وكانوا من القرويين الذين احتلوا البناء الدبلوماسي بطريقة سلمية وبينهم عدة نساء وعندما داهم البوليس السفارة واطلق النار قتل ثلاثة من الاسبانيين العاملين في السفارة بينما تمكن السفير مكسيمو كاجا من الهرب بواسطة نافذة بعد ان اصيب بحروق بينما توفي المعتصمون بسبب الحريق الذي نشب داخل السفارة او بواسطة رصاص البوليس ..





وارسل مبعوث الصحيفة برسالة نشرتها بعنوان « لايسجنون في غواتيمالا بل يقتلون » جاء فيها :

منذ سنتين وبالتحديد في اول شباط عاشت غواتيمالا مذبحة قرية بانزوس وذهب ضحيتها ١٥٠ قتيلا في القرية بينهم رجال ونساء واطفال . وكان القرويون يومها قد قاموا بمظاهرة سلمية وطالبوا باعادة اراضيهم واراضي اجدادهم والعودة الى قانون الاصلاح الزراعي ، وكانت المفاجأة لقد كان الجيش بانتظار المسيرة في ساحة القرية وبدأت الاصطدامات المسلحة

وتزايدت حدة الازمة الاقتصادية ونسبة الفقراء في صفوف القرويين وافتقر المزارعون للمواد الرئيسية وخاصة في وسط القرويين الهنود الذين يشكلون الاغلبية ولم يحصلوا الا على قليل من الفاصولياء السوداء والذرة لسد رمقهم وظهرت ... سوء التغذية في صفوف الاطفال وتزايدت نسبة الامية فتجاوزت رقما قياسيا واصبح القروي الذي يبلغ ٢٥ ربيعا يبدو كاهلا .

واقتسم عدد من المالكين الاراضي الخصبة ، بينما كانوا يعاملون العمال الزراعيين معاملة قاسية تشبه معاملة قطيع الماشية ويستخدمون العمال في المواسم الزراعية بأجور زهيدة لجمع المحاصيل وتحويل العمال بعدها الى عاطلين عن العمل

الشركات متعددة الجنسيات والصيد المحروس

ارادت واشنطن جعل غواتيمالا حصنا قويا في منطقة امريكا الوسطى وقد كانت وراء الانقلاب الذي جرى عام ١٩٥٤ للاطاحة بالنظام التقدمي الغواتيمالي برئاسة جاكوبو اربنز وعاشت غواتيمالا مجازر وحشية ذهب ضحيتها ٣٠ الف بين قتيل وجريح ومفقود .

وبدأت هجمة الشركات متعددة الجنسيات الامريكية وجعلت من غواتيمالا مكانا للصيد المحروس الخاص بها لاستغلال الثروات الطبيعية ، وهنالك مشروع مد خط انابيب البترول ينقل بترول مقاطعة الاسكا الامريكية عبر غواتيمالا وبعدها الى المناطق الشرقية من الولايات المتحدة ، بالاضافة الى الاطماع الاستعمارية لتلك الشركات بالحصول على امتيازات جديدة خاصة بعد اكتشاف البترول في مناطق عديدة من غواتيمالا .

ترجمة واعداد
وليم مسوح



الوحدة العربية مطلب حياتي قومي

عبر تاريخ صراع الامة العربية مع اعدائها قديما وحديثا ، نجد ان هناك قاسما مشتركا اتبعه هؤلاء في مخططاتهم وتحركاتهم وافعالهم يركز على تجزئة وتقسيم الوطن العربي الى دويلات وانظمة متناحرة ومتخاصمة بحيث تنحصر جهودها على تشكيل تحالفات ومحاور اقليمية ضد بعضها بما يكرس ذلك الواقع .. واضعاف الامة العربية ونسيان عدوها الحقيقي واخطاره الهادفة الى الحيلولة دون قيام الوحدة العربية التي تعني المحافظة على الامة العربية كشعب حضاري ساهم في تقديم خدمات جليلة للعالم ، كما تعني القضاء على النهب الاستعماري للثروات العربية وازالة نفوذ الامبريالية والصهيونية في الوطن العربي .

ومن هنا فان مسألة الوحدة العربية تدخل في اطار الاهداف الاستراتيجية الاساسية للنضال العربي ، وحركة التحرر العربية في وطنيتها ووحدويتها موجهة ضد السيطرة الامبريالية وتهدف تحقيق وحدة الاقطار العربية السياسية والاقتصادية والعسكرية والبشرية وبما يشكل جبهة قوية تقدمية ضد الصهيونية ، وهذا يفسر سبب انتكاس الخطوات الوحدوية التي قامت بين سورية ومصر ، ثم بين سورية ومصر وليبيا ومشروع الوحدة السورية العراقية رغم كل مابذله القطر السوري من اجل انجازه .

ان تحقيق الوحدة العربية مطلب حياتي لابد منه لضمان بقاء الامة العربية ولقد ادرك حزب البعث العربي الاشتراكي هذه الحقيقة فكانت - الوحدة - من اولى اهدافه وهذا ماناضل القطر السوري شعبا وقيادة لتحقيقها مع الجماهير العربية .

● علي نيبو

استمرار المظاهرات الجماهيرية في الضفة الغربية احتجاجاً على الممارسات الصهيونية وتنفيذ الحكم الذاتي

فلسطين المحتلة - عواصم - وكالات - ما تزال المظاهرات الجماهيرية مستمرة في الضفة الغربية المحتلة ضد سياسة الضم التي تتبعها سلطات الاحتلال الصهيوني والموقف الخياني الاستسلامي لنظام السادات الخائن .

وقد عقدت في عدة مدن ومراكز سكنية في الضفة الغربية اجتماعات وجرت مظاهرات اعرب المشاركون فيها عن ادانتهم الشديدة لقرار تطبيع العلاقات الدبلوماسية وتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي . وتقول الانباء ان الشرطة وقوات الاحتلال الصهيوني قامت بحملة اعتقالات واسعة حيث اعتقلت خلال اليومين الاخيرين عشرات المواطنين العرب .

احتجاج سوفيتي لدى الولايات المتحدة الامريكية

احتج الاتحاد السوفيتي بشدة لدى الولايات المتحدة الامريكية على الاعتداء الذي تعرضت له البعثة السوفيتية الدائمة في هيئة الامم المتحدة الليلة قبل الماضية .

وذكرت سواع - ان مذكرة الاحتجاج التي سلمت للبعثة الامريكية في الامم المتحدة طالبت بوضع حد لمثل هذه الاعمال الارهابية ومعاقبة مرتكبي الحادث .

ودعت المذكرة الولايات المتحدة الى توفير مستلزمات الامن والحماية للممثلة السوفيتية والعاملين فيها .

وكانت وكالة - تاس - السوفيتية قد ذكرت أن رصاصة قد اطلقت على مبنى البعثة السوفيتية في الامم المتحدة في الساعات الاولى من فجر امس الذي كانت توجد فيه امرأة سوفيتية وطفلها .

وزير الدفاع السوفيتي : ليس لدينا اي مطامع توسعية

موسكو - سانا - قال وزير دفاع الاتحاد السوفيتي ديمتري اوستينوف امس ان المطامع التوسعية غريبة عن الاتحاد السوفيتي ولا تحتاج بلاد الاشتراكية المتطورة الى توسيع حدود دولتها ولا الى السيطرة السياسية على العالم .

ونقلت - تاس - عن - اوستينوف قوله في مقابلة نشرتها صحيفة البرافدا امس بمناسبة الذكرى الثانية والستين لتاسيس الجيش السوفيتي لقد ادى صنع السلاح الصاروخي النووي الخاص بنا وفي بلادنا الى اسقاط - العصا الذرية - التي هي وسيلة الابتزاز الرئيسية من ايدي دعاة العسكرة وكان ذلك اجراء جوابيا قضى على حسابات الاوساط العدوانية الامريكية .

هجمات لثوار سوابو ضد العنصريين

وندهوك - سانا - اعلن متحدث باسم جيش جنوب افريقيا ان مثنيا واثنين من افراد الجيش قد قتلوا في شمال ناميبيا على ايدي ثوار منظمة شعوب جنوب غرب افريقيا .

ونقلت - افب - عن المتحدث قوله ان الشخص الذي لقي مصرعه في المنطقة الزراعية شمال ناميبيا يعتبر اول قتيل في هذه المنطقة منذ توغل الثوار فيها خلال الاسبوع الماضي .

واضاف المتحدث ان اثنين من الثوار قد أصيبا خلال المعركة .

أضواء

فشل امريكي آخر في باريس

خمس ساعات كاملة ، امضاها سايروس فانس مع فرانسوا بونسيه وزير خارجية فرنسا ، وهو يحاول اقناعه بضرورة تغيير التوجه السياسي الفرنسي الراهن ، وتحويله الى موقف الداعم لسياسة كارتر في صراعه مع الاتحاد السوفييتي حول المسالة الافغانية ، او على الاقل تخفيف حدة المعارضة الفرنسية للتكتيك الامريكي، المتبع حاليا في معالجة الازمة .

ولانستطيع ان نجزم حاليا مادار في الاجتماع بين الاثنين لان ذلك سيكون من باب التكهن اللامجدي ، الا اننا نستطيع ان نقول بان تصريح فانس بعد الاجتماع عكس الجو المتشائم الذي ساد الجدال بينهما، وذلك رغم اسلوب اللف والدوران الذي حاوله فانس ، للايحاء بان نقاط الاختلاف بين امريكا وفرنسا ، كانت ضئيلة ، ومن خلال تصريح فانس يمكن التاكيد بان مهمته قد فشلت في اقناع فرنسا بالعدول عن سياستها المتوازنة التي تتبعها حاليا في علاقاتها مع كل من القوتين الاعظم .

وبالطبع فان فانس الذي يجول الان ، في انحاء اوربا مستجديا دعم الدول الغربية ، لسياسة بلاده ، في حربها الباردة ضد الاتحاد السوفييتي، قد واجه نفس الصعوبة في المانيا الغربية ، اذا لم نقل بانه قد واجه تصلبا اكبر من الموقف الفرنسي ، وذلك لعدة اعتبارات ، ياتي في مقدمتها العوامل الاقتصادية ، حيث تعتبر الصادرات الالمانية الى الاتحاد السوفييتي تفوق مثيلاتها الى الولايات المتحدة بكثير .

ومهما كان الدافع لهذين الموقفين ، الفرنسي والالماني الغربي ، والرافضين للمبدأ السياسي الامريكي ، القائم على التهديد والغزو المباشر ، الا انه شكل علامة بارزة في الموقف الاوربي ككل . واذا كان بعض المراقبين ، يعزونه الى خوف اوربا من حرب ثالثة ، تخسر فيها كل ما بنته منذ الحرب العالمية الثانية ، كونها تشكل خط الصدام الاول في حلف الاطلسي الذي ترعاه وتتبناه امريكا ، فانها بذلك تملك كل الحق ، في رفض منطق الابتزاز الامريكي الذي يحاول جرها وراءه نحو مسافة التفجير . لانه من غير المعقول ان تضحي بشعوبها واوطانها لارضاء الغرور الامريكي ، الذي يقبع امنا خلف الاطلسي .

* صياح السخني

بيان للخميني وآخر للطلبة يطالبان امريكا بتسليم الشاه « بني صدر » يدعو الايرانيين الى النظام والانضباط

طهران - وكالات - لم يرد في دعوة الامام الخميني الاستمرار في الضغط لاستعادة الشاه المخلوع اي ذكر للرهائن في السفارة الامريكية .

بينما اكد البيان الذي اصدره الطلاب الذين يحتجزون الرهائن ان على امريكا ان تسلم الشاه وكلما تلكات في ذلك كان من الغباء لها ان تتوقع اي نوع من الامتياز بسبب الرهائن .

وقد وجه الرئيس بني صدر امس نداء اهاب بالتزام النظام والانضباط مؤكدا ان بلاده يعيش الشهور الاخيرة من الفوضى بينما ستعد ايران لاستقبال لجنة التحقيق الدولية الخاصة بالنظر بشكاوي ايران ضد الولايات المتحدة والشاه المخلوع .

وفي مدينة - كرمنشهر - الايرانية لقي خمسة اشخاص مصرعهم وجرح تسعة وثلاثون اخرون عندما انفجرت قنبلة وسط تجمع شعبي وسط المدينة ومن جهة اخرى حذرت وزارة الداخلية في بيان لها انها ستتخذ اجراءات مشددة ضد الذين يثيرون الفوضى في الاجتماعات السياسية ، كما ان تجمعات المجاهدين وافقت عليها السلطات الايرانية .

هذا وقد اجرى الزعيمان الايرانيان اية الله الخميني واية الله شريعتمداري امس محادثات في مستشفى طهران حيث يعالج الامام الخميني، ولم تذكر تفاصيل عن الاجتماع .

لا تغير على حالة تيتو الصحية

بلغراد - سانا - اعلن اطباء الرئيس - تيتو - للمرة الاولى انهم يعالجون الرئيس - تيتو - بكلية اصطناعية وان حالته لم تتغير .

[illegible]

وتقول - رويتر - انه جاء في النشرة الطبية التي صدرت امس ان اشكالا اخرى من العلاج المكثف تم حاليا للرئيس - تيتو - الا ان النشرة لم تذكر فيما اذا كانت المعالجة فعالة ام لا .

تركيا تمدد عمل ١٢ قاعدة عسكرية امريكية وتحصل على ٢٢٠ مليون دولار من البنك الدولي

انقرة - سانا - اعلنت تركيا انها مددت الفترة المؤقتة لعمل حوالي عشرة قواعد عسكرية امريكية كان من المقرر ان تنته فترة عملها امس .

وذكرت - رويتر - ان الفترة مددت حتى الحادي والعشرين من اذار القادم لاتاحة المزيد من الوقت امام عقد اتفاق مشترك بشانها .

وفي واشنطن وافق صندوق النقد الدولي على منح تركيا قروضا قيمتها نحو - ٢٢٠ - مليون دولار .

ونقلت - افب - عن مصادر مطلعة في واشنطن قولها ان المجلس التنفيذي للصندوق قرر السماح لتركيا باجراء عملية سحب من الاعتماد المحدد الذي تصل قيمته الى نحو - ٢٢٥ - مليون دولار . كما حصلت على قرض منفصل قيمته - ٩٢ - مليون دولار .

فانس انهى جولته الاوروبية دون الحصول على تاييد كامل للموقف الامريكي حول افغانستان

لندن - سانا - غادر سايروس فانس - وزير الخارجية الامريكية لندن امس عائدا الى واشنطن بعد الجولة السريعة التي قام بها لاربع دول اوروبية والتي استهدفت الحصول على دعم هذه الدول ومساندتها للولايات المتحدة في خطواتها الداعية الى مقاطعة دورة الالعاب الاولمبية في موسكو وفرض المقاطعة الاقتصادية على الاتحاد السوفيتي ردا على الدعم الذي يقدمه لافغانستان .

من جهة ثانية ذكرت معظم الصحف البريطانية الصادرة صباح امس ان - فانس - قد سعى خلال جولته الاوروبية الى التقليل من حدة الخلافات في الرأي بين العواصم الغربية حول احتمال مقاطعة دورة موسكو واشارت الى عدم نجاح فانس بتعديل الموقف الفرنسي .

واشارت - افب - الى ان المراقبين في لندن يرون ان هذا الراي هو ما اعربت عنه ايضا الدوائر البريطانية المطلعة قبل ساعات من مغادرة فانس .

مشاة البحرية الامريكية الخاصة تصل الى بحر العرب في منتصف الشهر القادم

واشنطن - سانا - اعلن العقيد - كيلي - قائد قوة مشاة البحرية الامريكية الخاصة التي تتالف من - ١٨٠٠ - رجل وتتجه نحو بحر العرب ان هذه الوحدة ستكون مجرد وجود وغير قادرة على القيام بدور قتالي طويل .

ونقلت - رويتر - عن حديث كيلي امام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الامريكي اول امس قوله ان الوحدة ستعزز لكنها لا تملك وحدها القدرة على احتمال هجوم .

هذا ومن المقرر ان يصل مشاة البحرية الامريكية الخاصة الى بحر العرب في منتصف الشهر القادم حيث تقوم الولايات المتحدة باعداد قوات عسكرية يمكن ارسالها بسرعة الى مناطق رئيسية مثل الخليج العربي في الحالات الطارئة .

شحنة قمح من الارجنتين الى السوفييت

بيونس - ايرس - سانا - ذكرت مصادر مطلعة في عاصمة الارجنتين ان شحنة من القمح الارجنتيني مخصصة للاتحاد السوفيتي وزنها - ٢٢ - الف طن قد ابحرت في سفينة تحمل العلم اليوناني .

مساعدات اغاثة وادوية لمنكوبي الفيضانات في ايران

الكويت - سانا - ارسلت الكويت امس مساعدات تتضمن مواد اغاثة وادوية الى منكوبي فيضانات وسيول تجتاح اقليم خوزستان جنوب ايران منذ عشرة ايام .

مع الجماهير

باشراف غازي [illegible]

لماذا يقف المسؤولون في مؤسسة الهاتف في وجه حقوق الفنيين ومكاسبهم

لقد ترددت كثيرا قبل كتابة مقالتي هذه ، والسبب في ذلك لا يعود للخوف من انتقام البعض ، وانما املا في ان تتمكن من اقناع المسؤولين في المؤسسة باعطاء الفنيين حقهم دون اللجوء الى الصحف او الى القضاء . وبالطبع لم ينس الفنيون اللجوء الى قيادة فرقة الحزب في المؤسسة العامة للمواصلات السلكية واللاسلكية حيث ان امين الفرقة الحزبية فنيا ينسحب عليه ما ينسحب على زملائه من اضرار الروتين وتعقيداته . ولكن بكل اسف لم تتمكن الفرقة من ايجاد حل . كما ان امين الفرقةبالذات لجا الى نفس الاسلوب الذي لجا اليه مايزيد على ١٠٠٠ مساعد ومهندس ومساعد فني ومراقب فني . حيث لجا هؤلاء وآخرون كثر الى المحامين ليقاسموهم على حقهم المشروع .

وقبل أن اسرد الموضوع الذي اتحدث عنه اود ان اعتذر للقارىء العزيز عن مقدمتي الطويلة نسبيا .

من المعروف ان الفنيين يتقاضون تعويض اختصاص تتراوح نسبته بين ٢٠٪ و ٥٠٪ وبعد زيادات الرواتب بقي الفنيون يتقاضون تعويض اختصاصهم على الراتب القديم دون باقي الفنيين في وزارات الدولة الاخرى ومؤسساتها .

وفي ٢٨-١٢-١٩٧٦ صدر قرار عن وزارة المالية برقم ٦٥/بخ/٢٥وهـ يقضي باعطائنا تعويض الاختصاص حسب الراتب الجديد . واستبشرنا بالخير وبدانا نراجع ونلاحق ولكن لا حياة لمن تنادي .

وفي حمص قام أحد الزملاء برفع دعوىقضائية ضد المؤسسة مطالبا بحقه فربح الدعوى وصرفت له الفروق المستحقة .

وبعد ان احرق الكثير من الحبر واستهلك الكثير من الورق ردت علينا مديرية الشؤون الادارية بما يلي وبالحرف الواحد : افادتمديرية الشؤون الادارية ان يتوجب على اصحاب العلاقة الرجوع الى القضاء بشكل افرادي للحصول على حقهم لذا تعاد الطلبات الى اصحابها لحين اتمام الموضوع شخصيامنقبل كل صاحبعلاقة . للاطلاع .. واعيدت الطلبات ..

قد يقول القارىء (تمام) الجاوا الى القضاء وخلوا حقكم !!

ولكي لا يكون هناك تعتيما على الموضوع اود ان اذكر ان المؤسسة بذلك حولت حقوقفنييها الى المحامين حيث يجب على الموظفان يدفع ٤٠٠ ل.س وكالة للمحامي بالاضافة الى ١٠٪ في حال ربح الدعوى . وبما ان الدعوى رابحة لانها حق مشروع اجازته الدولة وحصل عليه بعض الفنيين فان العملية لصالح المحامي و ....

وهنا اود ان اضيف ان المحامي (س) قبض وكالات من فنيي المؤسسة من حوالي ١١٠٠ فني وقدر هذه الوكالات ٤٠٠ x ١٠٠ = ٤٠٠٠٠ اربعون الف ليرة بالاضافة للاتي على الطريق ..

ملاحظة اخرى : ان حق الفنيين من هذه الفروقات يتراوح بـ ٨٠٠ ل.س و ٢٠٠٠ ل.س فالموظف الذي يستحق ٨٠٠ ل.س يأخذ منه المحامي ٤٨٠ ل.س ، والذي يستحق ٢٠٠٠ ل.س يأخذ منه المحامي ٦٠٠ ل.س .

وهنا احب ان أسال مؤسسةالهاتففيما اذاكان هذا الاجراء لصالح موظفيها .؟ ولماذا تحول حقوقهم الى المحامين ؟

وهل نسيت مؤسسة الهاتف الاف الشكاوى من تدني خدماتها ؟ ومن المسؤول عن ذلك ؟ او بالاحرى من يمكنه تحسين خدمات هذه المؤسسة التعيسة ؟ اهو محاسب الادارة وتمسكه بعدم صرف المبالغ المستحقة للفنيين ؟ ام الفنيون انفسهم ؟

ارجو أن يجد صوتي هذا الذي يعبر عن لوعة مئات الفنيين في مؤسسة الهاتف من يصغي اليه من قيادة الحزب والدولة .

● حسين صالح

تعقيب المحرر :

ان اية احصائية تجري في محاكم القطر للمعاملات والدعاوى المتشابهة لمشكلة الفنيين في الهاتف الالي ستضعنا دون شك في دهشة من امرنا !

وما يدفعنا الى السؤال هو ، متى ستنتهي سلطة بعض الاداريين المتحجرة في كثير من مؤسساتنا والتي تمارس دورا سلبيا في عملها وتجاه الاخرين ؟ ونسأل أيضا ، مادام القانون قد منح العاملين في مؤسسات كثيرة مكاسب وميزات هي من حقهم دون شك ، ومادام هؤلاء يربحون اية دعوى قضائية يثيرونها للحصول على هذا الحق . فلماذا لا يحاسب المسؤولون عن اعاقتها في الادارات ويعاقبون على مااقترفوه بحق هؤلاء العاملين حين يصدر قرار يحكم لهم بربحهم الدعوة ؟

انه حرام ان يخسر عمالنا وموظفونا الالوف من مرتباتهم لتغطية مصاريف ورسوم الدعاوى ؟!

ردود خاصة

● الاعزاء القراء ، واصحاب الرسائل ، الكثيرة الموجودة لدينا ، المعذرة أن نحن تأخرنا قليلا في نشر هذه الرسائل ، بسبب الحجم المحدود للزاوية .

● الاخوة الذين يبعثون برسائلهم الينا ، لا داعي لالصاق طوابع مالية على الشكاوى التي تبعثون بها الينا داخل الاذاعة ، وفروها عليكم وشكرا .

● الاخ احمد نعيم النيال - بولونيا - طالب هندسة مدنية - سنة ثالثة وصلتنا رسالتك . نشكر لك مشاعرك الصادقة نحو الوطن . وسنعمل على نشر رسالتك خلال ايام قليلة .

● الاخوة : سليمان حسون - بسدقين - طرطوس - محمد علي سيك - اللاذقية - احمد السالم - القامشلي - محمد بدوره - اريحا ف.ش - حمص - محمد صالح - دمشق - موسى ابراهيم - العوينية هشام كحيل - دمشق - عبد الحميد غانم - صافيتا - احمد الحسنون - دير حافر - منذر اسعد - جبلة ابراهيم الحيدري - الدريكيسية - م.ف. - القامشلي جمال الدين عساف - دمشق - محمود ناجي الزعبي - جامعة دمشق ابناء دراسات عليا جامعة حلب - الدكتور ع.ع - دمشق نبيه - بانياس - عمال شركة جبل قاسيون - نصر الدين ابو نبت - جامعة حلب علي عبد الحنان - دمشق مرعي حسن - دير الزور - محمد بركات العبد الله دمشق عصام ملحم - المدينة ... - هنا بطرس وابراهيم برو - السقيلبية - امال قصي - اللاذقية حسن الراشد مشتاة دوابحن حلب - عبد الله الصالح - المعلمية - عادل مرعي - قرية بيت لطيفة - علي السليمان - حمص سكان قرية بيت طيون - صافيتا - ع.ع - قرية ناصر - سكان بلدة بيبيلا - سامي محمد - جامعة دمشق - سكان وادي صفيرة - ركن الدين - دمشق - المقاتل محسن حيدر - دكتور بنشادا - منصور ابو سعيد - الدكيكة - طرطوس - مني محمود حبلة - حمص - ابراهيم الكردي دمشق زكريا - عطوني - دمشق - تيسير الاحدب - دمشق - يونس يونس - دمشق - عمال محطات شركة نقل النفط الخام -

وصلتنا رسائلكم ، شكرا لثقتكم - سنحاول نشر مابعثتم به تباعا في اقرب وقت ممكن .

■ الطالب صاحب الرسالة المغفلة من التوقيع (جامعة تشرين) نعتذر عن نشر مثل هذه المواضيع اذا لم ترسل لنا باسمك الصريح وعنوانك ، ولك حينئذ ان تطلب عدم نشر الاسم وستلبي رغبتك نرحب بما بعثت وبانتظار تعاونك .

■ مرة اخرى ولجميع الاخوة الذين يراسلوننا ، نرجو الكتابة على وجه واحد من كل صفحة تبعثون بها ، والكتابة بخط واضح حرصا على السرعة في النشر .

■ الاخ ، (ن.ن) طرطوس ، نتابع ما يجري في مرفأ طرطوس ، وبانتظار ايضاحات مقنعة من وزارة النقل حول ما نشرناه من قبل .

■ احد الاصدقاء ، ارسل يشرح مطولا أوضاع قريته المهملة وحاجتها الماسة للكثير من الخدمات . لكن الرسالة لم تحمل اية اشارة الى اسم القرية او عنوانها او المحافظة التابعة او اسم مرسلها مثل هذه الرسائل تهمل طبعا ، ونرجو ممن يراسلوننا الانتباه الى ضرورة ذكر الاسم واسم القرية والمنطقة او المحافظة التابعة لها

هو يقصد فرع المؤسسة الاستهلاكية في مساكن برزة ونحن نقصد المؤسسة العامة الاستهلاكية !!

قصدت مجمع برزة ابن النفيس بتاريخ ١٢-٢-١٩٨٠ الساعة السادسة والنصف مساء لكي اشتري طقم - ب.ب - لاقدمه هدية الى احدى قريباتي التي ولدت في تاريخه .

وعندما دخلت الى الجناح المخصص لالبسة الاطفال وجدت امرأة ترفع طقم وتترك الاخر .

سألتها اذا كان موجود لديها طقم - ب.ب - فاجابتني انا مثلك اريد ان اشتري بعض الملابس لاطفالي . ماذا تفعلين داخل الجناح اذا ؟ قالت اختار الملابس اين الموظفة . . ؟ غير موجودة . . كيف تشترين هذه الملابس اذن . ؟ قالت لا اعرف - كان الجناح المجاور مخصص للعب الاطفال .لكن وجدت فيه فتاة في العقد الثاني من عمرها ويقف امامها طالبان في الثانوية يتراشقان معها بكلمات المراهقين . وهي تتصرف وكأنها طفلة لا يزيد عمرها عن خمسة سنوات .

قطعت حديثهم وسألتها اين الموظفة التي تعمل في جناح ملابس الاطفال قالت غير موجودة .... والاخرى التي تعمل في جناح ملابس الرجال ... قالت غير موجودة ولكن من موجود .انا .. قالت المحاسبة .... واين مدير المجمع غير موجود وهل تكفي المحاسبة لتادية طلبات المواطنين بالادارة المؤسسة العامة الاستهلاكية وبالاخص مجمع برزة ابن النفيس . ؟

● المواطن فهد دياب

● المحرر : نرجو التحقيق في هذه المشكلة ، ونامل الا تكون قد تحولت الى ظاهرة في فروع المؤسسة ! !

الفلاحون والمصارف الزراعية وتوزيع الاعلاف واسعار المحاصيل الزراعية

وردتنا رسالة من الاخ رئيس الجمعية الفلاحية التعاونية في قرية دير الجمال بمنطقة اعزاز ، يشرح فيها اثر المصاعب التي يواجهها الفلاح في تعامله مع المصارف الزراعية في القطر ، اذ لايكاد يحصل على الاسمدة من المصرف الا بشق النفس .

ونختصر هذه الرسالة الطويلة بما قاله الاخ سعدو صادق حول المبادرة الايجابية الطيبة في هذا المجال ما بين مصرف السويداء الزراعي التعاوني والتنظيم الفلاحي هناك . من انها تعتبر خطوة رائدة لمصرف السويداء تستحق ادارته كل تقدير وثناء .

وتقول الرسالة ان هذه المبادرة قد انتقلت الى المصرف الزراعي التعاوني في اعزاز اذ وزع المصرف الاسمدة على الجمعيات الفلاحية بشكل جيد هذا العام في وقتها المناسب .

ثم تشير الرسالة الى موضوع توزيع الاعلاف الذي تقرر هذا العام عن طريق لجان وخطة عمل ثم مالبثت ان تغيرت الخطة باخرى تستهلك الوقت دون جدوى وتحرم الكثيرين من حاجتهم الملحة للاعلاف .

وتتمنى الرسالة على المسؤولين عن توزيع الاعلاف دراسة الموضوع دراسة وافية لتحقيق افضل النتائج .

وترجو الرسالة ان تلفت انظار الجهات المسؤولة حول تدني اسعار الحبوب وغيرها من انتاج الفلاح بما يتناسب مع الكلفة من حراثة وبذار وقيمة اسمدة ومواد مكافحة وحصاد وقطف وجني وهدر طاقة جسدية يستهلكها فلاحنا المسكين ليعطي للاخرين .

شكر وتقدير

الدكتور عبد الجبار الضحاك وزير النفط والثروة المعدنية يتقدم بالشكر للدكتور ذكائي حقي وجميع العاملين في المستشفى الطبي الجراحي بدمشق على العناية الفائقة والجهود التي قدموها خلال اجراء العملية الجراحية له واقامته في المستشفى بمناسبة مغادرته له اليوم .

كما يتقدم بالشكر لجميع الذين عادوه بهذه المناسبة راجيا الله ان يبعد عنهم كل مكروه .

الفرق الزائرة تخسر في دمشق ودير الزور واللاذقية بالدوري

فازت أمس الفرق المضيفة في ارضها ووسط جماهيرها على الفرق الزائرة بالدوري العام الكروي، فخرج الجيش بدمشق بفوز متواضع على الكرامة ، وتعرض حطين لخسارة - ظالمة في دير الزور ، وحقق تشرين فوزا استحقه على اليرموك باللاذقية ..

وفيما يلي تقريرا عن المباريات الثلاث بينما قرر اتحاد اللعبة تاجيل مباراة الوثبة مع الطليعة في حمص الى اشعار اخر :

● في دمشق فاز فريق الجيش العربي السوري مساء امس على نادي الكرامة القادم من حمص بهدفين مقابل هدف واحد ، وثار بذلك لخسارته في حمص بمشوار الذهاب ، وهي الخسارة الوحيدة له بالدوري .

واذا كان جمهور الكرامة قد عبر عن - اصالته - في هذه المرة بتحطيم كراسي ستاد العباسيين عند احراز فريقه هدفه الوحيد في اخر دقيقتين من المباراة ، فان جمهور نادي الجيش عبر هو الاخر عن اخلاقيته بتوجيه الشتائم اللارياضية عقب المباراة لهيئة التحكيم لان التحكيم كان حياديا ونزيها منصفا . وهم لايريدونه كذلك ..

وبعيدا عن تلك المشاهد المؤثرة التي تبعث في النفوس - القرف - وقريبا من مجريات المباراة ، فقد كان فريق الجيش هو الفريق الاميز والاكثر سيطرة على المجريات ، فاحرز له احمد قدور هدفا رائعا في الشوط الاول واضاف عبد الفتاح حوا الاصابة الثانية في الجولة الثانية ، في الوقت الذي زرع فيه الكرامة هدفه الوحيد في اخر دقيقتين والمباراة في اطارها العام كانت نظيفة الاداء، عالية الروح الرياضية ، متوسطة المستوى الفني بداها الكرامة نشيطا وهدد مرمى الجيش بعدة طلعات على جانب من الخطورة لم تثمر .

ثم ارتد الجيش بهجمات مكثفة ، واستطاع احمد قدور من تسجيل هدف صاروخي بقذيفة - اليمنى - في زاوية صعبة ، وبه انتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني كان لاشتراك كيفورك ماردكيان الاثر الفعال على تحركات فريق الجيش ، ونجح عبد الفتاح حوا بالدقيقة ١٧ من رفع رصيد فريقه الى الهدفين ، لكن فريق الكرامة تابع المباراة بمعنويات عالية ، وطرق حسان بيرودي مرمى الجيش بهدف وحين جاء في اخر دقيقتين حاول بعدها الكرامة الوصول الى التعادل لكن الوقت ادركه ليعلن الحكم النهاية بفوز الجيش .

● قاد المباراة الحكم الدولي جميل حلو ، وساعده على التماس الحكمان مصطفى حلاق ومحمود اسماعيل .

● وفي دير الزور حقق الفتوة فوزا صعبا على حطين بهدفين مقابل هدف واحد في مباراة قوية لم تنصف الكرة ولا الحكام فريق حطين الذي كان اكثر هجوما وفاعلية ، وخاصة في الشوط الثاني .

ظهر الفتوة في الشوط الاول بحالة جيدة وضغط على مرمى حطين واضاع فرصا سهلة للتسجيل ، وتالق منه سعد بري الذي رفع عدة كرات لم يحسن المهاجمون استغلالها .

واضاع فواز حبيب اول فرصة للفتوة ، وتبعه جمال سعيد بتسديدة قوية امسكها حارس حطين المتالق ملك شكوصي باعجوبة .

وبالدقيقة ٢٧ سجل الفتوة هدفه الاول بتسديدة ارضية رائعة من بسام نوري .

وفي الشوط الثاني لعب حطين مهاجما ، وسيطر على وسط الملعب ، وتعرض مرمى الفتوة لهجوم ضاغط ومستمر ليسجل منذر فواخرجي بعد نصف ساعة هدفا صحيحا الغاه الحكم دون مبرر ، لكن - الفواخرجي عوض عن ذلك بهدف جديد وذلك بالدقيقة ٢٨ رغم ان حطين لعب بعشرة لاعبين بعد طرد لاعبه احمد الملا .

وقبل نهاية المباراة بدقيقتين ومن ضربة مباشرة ، احرز بسام نوري هدف الترجيح للفتوة فخرج حطين - مظلوما - بخسارة لم يستحقها .

● قاد المباراة الحكم ابراهيم حنا وتساعده على التماس الحكمان شعبان خليل ومحمد حيدر .

● وفي اللاذقية تعرض اليرموك لخسارة جديدة بالدوري العام الكروي ، وتابع بذلك سلسلة هزائمه في مشوار الاياب بعد مباراة حفلت بالاهداف والاثارة اهتزت الشباك خلالها نصف دزينة من المرات ، فعانقت الكرة شبكة اليرموك باربعة قذائف ، وسجل هو في مرمى تشرين هدفين .

ففي الشوط الاول افتتح موفق كنعان اهداف تشرين ، تبعه سيف الدين اسكية بهدف جديد ، لكن اليرموك زرع هدفه الاول بضربة حرة مباشرة اطلقها اغسوب بزدكيان من خارج منطقة الجزاء .

وفي الشوط الثاني بسط تشرين سيطرته على المساح ، ولم يمر اكثر من ربع ساعة ليحرز وهيب عنيزه هدفا ثالثا لتشرين .

ثم جدد اليرموك من نشاطه ، ونجح اغسوب بزدكيان من اضافة هدف جديد بضربة حرة مباشرة لم يتحرك لها حارس تشرين كمال قميرة .

وهنا اخذت المباراة طابعا مثيرا تشرين يريد تثبيت فوزه ، واليرموك يكافح للوصول الى التعادل ، حتى جاء وهيب عنيزة ، وذلك قبل النهاية بست دقائق ، ليخرج تشرين بفوز استحقه باربعة اهداف مقابل هدفين .

● قاد المباراة بنجاح الحكم زهير زكنده ، وساعده على التماس الحكمان توفيق منصور وبديع خيساط .

الاتحاد يغلب الجماهير والطليعة بدوري السلة

سجل فريق نادي الاتحاد القادم من حلب امس الجمعة فوزا متوقعا على الجماهير في ارضه ووسط جمهوره ، في نطاق دوري عام كرة السلة لاندية الدرجة الاولى بفارق ٢٢ نقطة ، ٩٠-٦٨ نقطة ، بعد ان انهى الشوط الاول لصالحه بفارق ثلاث نقاط ٣٧-٣٤ نقطة

جاء الشوط الاول متكافئا في اللعب والتسجيل ، فتقدم الاتحاد في الدقائق الاولى ١٢-٦ ثم ١٦-٨ في الدقيقة الخامسة بواسطة زهير ومايك ، الا ان الجماهير استطاع تسجيل ٨ نقاط متتالية بواسطة انس وغسان لتصبح النتيجة ٢٢-٢٢ في الدقيقة الثامنة ، وبقيت نقاط هذا الشوط متقاربة ، انتقل فيها الفوز من فريق الى اخر ، الى ان انهى الاتحاد هذا الشوط لصالحه بفارق ٣ نقاط ٣٧-٣٤ نقطة .

الق الاتحاد في الشوط الثاني فتقدم منذ بدايته ، واستطاع رفع رصيده من النقاط بواسطة الثلاثي زهير ومايك ووضاح ، لتصبح النتيجة في الدقيقة الثامنة لصالحه ٧١-٥٢ نقطة ، وفي الدقيقة الثانية عشرة ٧٩-٥٩ ، الا ان الجماهير استطاع تقليص فارق النقاط بواسطة غسان وحازم ، لتصبح النتيجة في الدقيقة الثامنة عشرة ٨١-٦٨ نقطة ، لينهي الاتحاد المباراة بفوز جيد على الجماهير بفارق ٢٢ نقطة ٩٠-٦٨ .

■ قاد المباراة الحكمان الدوليان وليد سباعي وجمال عابدين .

وكان الاتحاد قد فاز اول امس الخميس في حماه على الطليعة بفارق ٢٤ نقطة ٩٥-٧١ نقطة ، والشوط الاول ٥٢-٢٥ نقطة .

جبلة بطل الدرجة الثانية

حمل فريق نادي جبلة بطولة اندية الدرجة الثانية بكرة القدم اثر تعادله امس مع فريق نادي الثورة بهدف لكل فريق في المباراة الثانية بينهما على ستاد العباسيين بدمشق

وكان جبلة قد فاز في المباراة الاولى بين الطرفين في جبلة ٤-صفر .

وقد سجل امس للثورة في الشوط الاول لاعبه المتالق بسام ندور هدفا بضربة جزاء ، بينما احرز هدف التعادل لجبلة في الشوط الثاني سمير بوز .

قاد المباراة الحكم الدولي فاروق ضبيط ، وساعده على التماس الحكمان تركي الحلبي وزكي ناطور .

تسمية حكام البطولة العربية الثانية لاختراق الضاحية

قررت اللجنة الفرعية العليا لحكام العاب القوى ، تكليف السادة المدرجة اسماؤهم ادناه ، لتحكيم بطولة العرب الثانية لاختراق الضاحية التي ستقام بدمشق يوم ٢٩ شباط الحالي :

● الحكم العام : تركي بجبوج .

● امر البدء : نعيم نصار يساعده سمير الدهني .

● قاضي السباق : بولص حنا .

● مراقب عام السباق : سمير ابو حمدان .

● السكرتارية : احمد جبر الرفاعي (رئيسا) نهال ايمن ، تيماء برهان ، تجاح عبد لكي ، رجاء حاتم ، رجاء دوغوظ ، محمد الفضبان وراتب الوادي .

● الاذاعة والصحافة : غازي سكري رئيسا غسان قريب وعادل السيد .

● الميقاتيون : زهير مهنا رئيسا صلاح نوبلاتي اخضر المصري ، هشام العايش ، احمد ابو اللهب ، سمير ابو دياب ، محمد الصباغ ، سعيد ضيف ، خليفة عطيش ، تيسير بجبوج .

● مسجلو الوقت : بهريت داوود (رئيسا) ابراهيم ابو ضعيف ، خالد شاهرلي ، بشير بيبلي .

● تسجيل ارقام اللاعبين : بشار ابو قورة ، وليد الحافظ ، تامر كسار ، هادي خضر اللواح ، هيفاء الخوجة ، فايز راجع .

● نقاط المراقبة : سعيد نحلاوي (رئيسا) علي قعدان ، شوقي يوسف ، علي تنوم ، سليمان ثابت ، محمد خفه ، محمود كامل عبد الله ، عدنان مشاعل ، محمود اسماعيل ، حسين نصر الله .

ادوار نعفوب ، محمد الادلبي ، فؤاد دوبعر ، اميل كحاله ، نادر جراح ، عبد المسيح رزق ، عبد القادر صمصام ، موفق جمعه ((مراقب متحرك)) رياض منجد ، حسين مسالمه .

● البطاقات والارقام : عبده فليش .



ندوة لحكام اليد بدمشق

اقامت اللجنة الفرعية لحكام كرة اليد بدمشق في الاسبوع الماضي، ندوة لحكام المنطقة حضرها ٢٢ حكما شرحت فيها القانون الدولي للعبة ،والتعديلات التي اجريت عليه في الاونة الاخيرة .

معسكر تدريبي لمنتخبات دمشق بالسباحة

استعدادا لبطولات الجمهورية بالسباحة التي ستقام في الاسبوع الاخير من شهر اذار القادم بدمشق قررت اللجنة الفنية للسباحة بدمشق اقامة معسكر تدريبي ابتداء من هذا الاسبوع للفائزين والفائزات الاوائل في جميع بطولات المنطقة .

نافراتيلوفا تواصل انتصاراتها التنسية

واصلت لاعبة كرة المضرب الرقم (١) في العالم ، مارتينا نافراتيلوفا التشيكية الاصل سلسلة انتصاراتها في عالم اللعبة ، حين فازت ببطولة اوكلاند الدولية الامريكية ، بعد ان تغلبت في المباراة النهائية على الاسترالية ايفون غولاغونغ كاولي (٦ - ١ ٧ - ٦) .

ويذكر ان نافراتيلوفا لم تخسر مباراة واحدة منذ بداية العام الحالي في بطولات فردي السيدات من اصل ٢٤ مباراة .

الطب في خدمة الجماهير

لي كلمة

نظرة الى الجانب الايديولوجي في البيان الوزاري

في قراءة جادة للبيان الوزاري يوضح بشكل لا يقبل الجدل .. ان الامور قد وضعت في نصابها طبقا لقوانين حركة التطور بكل ابعادها وانه ليس لاول مرة طرحت ايديولوجية حديثه ترنو الى التفاهم بين المسؤولين وجماهير الشعب .

ونحن نرى ان الاسلوب العلمي في العمل السياسي يتطلب دالدولوجي- متلازمتين اثنتين :

اولهما : الايديولوجية .

وثانيهما : الاستراتيجية .

ولست اعني هنا بالايديولوجية تلك التي تكون اكاديمية بحته انما اعني بها تلك الطروحات الفكرية لحل مشاكل قائمة او انها يفترض ان تقوم .. وهذا ما فعله البيان الوزاري فقد ادرك واضعو البيان ان العمل السياسي الذي لاتحكمه ايديولوجية واضحة معروفة لرتاجج بل سيضل الطريق .

والذي اعنيه من الاستراتيجية هي الخط الترابطي الذي يمتد بين البيان الوزاري وبين الغايات التي من اجلها وضع هذا البيان والتي يحاول تحقيقها على مراحل تتفاوت طولا او قصرا طبقا لظروف كل مرحلة وطبيعة الانجازات المحددة لها .. وبتعبير ادق ... ان الاستراتيجية هي الخطة السياسية التي تصل بين ماهو كائن وما يجب ان يكون .

ومما لاشك فيه . ان البيان الوزاري قد صيغ في اطر ايديولوجية اوضحت معالمه .. وحولته الى ما لاحصر له من العطاءات المتنوعة في طبيعتها والمتشارقة في مواقع التنفيذ . والقسمة على القوى العاملة في العمل السياسي .. والعمل السياسي على مستوى التنفيذ لابد ان يتعرض لاختبار الممارسة وايضا مخاطرها .. ومصدر الخطر ان تلك الممارسة وتفسيح الدعاوي في الطريق مؤدية بالضرورة الى فشل الجهود في تحقيق الغاية من ايديولوجية منظورة مهما حسنت نوايا القائمين عليها لانهم لايلتزمون باستراتيجية العمل السياسي .

ان الترابط المتناسق من كل الجوانب هو ضرورة حتمية للوصول الى الغايات التي حددها البيان ولكن كيف يتم هذا الترابط التناسقي .. سؤال اكثر الحاحا.اجيب عليه في كلمة قادمة

● الدكتور عبد الوهاب مامون

● تتمات ● تتمات

وزير الداخلية نهدف

تتمة ما نشر على ص - ١ -

بين المواطن ورجل القانون .

كما اوضح في حديثه الى ضباط وصف ضباط وافراد الشرطة في مدينة دمشق ومحافظتها في الاجتماع الذي عقد في قصر الرياضة صباح امس بانه ينبغي علينا ان نكون القدوة الحسنة للاخرين في التعامل الانق وتطبيق القانون وهذا هو شعارنا .

واشار السيد الوزير الى بعض المواضيع التي تدرس حاليا في وزارة الداخلية بقصد تطوير اساليب العمل بما يحقق المصلحة العامة ويخفف الاعباء عن المواطنين وصولا الى تعزيز جبهتنا الداخلية وانسجاما مع توجيهات السيد الرئيس حافظ الاسد وتحقيقا لاهداف حزبنا وثورتنا .

وفي ختام حديثه عبر عن السعادة البالغة لتفهم العناصر لمهامهم وايجابيتهم في تنفيذ واجباتهم واشاد بالاعمال المجيدة التي قام بها بعض اعلائهم في مواقع عملهم المختلفة .

ثم قام السيد الوزير بتكريم احد عناصر شرطة المرور بتقديم مكافأة مادية تشجيعية له تقديرا لنزاهته ورفضه من قبول رشوة قدمت اليه .

ايطاليا ترفض تزويد

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

سرى القطعة .

واضاف علينا الا نفقد الامل عندما لا يقدمون لنا قطع الغيار لاننا نستطيع صنع قطع الغيار باتفسنا .

ومن جهة اخرى ذكرت مصادر مطلعة وثيقة الصلة بالرئيس الايراني ان ايطاليا اظهرت بشكل غير رسمي ان بيع قطع الغيار لايران يخضع لحظر امريكي ودولي بسبب احتجاز الرهائن الامريكيين في طهران .

واوضح مسؤول عمليات الاغاثة في خوزستان ان النقص في الطائرات المروحية العاملة لدينا اعاق الى درجة كبيرة عمليات الانقاذ وكانت قد تحطمت احدى الطائرات المروحية عندما كانت تنقل الامدادات خلال عمليات الاغاثة .

فقر الدم ناقص الحديد كثير الحدوث عند الاناث

يحتوي جسم الانسان في الحالة الطبيعية ستة غرامات من الحديد ؛ غرامات منها تدخل في تركيب الكريات الحمراء ويخزن ٢ غرامات ... وعندما يكبر الانسان ويصبح كهلا يخسر حوالي ١ ملغ يوميا مع التعرق والبول والغائط والجلد المتوسف . ويعود هذا المقدار مع الطعام ويمتص ليعوض ما فقد .. ويحتوي الوارد الغذائي اليومي الذي يتناوله الانسان العادي في القطر حوالي ٦ ملغ من الحديد وما يمتص منه يقدر بعشرة بالمئة من هذا المقدار .. وهكذا فالغذاء الطبيعي يمد الجسم بحاجاته الاساسية من الحديد فقط .. ولقد لوحظ ان المراة الحامل تفقد ٥٠٠ ملغ خلال كامل مدة الحمل وان المرضع تفقد ٠٫٥ ملغ يوميا مع الحليب .. كما ان الطمث الذي خلقه الله في الانثى منذ سن البلوغ حتى سن الضهي يفقدها ٣٠ ملغ من الحديد . وقد يهول تبرع الدم احيانا اذا كان المتبرع مصابا بفقر دم ناقص الحديد .

وقد طلع علينا العلماء في القطر باحصاء نشروه حديثا قالوا فيه : ان اكثر اسباب عوز الحديد شيوعا هو خسارة الدم الزائدة الناجمة عن نزف طمثي شديد او حمول متعددة او نزوف مهما كان سببها لاسيما النزف الهضمي .. ولا بد من العودة الى المخبر الطبي لتاكيد تشخيص النزوف .. على ان ملاحظات قالها احد اطباء مصر العربية ان فقر الدم عند الاطفال الصغار يشاهد في مصر نتيجة تناول الطين او النشا .. ولا بد من تحسين الراتب الغذائي كي يزول هذا السبب لكن كيف لهذا السبب ان يزول .. وقد زاد الطين بلة التفاوت الطبقي المرهيب الذي اوجده الاستعمار والامبريالية ومن لف لفهما من الاذناب ..

والمعالجة هامة في فقر الدم .. حيث يعطي الحديد سواء عن طريق الفم او الحقن .. إذ لايكفي حديد الغذاء الطبيعي سوى لاعاضة الخسارة اليومية الطبيعية فقط .. ونحن نفضل المعالجة بطريق الفم .. وافضل الادوية تلك التي تحتوي على الحديد الثنائي فهي اكثر امتصاصا من تلك الثلاثية الحديد الموجودة في كثير من المستحضرات السائلة فهي غالية الثمن ولا ننصح باستعمالها ولا بد للطبيب من ان يذكر اسم الدواء مفصلا كيلايتلخبط الامر فيعطي الصيدلي دواء آخر اقل فعالية واكثر كلفة .. هناك عثرة واحدة تقف حائلا دون اعطاء الحديد عن طريق الفم .. هو الغثيان او الاقياء .. فبعض الناس لا يستثيغون الدواء فيصابون بالاقياء . . ولا بد من نصحهم بان يتناولوا الحليب او البيض او بعض الادوية المضادة للاقياء قبل تناول حبوب الحديد .. يجب الاستمرار على تناول الحبوب الحديدية لمدة اشهر ستة كي يعود الخضاب طبيعيا ويعود بناء مدخرات الحديد سويا .. ويجب ان نتذكر ان لون البراز يختلف ويصبح اسودا فاحما لونه حين تناول الحبوب الحديدية . يقول بعض العلماء ان اعطاء الحديد حقنا في العضلات او بالتسريب الوريدي ضروريان عند المصابين بفقر دم شديد ولا يتحملون الدواء عن طريق المعدة .. او الذين لم تتحسن حالتهم من جراء تناول الحديد عن طريق الفم .. لكن حسب تجاربنا الشخصية .. فان السبب الرئيسي لعدم تحسن المريض المصاب بفقر دم ناقص الحديد رغم تناوله دواء الحديد عن طريق الفم ... هو عدم تناول العلاج .. فكثير من المرضى يشمئزون من اخذ الدواء اشهر معدودات .. ومع ذلك يقولون للطبيب انهم يتناولونه .

نصيحتي الاخيرة .. ان فقر الدم سهل شفاؤه لا سيما في بدئه وان الطبيب .. طبيب العائلة او الاخصائي كلاهما قادران على التشخيص واعطاء العلاج ... والشفاء .

خفف وزنك ... تقي نفسك من الكلولسترول

ان زيادة الكولسترول في الدم يشير الى احتمال حدوث التصلب الشرياني .. اما زيادة الغليسريدات الثلاثية فهناك خلاف حول اهميتها .. على الرغم من ان معظم المؤلفين يعتبرونها من عوامل الخطورة خاصة اذا ترافقت بارتفاع الكولسترول .. ان التجارب على الحيوانات اثبتت ان زيادة الغليسريدات تؤدي حتما للاحتشاء . لكنما الامر لم يثبت على الانسان .... والانسان كما نعلم حيوان ناطق .... ولا بد ان تجري تجاربنا على الحيوان قبل تطبيقه على الانسان ... ومع ذلك لاتزال الدراسات تجري في هذا المجال والى ان تصبح الامور اكثر وضوحا يبدو من الحكمة محاولة انقاص الشحوم لمستويات مقبولة كلما امكن ذلك مع التاكيد بشكل خاص على الشباب والمعرضين لخطر كبير بالرغم من ان فرط شحوم الدم قد عرف بشكل علمي اعتمادا على احصاءات قدمها علماء العالم الا ان المقادير الطبيعية لا زالت تتفاوت في ارقامها بين عالم واخر .

اهم شيء في تشخيص ارتفاع كولسترول الدم معايرته مخبريا .. ونرى ان يؤخذ الدم صباحا على الريق لمعايرة الكولسترول فيه .. الا ان علماء كثيرون يقولون ان اخذ عينة من الدم في اي وقت من ساعات النهار والليل لا يغير من النتائج بديلا .. بينما لا بد من اخذ عينة الدم لمعايرة الغليسريدات الثلاثية صباحا حتما والا فالجواب خاطىء لا محالة .

يقال بوجود ارتفاع في كولسترول الدم عند الاشخاص فوق سن الثلاثين اذا تجاوز عياره الـ - ٧٠ - ملغ في كل ١٠٠ مل - . ويقال ايضا بوجود ارتفاع في الغليسريدات الثلاثية اذا تجاوز مقدارها - ٢٠٠ ملغ - في كل ١٠٠ مل - عند الكهول .

وعند تشخيص ارتفاع شحوم الدم عند احد المرضى يجب الاسراع في اجراء المسح الشامل لاعضاء اسرته خاصة في حالة ارتفاع كولسترول الدم الذي يمكن ان تنتقل بشكل صفة جسمية قاهرة وقد يكشف ارتفاع الكولسترول حتى في الرضيع .

تبقى الحمية هي حجر الزاوية في اية طريقة علاجية .. ويجب تجريبها لمدة ثلاثة اشهر على الاقل قبل البدء باية معالجة دوائية .. وقد يكفي انقاص الوزن الى حدود معقولة للشفاء من الغليسريدات الثلاثية .. ونحن نؤكد ان الحمية تكفي لعودة الغليسريدات الى مقدارها الطبيعي والحمية راس كل دواء ... ولكن كيف تكون الحمية وما هي مقاديرها .. ذلك له حديث قادم .

● تتمات ● تتمات

الرئيس يتلقى برقية

تتمة ما نشر على ص - ١ -

الاتحاد الرياضي العام والذي جاء حصيلة لدعمكم وعطاءاتكم الكبيرين بالمرسوم التشريعي رقم ٣٨ ترفع الجماهير الرياضية المحتفلة بذكرى عطائكم اسمى معاني العرفان بالجميل واجزل ايات الشكر بخصكم هذه الحركة الجماهيرية الهادفة اهتمامكم ورعايتكم .

ان الرياضيين اذ يفخرون بان كان تصحيح مسارهم والنبلاج صيغ تنظيمهم وجمع شملهم اولى ثمرات الحركة التصحيحية التي قامت بقيادتكم الرشيدة لتصحيح كل الممارسات في كل قطاعات قطرنا ومناحيه ليفاخرون بهدية الاب العظيم والقلب الكبير تلك المنشات الرياضية التي كانت موضع فخر واعتزاز الرياضيين العرب .

ان الرياضيين اذ يشكرون لرئيسهم وقائدهم ما منحهم من دعم وعطاء ليعاهدونه ان يكونوا الجند الاوفياء لحركة التحرير والتحويل الاشتراكي متخذين من قرارات وتوصيات المؤتمر القطري السابع للحزب منهج درب ودليل عمل لما تصبو اليه منظمة الاتحاد الرياضي العام لتحقيق شعار الرياضة الجماهيرية .

وفقكم الله لما فيه خير هذه الامة وسدد خطاكم في الوحدة والحرية والاشتراكية .

مهرجان الجبهة

واشار الرفيق - تنديل - الى ما يتعرض له قطرنا العربي السوري من محاولات الضغط العدوانية التي جاءت نتيجة لصموده وجعل مسالة تحرير فلسطين محورا لنضاله وهدفا من اهدافه .

واكد الرفيق - تنديل - ان حزب البعث العربي الاشتراكي بقيادة الرفيق المناضل - حافظ الاسد - قد وقف ولا يزال يقف موقفه المبدئي والثابت تجاه المحنة اللبنانية للحفاظ على وحدة ارضه وشعبه ومن اجل حماية المقاومة الفلسطينية واسقاط محاولات تقسيم لبنان .

وفي الختام طالب الرفيق تنديل منظمة التحرير الفلسطينية بضرورة الوحدة الوطنية لتستطيع مواجهة كافة التحديات .

وكان السيد محمد زهدي النشاشيبي امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد القى كلمة المنظمة في بداية المهرجان .

كما القى السيد عمر الحامدي الامين العام للامانة العامة لمؤتمر الشعب العربي كلمة الامانة العامة للمؤتمر ، والقى السيد عبد الجواد صالح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية كلمة الوطن المحتل والقى السيد حميد جلود كلمة الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب .

والقى السيد عبد الغني قنوت عضو القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية كلمة الجبهة . ثم القى السيد عبد الرحمن خميس كلمة الحركة الوطنية المصرية والقيت كذلك كلمة الجبهة الوطنية الديمقراطية لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . كما القى السيد محمد العلي علموني عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الايراني - توده - كلمة الحزب . وفي الختام القى السيد نايف حواتمه الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين كلمة الجبهة .

وقد اكدت الكلمات على الالتفاف حول الثورة الفلسطينية ودعمها ودعم قوى الثورة العربية من اجل اسقاط حلف معسكر داوود واسقاط مخططات صانعيه الرامية الى تفتيت الامة العربية والسيطرة عليها .

كما اكدت ان سورية الثورة بقيادة السيد الرئيس حافظ الاسد والثورة الفلسطينية والقوى الوطنية العربية قادرة على تمزيق كل المخططات والمؤامرات المعادية للامة العربية .

استشارات ومراجعة

- تتمة ما نشر على ص ١ -

الاستشارات ستكون مركزة ومكثفة بحيث تنتهي بصورة مبدئية خلال اسبوع على ان لا يعني ذلك الالتزام بحرفية الوقت اذا تطلب الظرف مزيدا من المشاورات بهدف بلورة وتوضيح بعض الامور .

وقد عكف الرئيس اللبناني قبل ظهر امس على مراجعة نتائج الاتصالات والمشاورات التي اجراها مع الرئيس الاسعد ومع الرئيس الحص وبعض القيادات السياسية حول موضوع الوفاق والاسس والمبادىء التي سيستند اليها في استشاراته النيابية والسياسية في مطلع الاسبوع المقبل .

كما عمد الرئيس سركيس الى مراجعة ملف الوفاق بما يتضمنه من اقتراحات ومشاريع مقدمة من مختلف الفرقاء .. في حين تابع رئيس الحكومة تطورات الوضع الامني ونجاحه في الشمال وعقد سلسلة اجتماعات لهذا الغرض مع مدير عام قوى الامن الداخلي ومع محافظ الشمال الذي ابلغه بانه سيعود الى ممارسة مهامه رسميا اعتبارا من صباح الاثنين بالنظر للظروف الدقيقة الراهنة وتجاوبا مع رغبة الفعاليات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في طرابلس والشمال بالعودة لممارسة صلاحياته والقيام بواجباته ، كذلك اجتمع الدكتور الحص مع محافظ الجنوب وبحث معه بعض الشؤون المتعلقة بالجنوب وبلوضاع مهجري القرى الحدودية ..

افغانستان تعلن حالة

تتمة ما نشر على ص - ١ -

مع فرض حظر التجول .

وتقول - تاس - ان البيان اشار الى ان هذه الاجراءات قد فرضت في البلاد لاغراض حماية المواطنين وضمان امن وحياة السكان في كابول وحماية ممتلكاتهم .

ودعا البيان جميع الافراد الذين يمتلكون اسلحة بدون رخصة تسليمها الى مراكز الشرطة في المناطق التابعين لها خلال - ٢٤ - ساعة .

واكد البيان ان من يخالف حالة الطوارىء هذه سيقدم فورا الى المحكمة العسكرية الثورية .

هذا وقد اتهم البيان ايدي وقوى اجنبية عملت على اشعال نار الفتنة في كابول كما اكد البيان ان حكومة افغانستان تسيطر تماما على الوضع وانها قادرة على مجابهة ايةاستفزازات او اعمال عدوانية .

امريكا توافق على

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

ان انتاج هذه الطائرات سيستغرق وقتا لان هناك طلبات للحصول على هذا النوع من الطائرات من سلاح الجو الامريكي واسرائيل والعربية السعودية واليابان .

مجلس الامن يناقش

تتمة ما نشر على ص - ١ -

رسالتين الى الامين العام للامم المتحدة ورئيس مجلس الامن حول اجراءات سلطات العدو الصهيوني الرامية الى تكريس احتلالها للاراضي العربية .

وذكرت - الانباء - نقلا عن مراسلها في نيويورك ان اللجنة ستؤكد في رسالتيها عدم شرعية هذه الاجراءات لانها تشكل تهديدا مباشرا للحقوق الثابتة للشعب العربي الفلسطيني .

وكلفت اللجنة رئيسها السيد فاليوكاني من السنغال عرض وجهة نظرها الى مجلس الامن مباشرة خلال اجتماعه المقبل لبحث القضية الفلسطينية

من جهة اخرى وافقت اللجنة كذلك على برنامج عملها لهذا العام الذي يتضمن اجراء دراسات تتعلق بتاريخ القضية الفلسطينية وخطط الكيان الصهيوني للسيطرة على مصادر المياه في الضفة الغربية المحتلة .

وفي الارض المحتلة صرح السيد فهد القواسمة رئيس بلدية الخليل امس ان السلطات الصهيونية منعته من التوجه الى نيويورك للاشتراك في مناقشات مجلس الامن بشان المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة ومدينة الخليل بصفة خاصة .

ونقلت - افب - عن القواسمه قوله لقد تلقيت دعوة من مجموعة الدول الاسلامية للذهاب الى نيويورك لكي اكون شاهدا على الموقف في الخليل

وما يزال العدو الصهيوني يحاصر بلدة الخليل وقد قامت قوات الامن الصهيونية بسد كافة الطرق المؤدية الى المدينة صباح امس للحيلولة دون حضور الشخصيات السياسية العربية اجتماعا احتجاجيا عقب صلاة الجمعة .

وذكرت - رويتر - نقلا عن مصادر عسكرية صهيونية ان الحكومة الاسرائيلية طلبت الى رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة عدم حضور صلاة الجمعة التي تقام في المسجد الابراهيمي .

وكان مؤسسو المجلس الوطني الفلسطيني قد دعوا لهذا الاجتماع على ان تعقبه مسيرات شعبية يوم الثلاثاء القادم في المسجد الاقصى في مدينة القدس المحتلة لكنها الغيت بعد ان حظرت سلطات العدو الصهيوني على رؤساء بلديات الضفة الغربية مغادرة مناطقهم .

وكان رئيس بلدية الخليل فهد القواسمة قد طلب من السلطات العسكرية الصهيونية السماح له بحضور جلسة مجلس الامن لمناقشة الوضع في المدينة لكن طلبه قوبل بالرفض من قبل هذه السلطات .

وزير خارجية بوروندي

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

التعاون مع الدول العربية بقطعها العلاقات الديبلوماسية مع الكيان الصهيوني .

واوضح في ختام تصريحه ان هذا التضامن مع الدول العربية يجب ان يستمر بنضال دؤوب للقضاء على الانظمة العنصرية .

وقد سجل السيد - جيزاجيمانا - كلمة في هذه المناسبة في سجل زيارات المدينة اعرب فيها عن تقديره العالي للنضال العادل الذي يقوم به الشعب العربي من اجل تحرير الاراضي المحتلة من الصهيونية .

واكد بان التعاون والتضامن المتبادل بين الشعب العربي والشعوب الافريقية هامجدا لتحرير هذه الشعوب من النفوذ الصهيوني والاستعماري .

كما قام الوزير الضيف والوفد المرافق له بعد الظهر بزيارة للجامع الاموي وقصر العظم ، وابدى اعجابه للتراث الحضاري العربي العريق في هذه الاماكن .

المانيا غ : ترسل

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

سبحر في التاسع والعشرين من نيسان القادم الى المحيط الهندي للقيام ببعض التدريبات وستتوقف في قاعدة دييغو غارسيا البحرية الامريكية في المحيط الهندي وفي ميناء كراتشي .

وقال ان هذه الرحلة التي تستغرق اربعة اشهر خطط لها في تموز الماضي وليس لها اي علاقة بالازمة الافغانية .

تتمة ما نشر على ص ١٣

وفرصة الخلود التي قد يمنحها للموضوع المعالج .

٢ - المقصود بمصطلح (اليهودي التائه) هو اليهودي في مرحلة الشتات والشعور بالاضطهاد والغربة ، وقد اسندت الى هذا المصطلح في الادبيات الغربية معاني غيبية وخرافية وسحرية وخارقة للطبيعة (سوبر ناتشرال) . ولعله مما يلفت النظر وجود تشابه كبير بين عناصر التجربة الفلسطينية وعناصر التجربة اليهودية في الشتات اليهودي (المزعوم) . والمسالة لا تقف عند حد التشابه ، فمن سخرية الاقدار ان تجربة (اليهودي التائه) انتهت فقط عندما خلقت تجربة (الفلسطيني التائه) .

سياسة الحكومة في مجال

تتمة ما نشر على الصفحة - ١ -

جديدة ومكثفة خدماتها .

- متابعة مشاريع الاتصالات الخارجية

وهناك الكثير من التفاصيل الدقيقة التي يحقق تنفيذها احداث ثورة في هذا المجال والشيء المهم هنا ان الحكومة تحدد تماما الاهداف والتوجهات وبشكل دقيق اي انها لاتضع توجهات عامة تقول بمعناها انها تريد تطوير خدمات النقل والمواصلات بل تحدد اهدافها بشكل دقيق الامر الذي يؤكد ان النقاط التي تضمنها البيان في هذا المجال ممكنة التحقق وخلال فترة زمنية محددة ولابد من التاكيد هنا على اهمية تاكيد الحكومة على مجال تطوير السكك الحديدية لان ذلك هو ماينبغي فعلا تطويره ولان حل مسالةالنقل البري لايتم الا عبر هذا المجال.

الطاقة الكهربائية

يحدد البيان هنا اتجاهين اساسيين :

- تامين الطاقة الكهربائية اللازمة والكافية لتغذية جميع المشاريع الصناعية والزراعية ومشتركي الانارة والقوة المحركة ..

- كهربة قرية في كل يوم اي كهربة ٣٦٦ قرية في عام ١٩٨٠ .

ونتصور هنا بان الطموح الذي تحمله الحكومة في هذا المجال يتطلب امكانيات مادية وفنية كبيرة وتمثل هذا الطموح يكفل تحقيق نقلة سريعة ومتقدمة نحو بناء المجتمع الحديث لان رفع شعار - كهربة قرية كل يوم - يعني الشيء الكثير ويحقق مطلبا كبيرا لجماهير الفلاحين . واذاكان الاتجاه الاول وهو تامين الطاقة الكهربائية الكافية للمشاريع ومشتركي الانارة والقوة المحركة لايحدد فترة زمنية محددة لتنفيذه - وهذا لايمكن فعلا - فان الحكومة تضع مرحلة زمنية محددة لتنفيذ الاتجاه الثاني اي كهربة الريف ونستطيع هنا ان نؤكد من خلال ماأورده البيان في هذا المجال ان الحكومة تضع مسالة الطاقة الكهربائية وتوفيرها في مقدمة الاولويات المطروحة وهذا يحقق في الوقت نفسه دعم ورفع الانتاج بالاضافة الى الخدمات .

الاشغال العامة

لايتسع المجال هنا للخوض فيما تضمنه بيان الحكومة ولابد من عودة قريبة لتحديد الواقع وماينبغي ان يكون من خلال بيان الحكومة .

ثم ماذا ؟

بيان طموح جدد مايمكن تنفيذه فعلا ومايمكن ان يتصف بعلاقة جوهرية مع قضية حيوية ومايرتبط باستراتيجية اقتصادية وانتاجية في البنية الاجتماعية .

● تتمات ● تتمات

امانة مؤتمر الشعب

تتمة ما نشر على ص - ١ -

دمشق بمناسبة ذكرى الوحدة بين سورية ومصر . أكدت ان الوحدة العربية هي السلاح الحاسم في معركة النضال ضد الامبريالية العالمية بزعامة الولايات المتحدة الامريكية وضد العدو الصهيوني الذي يحتل ارضنا العربية ، ودعا البيان الى الوحدة الحقيقية وحدة المواجهة على خط التماس مع العدو الصهيوني التي هي اساس وحدتنا القومية .

واضاف البيان ان الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي ترى ان وحدة الصمود والمواجهة بين كل من سوريا والثورة الفلسطينية والحركة الوطنية التقدمية اللبنانية هي قاعدة نضالية ووحدوية لمواجهة الحلف الامبريالي الصهيوني والانعزالي - الرجعي ، كما اشاد البيان بجبهة الصمود والتصدي لاطراف مؤامرة كامب ديفيد وقال انها ايضا قاعدة انطلاق لوحدتنا القومية الشاملة ، ونوه الى صمود شعبنا العربي الفلسطيني الرائع داخل الارض المحتلة وتصديه لمؤامرة - الادارة الذاتية - والى ما يتم اليوم بين نظام السادات والعدو الصهيوني من تطبيع للعلاقات ،ودعت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي في هذه المناسبة التاريخية ، دعت كل اقطار الوطن العربي الى المزيد من النضال ضد الحلف الامبريالي الصهيوني الساداتي واعلان الاضراب العام يوم السادس والعشرين من شباط الحالي يوم الاحتجاج القومي ، والى رفع ملايين الاعلام الفلسطينية في ذلك اليوم تاكيدا لصمودنا القومي ولثقتنا الكاملة بانتصار الثورة الفلسطينية والمقاومة المصرية ضد خطط السادات لعزل مصر عن امتها العربية ، كما دعا البيان كل القوى الوطنية والتقدمية في الوطن العربي والعالم للالتفاف حول شعب مصر المناضل وحول حركته الوطنية والتقدمية في تصديه لاتفاقات كامب ديفيد الخيانية ونظام السادات الخائن ، وكانت الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي قد بدات صباح امس دورتها الثانية لعام ١٩٨٠ في مقر القيادة القومية بحضور جميع الوفود المشاركة وفي مستهل الاجتماع رحب الرفيق الدكتور فواز صياغ باسم قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي بالوفود المشاركة في هذه الدورة وبانعقادها في دمشق بمناسبة ذكرى قيام الوحدة بين القطرين الشقيقين سورية ومصر ، واشار الرفيق صياغ في معرض كلمته الى الاحداث التي سبقت ورافقت مؤامرة كامب ديفيد والاهداف العدوانية التي تنطوي عليها والاخطار المحدقة بالامة العربية من جراء هذه المؤامرة وخاصة من خلال خطوة تطبيع العلاقات بين نظام السادات واسرائيل والحملات المستمرة لاضعاف مقاومة الشعوب وتمزيق التضامن العربي المعادي لمؤامرة كامب ديفيد ، كما تحدث الرفيق صياغ عن الضغوط وجميع اشكال التآمر الذي يتعرض له سوريا بقصد اضعافها ، واشار في هذا الصدد الى الدور التآمري الذي تنفذه عصابات الاخوان المسلمين في القطر العربي السوري خدمة وتنفيذا المخطط الامبريالي الصهيوني الساداتي ، واكد الرفيق صياغ ثبات الموقف السوري المبدئي وصموده في وجه جميع اشكال الضغوط والتحديات بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد .

واشار الى ان سورية لا تقف وحدها في المعركة بل تسندها الجماهير العربية بقيادة قواها الوطنية والتقدمية في جميع اقطار العروبة ، وكذلك جميع قوى التحرر والتقدم والاشتراكية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفيتي الصديق .

كما تحدث الرفيق صياغ عن نتائج المؤتمر القطري السابع للحزب والخط السياسي الذي كرسه لتعزيز صمود القطر والصمود العربي والجبهة العمالية الناهضة لمؤامرة كامب ديفيد .

ونوه الى الاهمية الخاصة التي يكتسبها اجتماع الامانة الدائمة في هذه الظروف الدقيقة وخاصة بعد الخطوة الخيانية الجديدة لنظام السادات في تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني ورفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة.

كما القى الاخ عمر الحامدي الامين العام للامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي كلمة تحدث فيها عن اهمية الوحدة العربية التي تشكل الرد الاستراتيجي الحاسم على العدو الصهيوني وتعزيز جبهة الصمود والتصدي على طريق تحرير الارض المحتلة واسقاط مؤامرة كامب ديفيد الخيانة ، وحيا الاخ الحامدي الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية والشعب العربي السوري ، واكد دعم ووقوف الامانة الدائمة لمؤتمر الشعب العربي الى جانب القطر العربي السوري في تصديه الحازم للمخططات الامبريالية الصهيونية التي تتعرض لها الامة العربية وقضيتها التحررية.

اتحاد المحامين العرب

تتمة ما نشر على ص - ١ -

واكد البيان ان هذا الحلف يشكل تهديدا صارخا لسيادة العالم العربي ولاستقلال كل قطر عربي وللامن والسلام في العالم .

واوضح البيان ان ما يجري في الخليل ونابلس وغيرها في فلسطين المحتلة يكشف زيف مهزلة (الادارة المحلية) التي فرضتها اتفاقيات كامب ديفيد والتي تجري بتحد سافر لارادة الشعب العربي الفلسطيني وارادة الامة العربية وتشكل خرقا فظا لحق تقرير المصير ولابسط مبادىء حقوق الانسان ولكل الشرائع الدولية والانسانية ، ونبه بيان اتحاد المحامين العرب المسؤولين العرب والمنظمات القانونية والنقابية والاجتماعية الوطنية والعالمية الى خطورة اتفاقيات كامب ديفيد والتي تستهدف بسط النفوذ الامريكي على الوطن العربي والتحكم بثرواته ومقدراته كما انها تستهدف القضاء على حركات التحرر في اسيا وافريقيا وطالب بضرورة التصدي بحزم لهذه الاخطار . وحيا البيان نضال الشعب العظيم في مصر ووقفته الشجاعة ضد سياسة التطبيع واخضاع مصر للغزو الصهيوني الامبريالي الامريكي وضد جهاز القمع الوحشي للنظام المصري ، كما حيا كفاح الشعب العربي الفلسطيني داخل الارض المحتلة وما يبذله من تضحيات ضد الارهاب والبطش وضد اساليب التهويد العنصري ودفاعا عن الحق العربي الشرعي ...

بيان المنظمات الشعبية

تتمة ما نشر على ص - ١ -

هامة ومؤثرة في مسيرة الامة العربية فكانت حرب تشرين التحريرية التي حققت انتصارات عظيمة للقضية العربية انعكست مؤشراتها على الانسان العربي وعلى الامة العربية وعلى مختلف شعوب العالم .

واشار البيان الى المؤامرات والدسائس التي تتعرض لها الامة العربية من قبل قوى الصهيونية والامبريالية العالمية وعملائها في المنطقة امثال حاكم مصر انور السادات ،واكد ان الانسان العربي الذي استطاع تحقيق الانتصار على مختلف اشكال العدوان والاستغلال والاستعمار لن يقف موقف المتفرج لما يحدث في الساحة العربية وسوف يثبت انه قادر على تحمل مسؤولياته في النضال عن كرامة امته وشرفها وعزتها . ودعت المنظمات الشعبية في بيانها الى تصعيد النضال على مختلف الاصعدة ، والاسهام في دعم الخط القومي الذي يقوده قطرنا العربي السوري بقيادة الرفيق المناضل حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيس الجمهورية .

في عملية استهدفت

تتمة ما نشر على ص - ١ -

المتواجدون حاليا في مبنى السفارة بالقاهرة وان الاذاعة القاهرة تحاول التغطية على هذه العملية بمزاعم كاذبة ومختلفة .

من جهة ثانية يحضر وزير الدفاع في النظام المصري كمال حسن علي وعيزرا وايزمان وزير الحرب الصهيوني الاجتماع الاول للجنتي ما يسمى بالتطبيع بين النظامين المصري والصهيوني خلال زيارته للعدو والتي ستبدا يوم الاثنين القادم .

وتقول - الوكالات - ان اللجنتين ستجتمعان بكامل اعضائهما لبحث المرحلة الثانية من مراحل تطبيع العلاقات بعد تبادل السفراء بين النظام المصري والكيان الصهيوني الذي تم مؤخرا .

في غضون ذلك ذكرت - الوكالات - ان صحيفة الاهرام القاهرية قد اعترفت بعدم تحقيق لجنة ما يسمى بنقل سلطات وصلاحيات الحكم الذاتي اي تقدم بعد ان رفض رئيس الوفد الصهيوني في هذه الاجتماعات قرار نقل السلطات الرئيسية الى الهيئة التي سيتم انتخابها .

كما اعترفت الصحيفة بمواجهة اللجنة الخاصة بما يسمى الاجراءات الانتخابية عقبات بعد ان فرض الجانب الصهيوني قيودا على الحريات الانتخابية .

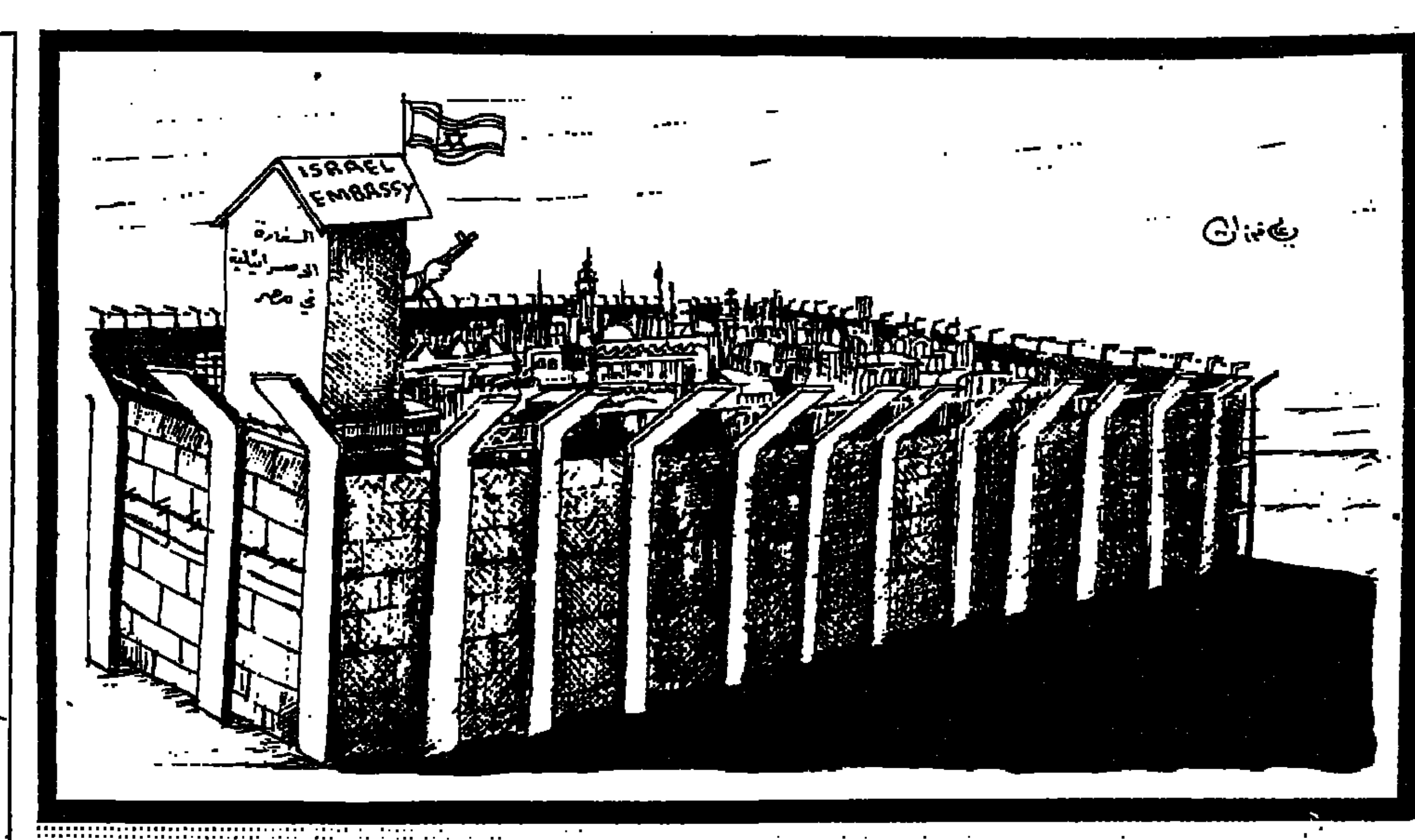
عمال النقل البري

تتمة ما نشر على ص - ١ -

بكل فئاته واصداره المرسوم التشريعي رقم - ٣ - المتضمن زيادة الرواتب والاجور وكذلك المرسوم رقم - ٢ - بتشديد العقوبات على المخالفات التموينية .

وكان المؤتمر قد عقد في الساعة العاشرة من صباح امس بمقر نقابة عمال النقل البري في دمشق وناقش التقرير السنوي عن اعمال مكتب النقابة والحساب الختامي للسنة المالية المنتهية والتصديق عليهاوأقر الميزانية التقديرية لعام - ١٩٨٠ - وتم مناقشة الحساب الختامي لصندوق المساعدة الاجتماعية واعتماد ميزانية عام - ١٩٨٠ - .

هكذا صفة الأصل



أفلام سورية في المهرجانات الدولية

● خاص بالثورة :

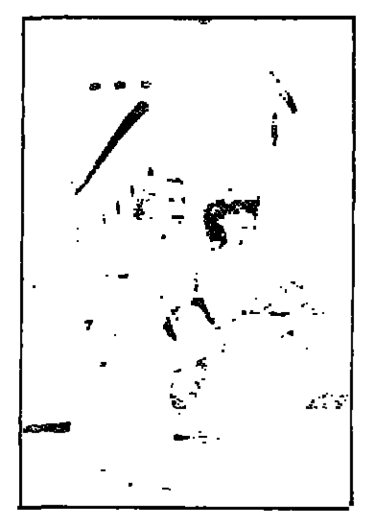
تستعد السينما السورية للمشاركة في عدد من المهرجانات السينمائية الدولية خلال الفترة القريبة القادمة .

ففي مهرجان افلام وبرامج فلسطين في اذار ببغداد تشارك المؤسسة العامة للسينما بفيلم « النافذة » لنبيل المالح وتشارك دائرة الانتاج السينمائي في التلفزيون بفلمي ((السلام لا يمر بكامب دافيد)) لامين البني و « موتى في سبيل فلسطين » لمحمد الرفاعي .

وفي مهرجان اوبرهاوزن للافلام الوثائقية والقصيرة بالمانيا الغربية يشارك التلفزيون بفلم « يوم في حياة طفل » لمامون البني ، والفيلم نفسه سيمثل السينما السورية في مهرجان ((ليل)) بفرنسا .

اما مهرجان طشقند لافلام القارات الثلاث — اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية — فتشارك به المؤسسة العامة للسينما بفيلمين روائيين طويلين هما « القلعة الخامسة » اخراج بلال الصابوني عن قصة لفاضل العزاوي وهو الفيلم الذي فاز بالجائزة الفضية في مهرجان دمشق السينمائي الاول وبفيلم « المصيدة » اخراج وديع يوسف عن سيناريو لعلي عقلة عرسان . وموعد هذا المهرجان الثلث الاخير من شهر ايار القادم وسيحضره وفد فني وسينمائي كبير يمثلون المؤسسة العامة للسينما والتلفزيون ونقابة الفنانين واتحاد الصحفيين .

— المتسولون الشرفاء —



● خاص بالثورة — حلب

المخرج المسرحي مانويل جيجي اخرج لجمعية الجيل الجديد الثقافية الارمنية وعلى مسرح انترانيك في حلب — المتسولون الشرفاء — للكاتب الارمني بارونيان صمم الديكور الفنان المعروف نعمان جودي وقد استطاع المخرج مع فرقة من الهواة تقديم عمل مسرحي ممتع الا حقق المعادلة الصعبة فقدم عملا نقديا وجماهيريا ، شكلا متقدما وفكرا انسانيا بقدر ماهو طبقي . سبق لجيجي وان اخرج — يوميات مجنون — و — المستعصم — ويعمل في المسرح العسكري ▪

موسم ثقافي في جامعة دمشق

سيقيم مكتب الثقافة والاعلام ، فرع جامعة البعث للاتحاد الوطني لطلبة سورية موسماً ثقافيا فرعيا يوم الاثنين القادم يتضمن عرض نتاجات الطلبة في مجالات الشعر والقصة والبحث الفكري وتقرر تشكيل لجنة تحكيم تقوم بانتقاء افضل الاعمال وتوزيع الجوائز على الرواد الثلاثة الاوائل في الشعر والقصة والبحث الفكري ، كما سيقومون بتمثيل جامعة البعث في الموسم المركزي من جهة ثانية سوف يقام المعرض السنوي الثالث للمجلات الحائطية للوحدات الطلابية في جامعة البعث ▪

الدورة السادسة لمكافحة المخدرات

ان مندوبي واحدا وثلاثين بلدا اعضاء في اللجنة ومراقبين من اربعين بلدا ومندوبين من عدة منظمات دولية شاركوا في اعمال المؤتمر الذي اقيم في فيينا في نطاق الدورة السادسة للجنة هيئة الامم المتحدة واتخذ قرارا باعداد برنامج عالمي ضد انتاج وتجارة واستهلاك المخدرات .

أمسية أدبية

بدعوة من اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين في سورية يلقي الشاعر فرج بيرقدار والقاص جميل حتمل مختارات من نتاجهما في مقر الاتحاد وذلك في تمام السادسة من مساء الثلاثاء القادم والدعوة عامة ▪

بعد الرئاسة

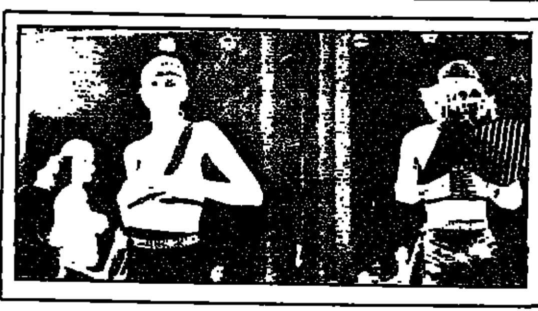
(انذار الصقر) اسم الفيلم الذي سيقوم ببطولته الرئيس الامريكي — ريتشارد نيكسون — الفيلم يعتمد على المغامرة ويشبه موضوعه مواضيع افلام جيمس بوند المعروفة . اجور نيكسون في الفيلم هي نصف مليون دولار ، وتشاركه (البطولة) جاكلين بيسيه ..

بطاقة

لقد كانت الوحدة بين القطرين العربيين المصري والسوري محط امال العرب ومعقد رجائهم في ان تكون نواة الوحدة العربية الكبرى . ولئن كانت تلك التجربة لم يكتب لها النجاح فان الامل يبقى حيا وتظل الوحدة العربية امل امتنا الكبير وهدفها الاسمى الذي تناضل من اجله جماهير شعبنا من المحيط الى الخليج .

الرئيس القائد : حافظ الاسد

قصيدة






انتبه ..
الالم هنا في الداخل
لكن التفسير هنالك في
الخارج
وستصبح حرا اذا انت ابيت
ان تبتني بيتالعزائك . يقطنه
السيد
نحيل لا اكل غير الخبز
وفمي لم يلثم ابدا كتفا من
لحم مشويه
فالقط بكل دهائه . لايقدر
ان يمسك فارين معا

عارضات وممثلات

مسرح اخر لعارضات الازياء.. كيف يتم عرض الازياء فيه ?? العارضات يعملن في نفس الوقت ممثلات ..انهن يمثلن ويعرضن في نفس الوقت .. هل هذه خطة جديدة لاستدرار اكبر عدد من جمهور المسرح ام هي لسحب جمهور المسرح الى مجال الموضة المغناطيسي ?? الصورة المرفقة من احدى المعارض التي اقيمت مؤخرا في باريس .

الرواية والموضوع الفلسطيني

الدكتور حسام الخطيب

يتحدث الناس بدرجة كبيرة من الجدية عن الادب الفلسطيني ، ليس بوصفه تعبيرا عن الفئات العربية الفلسطينية المعانية فحسب ، وليس بوصفه (سفيرا) لفلسطين لدى الانسانية فحسب ، ولكن ايضا بوصفه مصدرا مهما من مصادر فهم التجربة الفلسطينية والقضية الفلسطينية والشخصية الفلسطينية . وترشح الرواية — ربما اكثر من غيرها من الفنون الادبية — لتكون المركبة الذهبية التي توصل الى فهم التجربة والقضية والشخصية .

ويتساءل المرء لماذا كل هذه الجدية التي تضفى على الرواية الفلسطينية ، وباية درجة من الاهتمام يمكن ان يتناول المرء الافكار الوطنية والانسانية والنفسية التي تنطوي عليها الرواية ذات الموضوع الفلسطيني بوجه عام ، سواء اكان مؤلفوها من ابناء الوطن المنكوب او من ابناء العروبة الذين يعتبرون الهم الفلسطيني همهم القومي الاول ؟

وفي محاولة للاجابة على مثل هذه الاسئلة لنقل ان هنالك اسبابا داخلية واسبابا اخرى خارجية .

في معرض شرح الاسباب الداخلية يمكن تقديم الحجج التالية :

الاولى : ان الموضوع الفلسطيني معقد ومتداخل ومتعدد الوجوه بحيث يصعب ان يقبض عليه اي منهج من مناهج المعرفة المباشرة التي نعرفها كمنهج البحث الاجتماعي (السوسيولوجي) او النفسي (السيكلوجي) او الفلسفي او غير ذلك . ويبدو ان (لا منهجية) الفن الروائي ورحابته وبحبوحته تناسب الموضوع الفلسطيني — بوصفه تجربة انسانية ذات صفة تركيبية — اكثر مما تناسبه اية منهجية ذات قواعد محددة . ولذلك يجد الكاتب الروائي نفسه مستريحا وطليقا حين يستقل مركبة الرواية المرنة المجنحة المفتوحة النوافذ .

الثانية : ان الموضوع الفلسطيني مختلط اختلاطا قويا بالبعد النفسي دائما ، اذ لا توجد تجربة فلسطينية بغير ناس فلسطينيين ولا قضية فلسطينية بلا رجال يجربون ويعانون ، وهذا بالطبع حكم مشترك بين التجارب الانسانية كلها ، ولكنه ينطبق على التجربة الفلسطينية بتشديد اوضح وبتلوين اكثر خصوصية ايضا . ذلك انه خلال تجربة السقوط والشتات والاحتلال تطور ما يمكن ان يسمى بالسيكلوجية الفلسطينية ، بحيث اصبح من غير الممكن ان يتجرد منها اي موقف فلسطيني سياسي او نضالي او فكري او فني ، بل هي قائمة ومؤثرة في كل موقف وكذلك في كل محاولة لرصد الموقف . وهناك مثلا سيكلوجية الفلسطيني العربي اي الفلسطيني في مواجهة ذاته العربية ، وهناك سيكلوجية الفلسطيني المناضل اي الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني ، وهناك ايضا سيكلوجية الفلسطيني التائه ، اي الفلسطيني في مواجهة النفي عن الوطن ميدانيا وعن العالم بالنتيجة ، وهو مصطلح مقتبس من مصطلح (اليهودي التائه) ، الذي تردد كثيرا في الادبيات الاوروبية خلال القرون الثلاثة الماضية !

والثالثة : ان الموضوع الفلسطيني غير يقيني . وهو ثابت في حقائقه الاساسية ولكنه قلق جدا في التفاصيل والتفسيرات الى درجة انه لا يجمعه جامع ويظل لكل حادث معين منطقه الخاص مما يجعل الرواية بعينيتها وملموسيتها وفرادتها الطريقة الانسب لتناول هذا الموضوع .

● ● ●

بالاضافة الى هذه الاسباب الداخلية هناك سبب خارجي وربما سياسي ، فمن خلال القمع والاضطهاد والخلافات المحلية وتضارب السياسات العربية من حول القضية الفلسطينية وكثرة تقلب المواقف وسرعة هذا التقلب ، يكاد يكون من المستحيل معالجة الموضوع الفلسطيني على مستوى عربي شامل .

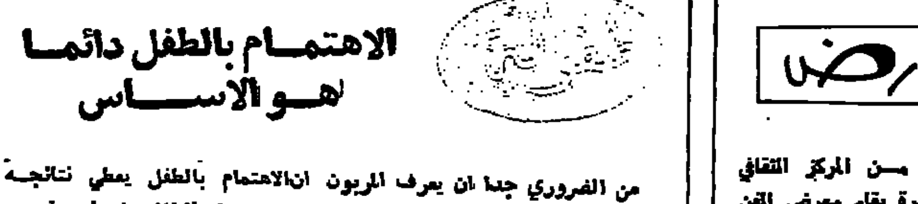
ولذلك يضطر اي متناول للموضوع الفلسطيني ان يضطهد جوانب من موضوعه لاسباب كاذبة (تاريخية او جغرافية) لا خوفا ولا فرقا ولكن لكي يمنح كلامه فرصة الحياة والتنفس . ولقد شهدنا في المرحلة التي نعيشها من الحياة العربية المعاصرة ان كلمة واحدة قد تحول دون ظهور موضوع باكمله او دون تقبله ، وان بيتا واحدا من الشعر قاله امرؤ في ابان فورة شباب قد يؤدي الى منع مؤلفاته المهذبة في بقعة ما ، ربما حتى اخر ثانية من حياته . ومن هنا تبدو الرواية (واسطة نقل) مناسبة جدا لان الافكار والاراء فيها يمكن ان تكون مغلفة بمسادة قطنية ممتصة للصدمات وللحساسيات مما يساعدها على قول ما يصعب قوله في امكنة معينة وفي مراحل معينة .

● ● ●

ملاحظتان :

1 — لم نشر هنا الى الاسباب العامة من مثل جمالية التعبير الادبي

البقية على ص — ١٠ —




الاهتمام بالطفل دائما هو الاساس

من الضروري جدا ان يعرف المربون ان الاهتمام بالطفل يعطي نتائجه من خلال المتابعة اليومية ، فلا يجوز مطلقا ان يهمل الطفل ولو لزمن قصير خاصة عندما يكون في السنوات السبع الاولى .

ان الاشراف الطبي على الطفل ، يوفر له العناية الطبية والمناعة الواقية والعلاج من اية عاهة او مرض واذا كان الطفل معاقا ، فينبغي ان تتوافر له عناية خاصة تساعده على تعلم مهارة او مهنة تجعل منه عضوا نافعا في المجتمع .

من هنا يعطي الاختصاصيون بتربية الطفل الاهمية الاولى والاخيرة للاهتمام الذي يخص به المربون اطفالهم .



● ضمن منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي صدر كتاب القطار الاحمر العجوز تاليف جورج قنبي ▪

■ — مختارات من فن الشاعر الاسباني انطونيو ماتشادو عنوان الكتاب الذي صدر مؤخرا باللغة العربية ترجمة الدكتور محمود صبح ويتضمن نحو ٨٠ قصيدة من اعمال الشاعر .

■ — رسائل الى دون كيشوت — كتاب للشاعر يوسف الخال صدر عن دار النهار للنشر ▪

■ بمناسبة مرور ٤٠ عاما على وفاة المحلل النفسي فرويد صدر في فرنسا كتاب جديد بعنوان — فرويد اماكن ، وجود واشياء —

■ — تولستوي فنانا — عنوان الكتاب الذي صدر في بيروت لحياة شبارة تتناول فيه حياة واعمال كبير اعلام الفكر الروسي ▪

■ شوزان طه حسين ، زوجة عميد الادب العربي الراحل اصدرت في القاهرة كتابها — معك — وهو عبارة عن حلقات نشرت في احدى المجلات المصرية .

معارض

● بدعوة من المركز الثقافي العربي بالقنيطرة يقام معرض الفن التشكيلي الخامس للفنان سليمان ابراهيم القطريب تحت عنوان — خطوات مباركة — وذلك حتى ٢٨-٢-١٩٨١ مكان المركز مساكن برزة موقف البدوي ▪

● يقام حاليا لاول مرة في مدينة وهران الجزائرية معرض حول الرسام الالماني الشهير البريشت دورير ويشمل هذا المعرض اهم النسخ من الرسومات الاصلية لهذا الفنان ▪

أمسية شعرية

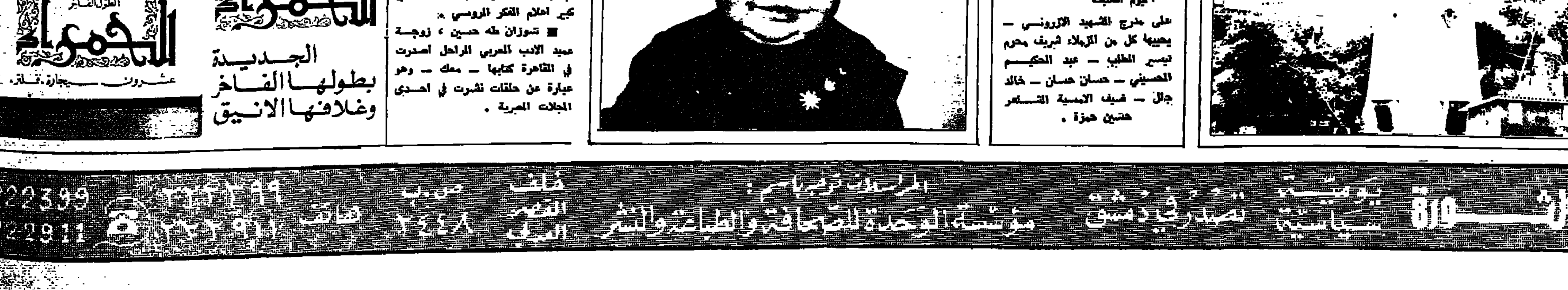
دعت اللجنة الادارية — وحدة كلية الفنون الجميلة للاستماع الى الامسية الشعرية التي تقام مساء اليوم السبت

على مدرج الشهيد الازروني — يحييها كل من الزملاء شريف محرم تيسير الطلب — عبد الحكيم الحسيني — حسان حسان — خالد جلال — ضيف الامسية الشاعر حسين حمزة .

ساعة أثرية

ساعة البرج في حلب مهددة بالهدم وهي ساعة اثرية تعود الى اوائل القرن الحالي احد معالم مدينة حلب .. هذا الاثر مهدد بالهدم فهل تنقذه مديرية الاثار والمتاحف ؟

تصوير : أيوب سعدية


الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
خلف القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨
هاتف ٢٢٣٣٩٩ ٢٢٢٩١١
222399 222911